


كتاب الفقه الأكبر

طبع في المطبع اليوسفي الواقع في حيدرآباد دكن



بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان بانبياء الله تعالى ورسله كما قصهم تعالى فى القرآن المعظم وعلى لسان سيدهم صلى الله وسلم عليه وآله وعليهم

او اخبر به جلة اهل بيته وصحبه مما هو مرفوع حكما قال الله المتعال - كل آمن بالله وملئكته

وكتبه ورسله - وقال المتعال فى سورة النساء - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك **فليقدم** ذكر من قصهم الله تعالى وتعظم **فاولهم** آدم عليه السلام **قال** الله المتعال - ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين **اخرج** ابن المنذر عن محمد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب قال لما اصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا آدم هل ادلك على باب توبتك الذى يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم فى مقامك الذى تناجى ربك فمجده وامدح فليس شئ احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شئ قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت ربى انى ظلمت نفسى وعملت السوء فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انى اسألك بجاه محمد عندك وكرامته عليك ان تغفر لى

خطبة

خطيئتي قال فقعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت بشرا سويا
اسمع وابصر واعقل وانظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا. بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له
محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال
صدقت يا آدم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد آدم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف
به عبد من عند ربه وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما ثياب النور قال فجاءته
الملائكة افواجا تهنيه يقولون ليهنك توبة الله يا ابا محمد واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي
قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط
آدم بالهند وحوا بجدة وابليس بيسان والحية باصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكية على
خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي
الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد خرجت من جوار الرحمن قال
فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك
لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل
محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات
التي تلقى آدم قلت السند وان كان واهيا فالمسند نفسه حجة الصحة لما تضمنه مع ما له من الشواهد
العواضد مما لا اخفاء على العرفاء والحمد لرب العزة والكبرياء والصلوة على سيد الاحباء وآله الاصفياء
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وفي الباب عن كثير
من الصحابة والتابعين عند اهل الحديث وعن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب
فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف فقال له علي بلى
يا امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من الكتاب لعلمت كما اقول

استقبل الحجر

واين ذلك من كتاب الله قال الله واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلی شهدنا - قال فلما خلق الله عز وجل ادم مسح على ظهره فاخرج ذريته من صلبه فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله في هذا الكتاب زاد في رواية وانی اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يوتی يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر و ينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفي رواية ليس فيهم ابو الحسن وفي اخرى لا ابقانی الله بارض لست يا ابا الحسن وفي لفظ لا ابقانی الله بعدك يا علی اخرجه ابن ابی شيبة والجندی فی فضائل مكة والازرقی فی اخبارها وابو الحسن القطان في الطولات والدارقطنی فی الصفات والحاكم ساكتا والبيهقی فی شعب الايمان مضعفا وفيه ابو هارون العبدی متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذی فی ابواب العلم قال علی بن عبد الله قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف ابا هارون العبدی قال يحيى ما زال ابن عون يروی عن ابی هارون العبدی حتى مات ولحديثه هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد والازرقی والدارمی وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال ادم وحواء وابليس والحية ولكم فی الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابن منيع وابن ابی الدنيا فی كتاب البكاء وابن المنذر وابو الشيخ فی العظمة والحاكم وصححه والبيهقی فی الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله لادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التی نهيتك عنها قال يا رب زينته لی حواء قال فانی عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها فی كل شهر مرتين قال فرنت حواء عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك -

ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم - الى اخر السورة وقال المتعال - واوحی الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا لاربعين سنة ولبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا ۔ **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا فى الاولين والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه وقراه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فياتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته هل تعلمون انى بلغت قومى الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم دعائى الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انك فى جميع ما قلت من الصادقين فيقول قوم نوح وانى علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا اليوم ايها المجرمون **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كرأس الديك وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا فی جنبھا وشدھا بدسر یعنی مسامیر الحدید وبعث اللّٰہ جبرئیل علیہ السلام یعلمہ صنعۃ
السفینۃ فکانوا یمرون بہ ویسخرون منہ ویقولون الا ترون الی ھذا المجنون یتخذ بیتا یسیر بہ
علی الماء واین الماء ویضحکون وذلک قولہ وکلما مر علیہ ملاء من قومہ سخروا منہ
فجعل السفینۃ ستمائۃ ذراع طولھا ستین ذراعا فی الارض وعرضھا ثلاث مائۃ ذراع وثلاثۃ
وثلاثون وامران یطلیھا بالقار ولم یکن فی الارض قار فجر اللّٰہ لہ عین القار حیث تنحت السفینۃ
تغلی غلیانا حتی طلاھا فلما فرغ منھا جعل لھا ثلاثۃ ابواب اطبقھا فحمل فیھا السباع والدواب
فالقی اللّٰہ علی الاسد الحمی وشغلہ بنفسہ عن الدواب وجعل الوحش والطیر فی الباب الثانی
ثم اطبق علیھا وجعل ولد ادم اربعین رجلا واربعین امرأۃ فی الباب الاعلی ثم اطبق علیھم
وجعل الدرۃ معہ فی الباب الاعلی لضعفھا ان لا تطأھا الدواب **اخرجہ** اسحق بن بشر وابن عساکر
وعن ابن عباس قال لم یعلم نوح علیہ السلام کیف یصنع الفلک فاوحی اللّٰہ الیہ
ان یصنعھا علی مثل جوء جوء الطائر **اخرجہ** ابن ابی حاتم **واخرج** ابن المنذر وابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن علی بن ابی طالب رضی اللّٰہ عنہ قال فار التنور من مسجد الکوفۃ من قبل ابواب
کندۃ **واخرج** ابو الشیخ عن حبۃ العرنی قال جاء رجل الی علی رضی اللّٰہ عنہ فقال انی قد اشتریت
راحلۃ وفرغت من زادی ارید بیت المقدس لاصلی فیہ وقال لہ علی بع راحلتک وکل زادک
وصل فی ھذا المسجد فانہ قد صلی فیہ سبعون نبیا ومنہ فار التنور یعنی مسجد الکوفۃ
واخرج ابو الشیخ من طریق الشعبی رضی اللّٰہ عنہ عن علی رضی اللّٰہ عنہ قال والذی فلق الحبۃ
وبرأ النسمۃ ان مسجدکم ھذا الرابع اربعۃ من مساجد المسلمین ولرکعتان فیہ احب
الی من عشر فیما سواہ الا المسجد الحرام ومسجد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ والہ وسلم
بالمدینۃ وان من جانبہ الایمن مستقبل القبلۃ فار التنور **واخرج** ابن جریر وابن المنذر
عن علی بن ابی طالب رضی اللّٰہ عنہ وفار التنور قال طلع الفجر قیل لہ اذا طلع الفجر فارکب
انت واصحابک **واخرج** ابن جریر وابن المنذر وابو الشیخ عن علی وفار التنور قال تنور
الصبح **واخرج** ابو الشیخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح علیہ السلام ان یحمل معہ من
کل زوجین اثنین فحمل معہ من الیمن العجوۃ واللوز **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساکر

عن علی مرفوعاً ان نوحا علیه السلام حمل معه فی السفینة من جمیع الشجر و اخرج ابن اسحاق وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضی الله عنهما قال فار الماء من التنور من دار نوح علیه السلام من تنور تختبز فیه ابنته وکان نوح یتوقع ذلک فجاءته ابنته فقالت یاابت قد فار الماء من التنور فامن بنوح النجارون کلهم الا نجارا واحدا فقال له اعطنی اجری قال اعطیتک اجرک علی ان ترکب معنا قال فان ودا وسواعا ویغوث ونسرا سینجونی فاوحی الله الیه ان احمل فیها من کل زوجین اثنین واهلک الا من سبق علیه القول وکان ممن سبق علیه القول امرأته القسة وکنعان ابنه فقال یارب هؤلاء قد حملتهم فکیف لی بالوحش والبهائم والسباع والطیر قال انا احشرهم علیک فبعث جبریل علیه السلام فحشرهم فجعل یضرب بیدیه علی الزوجین فجعل یده الیمنی علی الذکر والیسری علی الانثی فیدخله السفینة حتی ادخل عدة ما امره الله تعالی به فلما جمعهم فی السفینة رأت البهائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح علیه السلام وتقول احملنا معلت فیقول انما امرت من کل زوجین اثنین۔

ذکر هود علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال والی عاد اخاهم هودا قال یاقوت الحموی فی معجم البلدان فی ذکر الاحقاف والصحیح ما رویناه عن ابن عباس و ابن اسحاق وقتادة انها رمال بارض الیمن کانت عاد تنزلها ویشهد بصحة ذلک ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابی یحیی السجستانی عن مرة بن عمر الایلی عن اصبغ بن نباتة قال انا لجلوس عند علی بن ابی طالب ذات یوم فی خلافة ابی بکر الصدیق رضی الله عنهما اذ اقبل رجل من حضرموت لم ار قط رجلا انکر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره واقبل مسرعا جوادا حتی وقف علینا وسلم وجثا وکلم ادنی القوم منه مجلسا وقال من عمیدکم فاشاروا الی علی رضی الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعالم الناس والماخوذ عنه فقام۔

وقال

اسمع کلامی هداک الله من هادی	وافرج بعلمک عن ذی غلة صادی
جاب التنائف من وادسکاک الی	ذات الاماحل فی بطحاء اجیادی

تلفه الدمنة البوغاء معتمدًا	الى السداد وتعليم بارشاد
سمت بالدين دين الحق جاء به	محمد وهو قرم الحاضر البادى
فجئت منتقلا من دين باغية	ومن عبادة اوثان وانداد
ومن ذبائح اعياد مظللة	نسيكها غائب ذو لوثة عاد
فادلل على القصد واجل الريب عن خلدي	بشرعة ذات ايضاح وارشاد
والمم بفضل هداك الله عن شعثي	واهدني انك المشهور في الناد
ان الهداية للاسلام نائبة	عن العمى والتقى من خير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد	افظه الجهل الاحية الواد

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعره وقال له على لله درك من رجل ما ارصن شعرك ممن انت قال من حضرموت فسر به على وشرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضى الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالم انت بحضرموت قال اذا جهلتها لم اعرف غيرها قال له على رضى الله عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانك تسأل عن قبر هود عليه السلام قال على رضى الله عنه لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا في عنفوان شبيتي في اغيلمة من الحي ونحن نريد ان ناتي قبره لبعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الاحقاف اياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف فتجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انا هود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد فقال لنا على بن ابى طالب رضى الله عنه كذلك سمعته من ابي القاسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في جمع الجوامع عن اصبغ انه اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدى على فقال له على تعرف الاحقاف فذكره به۔

ع الدمن بكسر الدال وفتح الميم جمع دمنة وهى اثار الدار والبوغاء التراب والدقاق
ع البوغاء التربة الرخوة كأنها ذريرة
ع المظلة بكسر الميم الخباء والاخبية البيوت
ع الخلد بالتحريك البال والقلب والنفس
ع العنفوان اول الشىء واوله

وللبخاری فی تاریخه وابن جریر وابن عساکر عن علی قال قبر هود بحضرموت فی کثیب
احمر عند راسه سدرة۔

ذکر صالح علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال۔ والی ثمود اخاهم صالحا ۔ وقال تعالی۔ فقال لهم رسول الله
ناقة الله وسقیٰها فکذبوه فعقروها السورة عن علی قال اخبرنی الصادق المصدق
صلی الله علیه وآله وسلم انی لا اموت حتی اضرب علی هٰذه واشار الی مقدم راسه
الایسر فیخضب هٰذه منها بدم واخذ بلحیته وقال لی یقتلك اشقی هٰذه الامة کما عقر
ناقة الله اشقی بنی فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی فخذه
الدنیا دون ثمود اخرجه عبد بن حمید وابو یعلیٰ وابن عساکر۔ واخرج
احمد وابن ابی حاتم وابن مردویه والبغوی وابو نعیم فی الدلائل عن عمار بن یاسر قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی الا احدثك باشقی الناس قال بلی قال رجلان
احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربك علی هٰذا یعنی ترقوته حتی تبتل منه هٰذه یعنی لحیته

ذکر ابراهیم واسمٰعیل واسحٰق علی نبینا وعلیهم السلام

قال الله المتعال۔ واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا نبیا وقال تعالیٰ
واذکر فی الکتاب اسمٰعیل انه کان صادق الوعد وکان رسولا نبیا وقال المتعال
وبشرناه باسحٰق نبیا من الصالحین اخرج الخطیب عن ابن عباس مرفوعا ان لکل نبی ولیا
من النبیین وان ولیی منهم ابی وخلیل الله ابراهیم ثم قرأ ان اولی الناس بابراهیم
للذین اتبعوه وهٰذا النبی والذین امنوا والله ولی المومنین واخرجه احمد والترمذی
والحاکم عن ابن مسعود وله شاهد عن علی عند اللالکائی فی السنة واخرج
ابن ابی شیبة واسحٰق بن راهویه فی مسنده وعبد بن حمید والحارث بن ابی اسامة
وابن جریر وابن ابی حاتم والازرقی والحاکم وصححه والبیهقی فی الدلائل من طریق
خالد بن عرعرة عن علی بن ابی طالب ان رجلا قال له الا تخبرنی عن البیت اهو اول
بیت وضع فی الارض قال لا ولکنه بیت وضع للناس فیه البرکة والهدی ومقام

ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه هٰهنا فذهب اسمٰعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمٰعيل فقال من اين هٰذا الحجر قال جاء به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هٰذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة منها دون ثلثين رجلا قال الراوي عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذٰلك بعد **وعن** علي رضي الله عنه قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هٰذا الركن في فخذه فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يا رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا وعلمناها فبعث الله جبرئيل فحج به حتى اذا رأى عرفة قال عرفت وكان اتاها قبل ذٰلك مرة قال فلذٰلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثانى فالثالث فسد ما بين الجبلين يعنى
ابليس فلذلك كان رمى الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان فى قلبه مثقال ذرة
من الايمان فهى التى اعطى الله ابراهيم فى المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل
على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
قال الله المتعال. واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى عن ابن عباس قال
ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشى على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج
فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه
فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير
ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تومن يا ابراهيم
انى احى الموتى قال بلى يارب ولكن ليطمئن قلبى يقول لأرى من اياتك واعلم انك قد اجتبتنى
فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذى اخذه وز ورال وديك وطاؤس
واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين
وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ ثم تنحى ورؤسها تحت قدميه فدعا
باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير
بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
فى راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ماشاء حكيم يقول
محكم لما اراد الرال فرخ النعام اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
وعن ابن جريج عن ابن عباس قال بلغنى ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق
اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقى عظامها فوقف فعجب
ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارنى كيف تحيى الموتى قال
اولم تومن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة اخرجه ابن جرير وعن على ان سارة
كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوج بها ابراهيم فمر بها على ملك من الملوك

فاعجبته فقال لابراهيم ما هٰذه فقال له ماشاء الله ان يقول فلما خاف ابراهيم
وخافت سارة ان يدنو منها دعوا الله عليه فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم
قد علمت ان هٰذا عملك فادع الله لى فوالله لا اسوءك فيها فدعا له فاطلق الله
يديه ورجليه ثم قال الملك ان هٰذه لامرأة لا ينبغى ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فخدمتها
ماشاء الله ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلثة اشياء فقال
تخفضينها وتثقبين اذنيها ثم وهبتها لابراهيم على ان لا يسوءها فيها فوقع عليها فعلقت فولدت
اسمٰعيل بن ابراهيم عليهما السّلام اخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وليس فيه عن على
غير هٰذا الحديث وحديث ذى القرنين واخرج الازرقى عن على بن ابى طالب قال اقبل ابراهيم
والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فحفرما برز عن
اسها امثال خلف الابل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلا ثم قال الله لابراهيم قم فابن لى بيتا
قال يارب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك
يامرك ان تخط قدر هٰذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم
قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السّلام واخرج
الديلمى عن على عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
الاية ـ قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها راس تتكلم ارتفاع البيت على تربيعى فرفعاه على تربيعها
وعن على فى قوله تعالى ـ قلنا يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم قال بردت عليه حتى كادت
توذيه حتى قيل وسلاما قال لا توذيه ولِلفريابى وابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن على فى قوله تعالى ـ قلنا يانار كونى بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما
لقتله بردها وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان
عن الاعمش عن شيخ عن على رضى الله عنه فى قوله يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم
قال بردت عليه حتى كادت تقتله حتى قيل وسلاما قال لا تضربه واخرج
ابو الشيخ عن زيد بن على رضى الله عنهما قال قالت سارة رضى الله عنها لما بشرتها الملائكة
عليهم السلام يا ويلتا ءالد وانا عجوز وهٰذا بعلى شيخا ان هٰذا لشئ عجيب ـ فقالت الملائكة

عم
كم تخرجه الحرات
عن الشيوخ الواحدة
بطل ان ذلك

عم
ورفع ابن ابى حاتم
وابن المنذر
وابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن
ابن عباس
عن ابن عباس
قال
نعمت
وعن شيبان
عن سهل
بن عيسى

ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه بمحمد صلى الله عليه واله وسلم
من عقب ابراهيم وعن على قال اول من فتق لسانه بالعربية البينة اسمعيل
وهو ابن اربع عشرة سنة اخرجه الشيرازى فى الالقاب واخرج ابن سعد
عن عقبة بن بشير انه سال محمد بن على من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل
ابن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال
العبرانية قلت وكانه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل فى اربع عشرة سنة
والله اعلم بما كان وعن على قال الذبيح اسحق اخرجه عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن المنذر قال الزرقانى فى شرح المواهب عزاه ابن عطية والمحب الطبرى
والقرطبى للاكثرين واجمع عليه اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال
البغوى وغيره العباس وابنه وعمر وابنه وعلى وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود
ومن التابعين علقمة والشعبى ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الاحبار وقتادة
ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابى بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهرى
والسدى وعبد الله بن ابى الهذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب اليه
مالك واختاره ابن جرير وجزم به عياض والسهيلى ومال اليه السيوطى فى علم التفسير
والحجة لهم قوله صلى الله عليه واله وسلم الذبيح اسحاق رواه الدارقطنى عن ابن مسعود
وابن مردويه والبزار عن العباس وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور
لكن رواه الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبى
صحيح ورواه ابن مردويه عن ابى هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار
متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابى حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك
ابن فضالة موقوفا وهو اشبه واصح وتعقبه السيوطى بان مباركا قد رفعه مرة
فاخرجه البزار عنه مرفوعا وله شواهد عنده للطبرانى بسند ضعيف عن ابن مسعود
سئل النبى صلى الله عليه واله وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله

واخرج فی الکبیر عن ابی الاحوص قال افتخر رجل عند ابن مسعودؓ وفی لفظ فاخر اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن الاشیاخ الکرام فقال عبد الله ذلک یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذبیح الله بن ابراهیم خلیل الله واسناده صحیح موقوف واقل مراتب الحدیث الاول انه حسن فکیف وقد صححه الحاکم والذهبی وهو نص صریح لا یقبل التاویل واما ما رواه الحاکم عن معاویةؓ به ان اعرابیا قال لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم هلک المال وضاع العیال فعد علی مما افاء الله علیک یا ابن الذبیحین فتبسم رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وهذا احتج به معاویة علی من قال انه اسحاق وهو یقبل التاویل فالعرب تجعل لعم ابا قال الله تعالی قالوا نعبد الٰهک واله اباءک ابراهیم واسمعیل واسحاق قال ابن القیم ومما یدل علی ان الذبیح اسمعیل ان الذبح کان بمکة وقد اجیب عن هذا بقول سعید بن جبیر اری ابراهیم ذبح اسحاق فی المنام فسار به من بیت المقدس مسیرة شهر فی غدوة واحدة حتی اتی به المنحر فلما صرف عنه الذبح وامره ان یذبح الکبش فذبحه وسار به مسیرة شهر فی روحة واحدة علی البراق ویؤیده ما رواه الامام احمد بسند صحیح عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان جبریل ذهب بابراهیم الی جمرة العقبة فعرض له الشیطان فرماه بسبع حصیات فساخ ثم اتی به الجمرة الوسطی فعرض له الشیطان فرماه بسبع حصیات فساخ فلما اراد ابراهیم ان یذبح اسحاق قال لابیه یا ابت اوثقنی لا اضطرب فینتضح دمی علیک اذا ذبحتنی فشده فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودی من خلفه یا ابراهیم قد صدقت الرؤیا **قلت** وبالجملة فالروایات فیه مختلفة **وعن** علی بن ابی طالب قال هبط الکبش الذی فدی ابن ابراهیم من هذه الجنبة علی یسار الجمرة الوسطی **اخرجه** البخاری فی تاریخه **وعن** علی رضی الله عنه فی قوله وفدیناه بذبح عظیم قال کبش ابیض اعین اقرن قد ربط بسمرة فی اصل ثبیر **اخرجه** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه

ذکر لوط علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال کذبت قوم لوط المرسلین اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انی لکم رسول امین الاٰیة وقال تعالی لما جاءت رسلنا لوطا الاٰیة **اخرج** ابو الشیخ عن علی رضی الله عنه انه خطب فقال عشیرة الرجل للرجل خیر من الرجل لعشیرته انه ان کف یده عنهم کف یدا واحدة

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودة تام وحفاظ تام ونصر تام حتى لوما غضب الرجل للرجل ومايعرفه الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فتلا هذه الآية لوان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال على رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره مابعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه اى في عز من قومه كما **اخرج** سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مابعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء قومه يهرعون اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال

ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال المتعال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الآية **عن** عبد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف يا جبرئيل ما بلغ من حزن ابي قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجره من الله قال اجر مائة شهيد **اخرجه** ابن جرير

عبد الله بن جعفر

ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به الآية وقال المتعال اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين الى آخر السورة **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قصبة حديد وعلقه في عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلنى على قبر اخى يوسف قالوا ما نعلم
احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دلينى على قبر اخى يوسف قالت لا ادلك
الا ان تعطينى ماسألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلنى معك حيث
كنت قال موسى وما يضرنى ان يجعلك الله معى حيث كنت قال نعم فما ضرهذا لو قال مثل
ذلك **وعن** على فى قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر
والياقوت فى ناحية البيت فسترته بثوب بينها وبينه فقال اى شئ تصنعين فقالت استحيى
انا من الهى ان يرانى على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب
ولا استحيى انا من الهى الذى هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالينها منى ابدا
وهو البرهان الذى رأى **اخرجه** ابو نعيم فى الحلية

ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب
الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال فى سورة الاعراف
قال رب ارنى انظر اليك - الى قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**
ابن ابى عمر العدنى فى مسنده وعبد بن حميد والنسأى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه **قلت** والطحاوى فى تفسيره وفى بيان مشكلات الاثار عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام
وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدنى من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل فى ذريته
انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا اليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون
فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون فى بنى اسرائيل

فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون
قالوا يوشك ان يفنى بنو اسرائيل فتصير وا ان تباشروا الاعمال والخدمة التى كانوا يكفونكم
فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فتقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون فى العام الذى لا يذبح
فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان فى قابل حملت بموسى فوقع فى قلبها الهم والحزن
فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه فى بطن امه مايراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافى
ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله فى تابوت
ثم تلقيه فى اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذ اتوارى عنها ابنها اتاها الشيطان
وقالت فى نفسها ما فعلت بابنى لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من ان القيه الى دواب
البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فاخذنه
فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان فى هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته رأت فيه
الغلام فالقى عليها منه محبة لم تلق منها على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم
يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين فان هذا الواحد لا يزيد
فى بنى اسرائيل انى اتى فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لى فقد احسنتم واجلتم وان امر
بذبحه لم الكم فلما اتت به فرعون قالت قرة عين لى ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
واما لى فلا حاجة لى فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى يحلف به لو اقر فرعون
بان يكون قرة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل
حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة
منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها
ذلك فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

ن
اروني

واصبحت ام موسٰى والہًا فقالت لاخته قصی اثرہ واطلبیه هل تسمعین لهٗ ذکرا احیٌ ابنی ام قد اکلته
الدواب ونسیت الذی کان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لایشعرون والجنب ان یسمو
بصر الانسان الی شئ بعید وهو الی جنبه وهو لایشعر به فقالت من الفرح حین اعیاهم الظؤرات
انا ادلکم علی اهل بیت یکفلونه لکم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا ومایدریك ما نصحهم له
هل یعرفونه حتی شکوا فی ذلك وذلك من الفتون یا ابن جبیر فقالت نصحهم له وشفقتهم علیه
رغبتهم فی صهر الملك رجاء منفعته فترکوها۔ فانطلقت الی امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته
فی حجرها نزا الی ثدیها فمصه حتی امتلأ جنباہ ریا وانطلق البشری الی امرأة فرعون یبشرونها
انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت الیها فاتیت بها وبه فلما رأت مایصنع بها قالت لها امکثی عندی
ارضعی ابنی هٰذا فانی لم احب حبه شیئًا قط قالت لا استطیع ان ادع بیتی وولدی فیضیع
فان طابت نفسك ان تعطینیه فاذهب به الی بیتی فیکون معی لا الوہ خیرا فعلت والا فانی غیر تارکة
بیتی وولدی فذکرت ام موسٰى ما کان الله عز وجل وعدها فتعاسرت علی امرأة فرعون لذلك
وایقنت ان الله عز وجل منجز وعدہ فرجعت بابنها الی بیتها من یومها فانبته الله نباتا حسنا
وحفظه لما قد قضی فیه فلم یزل بنو اسرائیل وهم مجتمعون فی ناحیة القریة یمتنعون به من الظلم
والسخرة منذ کان فیهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسٰى ارید ان تورینی ابنی فوعدتها یوما
تزورها به فیه فقالت لخزانها وظؤرها وقهارمتها لایبقی منکم الیوم واحد الا استقبل ابنی بهدیة
وکرامة اری ذلك فیه وانا باعثة امینا یحضر ما صنع کل انسان منکم فلم تزل الهدایا والنحل
والکرامة تستقبله من حین خرج من بیت امه الی ان دخل علیها فلما دخل علیها اکرمته
ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها علیه ثم قالت لانطلقن به الی فرعون فلینحلنه
ولیکرمنه فلما دخلت به علیه وجعلته فی حجرہ فتناول موسٰى لحیة فرعون فمدها الی الارض فقالت
له الغواة من اعداء الله الا تری الی ما وعد الله ابراهیم انه یرثك ویصرعك ویعلوك فارسل الی
الذباحین لیذبحوہ وذلك من الفتون یا ابن جبیر بعد کل بلاء ابتلی به وجمل به فتونا فجاءت امرأة
فرعون تسعی الی فرعون فقالت ما بدالك فی هٰذا الصبی الذی وهبته لی قال الا ترینه یزعم انه
سیصرعنی ویعلونی قالت له اجعل بینی وبینك امرا تعرف فیه الحق ائت بجمرتین ولؤلؤتین

نفعتهن
بانیه

فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول
الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان يحرقا يده فقالت المرأة الا ترى وصرفه الله عنه بعد ما كان
هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من آل فرعون يخلص الى
بنى اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو موسى فى ناحية المدينة اذا هو
برجلين يقتتلان احدهما من بنى اسرائيل والآخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعونى
فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم
لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك
على مالم يطلع غيره فوكز موسى الفرعونى فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرائيلى
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب انى
ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له واصبح فى المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له
ان بنى اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ائتونى قاتله ومن يشهد عليه
فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك
آخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتا اذا موسى من الغد قد رأى ذلك
الاسرائيلى يقاتل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلى على الفرعونى فصادف موسى قد ندم على
ما كان منه وكره الذى رأى فغضب على الاسرائيلى وهو يريد ان يبطش بالفرعونى فقال الاسرائيلى
لما فعل بالامس واليوم انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلى الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو
غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد
الفرعونى فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون
اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعونى الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلى حين
يقول اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ
رسل فرعون فى الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

الخبر وذلك من الفتون یا ابن جبیر فخرج موسیٰ متوجها نحو مدین لم یلق بلأمثل ذلك ولیس
له بالطریق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسیٰ ربی ان یهدینی سواء السبیل ولما ورد ماء مدین
وجد علیه امة من الناس یسقون ووجد من دونهم امرأتین تذودان یعنی حابستی غنمهما
قال ما خطبکما معتزلتین لا تسقیان مع الناس قالتا لیست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول
حیاضهم فسقی لهما فجعل یغرف فی الدلو ماء کثیرا حتی کانتا اول الرعاء فراغا فانصرفتا الی ابیهما
بغنمهما وانصرف موسیٰ الی شجرة فاستظل بها وقال رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر فاستنکر
ابو الجاریتین سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا وقال ان لکما الیوم لشانا فحدثتاه بما صنع
موسیٰ فامر احدیهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما کلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظلمین
لیس لفرعون ولا لقومه علینا سلطان ولسنا فی مملکته قالت ابنته یا ابت استاجره
ان خیر من استاجرت القوی الامین فحملته الغیرة ان قال وما یدریك ما قوته وامانته
قالت اما قوته فما رأیت منه حین سقی لنا لم ار رجلا قط اقوی فی ذلك السقی منه حین
سقی لنا واما امانته فانه نظر حین اقبلت الیه وشخصت له فلما علم انی امرأة صوب رأسه
ولم یرفعه ولم ینظر الیّ حین اقبلت الیه حتی بلغته رسالتك فقال امشی خلفی وانعتی لی الطریق
فلم یقل هذا الا وهو امین فسری عن ابیها وصدقها وظن به الذی قالت فقال هل لك
ان انکحك احدی ابنتی هاتین علی ان تاجرنی ثمانی حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما ارید ان اشق علیك ففعل فکانت علی موسیٰ ثمانی حجج واجبة فکانت سنتان عدة منه
فقضی الله عنه عدته فاتمها عشرا قال سعید فسألنی رجل من اهل النصرانیة من علمائهم
هل تدری ای الاجلین قضی موسیٰ قلت لا وانا یومئذ لا اعلم فلقیت ابن عباس فذکرت
له الذی قال النصرانی فقال اما کنت تعلم ان ثمانی واجبة لم یکن موسیٰ لینتقص منها وتعلم ان
الله تعالیٰ کان قاضیا عن موسیٰ عدته التی وعد فانه قضی عشرا فاخبرت النصرانی فقال
الذی اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولی فلما سار موسیٰ باهله ورأی من امر النار
ما قص الله علیك فی القرآن وامر العصا ویده فشکی الی ربه ما یتخوف من آل فرعون فی
القتیل وعقدة لسانه فانه کان فی لسانه عقدة تمنعه من کثیر من الکلام فسأل ربه ان یعینه

باخيه هارون ليكون له ردأ ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فاتاه الله سؤله
فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسىٰ فاندفع موسىٰ بالعصا
ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يؤذن لهما ثم اذن لهما
بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما ياموسىٰ فاخبراه بالذى قص الله
فى القرآن قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله
وترسل معى بنى اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت باية ان كنت من الصادقين فالقى
عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انما قاصدة
اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسىٰ ان يكفها عنه ففعل واخرج يده
من جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول
فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا له هٰذان ساحران يريدان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلىٰ يعنون ملكهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسىٰ ان يعطوه
شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما
فارسل فرعون فى المدائن حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل
هٰذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون
بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فما اجرنا ان غلبناه قال لهم انتم اقاربى
وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس
ضحى قال سعيد فحدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسىٰ
على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم
لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هٰذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك
موسىٰ وهارون استهزاء بهما فقالوا ياموسى لقدرتم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون
نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فرأىٰ موسىٰ من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما
القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسىٰ تلتبس بالحبال

حتی صارت جوذاً الی الثعبان حتی تدخل فیه حتی ما ابقت عصیاً ولا حبلا الا ابتلعته
فلما عاین السحرۃ ذلک قالوا لو کان هذا سحرا لم تبتلع من سحرنا کل هذا ولکن هذا
امر من اللّٰہ عزوجل فآمنا باللّٰہ وبما جآ به موسیٰ ونتوب الی اللّٰہ عزوجل مما کنا فیه
فکسر اللّٰہ ظهر فرعون فی ذلک الموطن واشیاعه وظهر الحق وبطل ما کانوا یعملون
فغلبوا هنالک وانقلبوا صاغرین وامرأۃ فرعون بارزۃ متبذلة تدعوا اللّٰہ بالنصر لموسیٰ
علی فرعون فمن رأها من آل فرعون ظن انما تبذلت شفقة علی فرعون واشیاعه وانما
کان حزنها وهمها لموسیٰ فلما طال مکث موسیٰ لمواعد فرعون الکاذبة کلما جآ بآیة
وعد عندها ان یرسل معه بنی اسرائیل فاذا کشف ذلک عنه نکث عهده واخلف
وعده حتی امر موسیٰ بقومه فخرج بهم لیلا فلما اصبح فرعون ورأی انهم قد مضوا بعث
فی المدائن وحوله حاشرین فتبعهم جنود عظیمة کثیرۃ واوحی اللّٰہ الی البحر اذا ضربک
عبدی موسیٰ فانفرق له اثنی عشر فرقا حتی تجوز موسیٰ ومن معه ثم التق بعد علی
من بقی من قوم فرعون واشیاعه فنسی موسیٰ ان یضرب بعصاه فدفع الی البحر وله
قصیف مخافة ان یضربه موسیٰ بعصاه وهو غافل فیصیر عاصیا فلما ترآئی الجمعان
وتقاربا قال اصحاب موسیٰ انا لمدرکون فافعل ما امرک به ربک فانک لم تکذب
ولم تکذب قال وعدنی ربی اذا انتهیت الی البحر ان ینفرق لی حتی اجوز ثم ذکر بعد
ذلک العصا فضرب البحر حین دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسیٰ فانفرق البحر کما
امره اللّٰہ وکما وعد موسیٰ فلما جاز اصحاب موسیٰ کلهم ودخل اصحاب فرعون کلهم
التقی البحر علیهم کما امره اللّٰہ عزوجل فلما ان جاوزوا البحر قال اصحاب موسیٰ انا لمدرکون
انا نخاف ان لا یکون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاکه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه
من البحر حتی استیقنوا ثم مروا بعد ذلک علی قوم کانوا یعکفون علی اصنام لهم
قالوا یا موسیٰ اجعل لنا الٰها کما لهم آلهة قال انکم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم
فیه وباطل ما کانوا یعملون قد رأیتم من العبر ما یکفیکم وسمعتم به فمضوا حتی
انزلهم منزلا ثم قال لهم اطیعوا هارون فانی قد استخلفته علیکم وانی ذاهب الی ربی

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه فى ثلاثين يوما
قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى
من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذى كان قال
يارب انى كرهت ان اكلمك الا وفمى طيب الريح قال اوما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم
اطيب عندى من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتنى ففعل موسى الذى
امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم
وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعوارى ولكم فيهم
مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
وعارية ولسنا نرى ادا شئ من ذلك اليهم ولا ممسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
من ذلك من متاع اوحلية بان يدفنوه فى الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا
ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جارلهم فاحتمل
مع بنى اسرائيل حين احتملوا فقضى له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بها رون
فقال له هارون ياسامري الا تلقى ما فى يديك وهو قابض عليه لايراه احد طوال ذلك
فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذى جاوز بكم البحر فلا القيها لشئ الا ان تدعوا الله
اذا القيتها ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
فاجتمع ما كان فى الحفيرة من متاع نحاس اوحديد اوحلى فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره
وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة ياسامرى
ما هذا فانت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لا نكذب بهذا
حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه وان لم يكن ربنا
فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لا نصدق به ولا نؤمن به
واشرب فرقة فى قلوبهم التصديق بما قال السامرى فى العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ان ينهم

فغنم

ثلاثین لیلا ثم اخلفنا فهذه اربعون لیلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو یطلبه و یتبعه
فلما کلم الله موسی وقال ما قال له واخبره بما لقی قومه من بعده فرجع الی قومه
غضبان اسفا۔ فقال لهم ما سمعتم فی القرآن۔ والقی الالواح واخذ برأس اخیه یجره
الیه من الغضب غیر انه عذر اخاه واستغفر به ثم انصرف الی السامری فقال له
ما حملك علی ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول و فطنت وعمیت علیکم
فقذفتها وکذلك سولت لی نفسی قال اذهب فان لك فی الحیاة ان تقول لا مساس
الی قوله فی الیم نسفا ولو کان الها لم یخلص الی ذلك فاستیقن بنو اسرائیل بالفتنة
واغتبط الذین کان رأیهم رأی هرون قالوا یا موسی سل ربك ان یفتح لنا باب توبة
نعملها و نکفر عنا ما عملنا فاختار موسی من قومه سبعین رجلا لذلك لا یالوا الخیر
خیار بنی اسرائیل ومن لم یشرك فی العجل فانطلق بهم لیسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
بهم فاستحیی موسی علیه السلام من قومه و وفده حین فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت
اهلکتهم من قبل وایای اتهلکنا بما فعل السفهاء منا الآیة ومنهم من قد اطلع الله
منه علی ما اشرب قلبه العجل والایمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتی
وسعت کل شئ فسأکتبها للذین یتقون۔ الی قوله والانجیل فقال رب سألتك التوبة
لقومی فقلت ان رحمتك کتبتها القوم غیر قومی فلیتك اخرتنی حتی اخرج فی امة ذلك
الرجل المرحومة قال الله عزوجل فان توبتهم ان یقتل کل رجل منهم کل من لقی
من والد او ولد فیقتله بالسیف ولا یبالی من قتل فی ذلك الموطن فتاب اولئك الذین
کان خفی امرهم علی موسی وهرون وما اطلع الله علیهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا
ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسی متوجها نحو الارض المقدسة
فاخذ الالواح بعد ما سکت عنه الغضب وامرهم بالذی امره الله ان یبلغهم
من الوظائف فثقلت علیهم وابوا ان یقروا بها حتی نتق الله علیهم الجبل کانه ظلة
ودنا منهم حتی خافوا ان یقع علیهم فاخذوا الکتاب بایمانهم وهم مصغون ینظرون
الی الارض والکتاب الذی اخذوه بایدیهم وهم ینظرون الی الجبل مخافة ان یقع

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجد وافيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر
وذكروا من ثمارهم امراً عجيباً من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين لا طاقة لنا
اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين
امنا موسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه
فانكم غالبون. ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا
بموسى يقول من الذين تخافون انعم الله عليهما وانما يعنى بذلك الذين تخافهم بنو اسرائيل
فقالوا ياموسى انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون. فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى
فيهم من المعصية واساءتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما
سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض يصبحون كل يوم
فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم فى التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم
ثياباً لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعاً وامر موسى فضربه بعصاه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً فى كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التى
يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذى كان
منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصدق ذلك
عندى ان معوية بن ابى سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون
الفرعونى هو الذى افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلى فاخذ
ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهرى فقال ارأيت يوم حدثنا
النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلى
او الفرعونى فقال افشى عليه الفرعونى بما سمع من الاسرائيلى الذى شهد ذلك وحضره
وعن على رضى الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام
فى الالواح اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

سورة المائدة
سورة الاعراف

عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال الالواح التی انزلت علی موسیٰ
کانت من سدر الجنة کان طول اللوح اثنی عشر ذراعا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن مردویه
واخرج ابن ابی حاتم عن علی قال قالوا لموسیٰ علیه السلام ما توبتنا قال یقتل بعضکم بعضا
فاخذوا السکاکین فجعل الرجل یقتل اخاه واباه وابنه والله لا یبالی من قتل حتی قتل منهم
سبعون الفا فاوحی الله الی موسیٰ مرهم فلیرفعوا ایدیهم وقد غفر لمن قتل وتیب علی من بقی
واخرج ابن مردویه عن علی بن ابی طالب فی قوله - فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا
قال اسمع موسیٰ قال له انی انا الله قال وذلک عشیة عرفة وکان الجبل بالموقف
فانقطع علی سبع قطع قطعة سقطت بین یدیه وهو الذی یقوم الامام عنده فی الموقف
یوم عرفة وبالمدینة ثلاثة طیبة واحد ورضوی وطور سینا بالشام وانما سمی الطور لانه
طار فی الهواء الی الشام وعن اصبغ ابن نباتة قال کنا جلوسا عند علی بن ابی طالب
فاتاه یهودی فقال یا امیر المؤمنین متی کان الله فقمنا الیه فلهزناه حتی کدنا نأتی
علی نفسه فقال علی خلوا عنه ثم قال اسمع یا اخا الیهود ما اقول لک باذنک واحفظه
بقلبک فانما احدثک عن کتابک الذی جاء به موسیٰ بن عمران فان کنت قد قرأت
کتابک وحفظته فانک ستجده کما اقول انما یقال متی کان لمن لم یکن ثم کان فاما
من لم یزل بلا کیف یکون کان بلا کینونة کان لم یزل قبل القبل وبعد البعد
لا یزال بلا کیف ولا غایة ولا ینتهی الیه غایة انقطعت دونه الغایات فهو غایة
کل غایة فبکی الیهودی وقال والله یا امیر المؤمنین انها لفی التوراة هکذا حرفا حرفا
وانی اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اخرجه الاصبهانی فی الحجة
وقد فرغ من ذکر اصبغ فی الایمان بکتب الرحمن وعن علی قال کان النبی صلی الله علیه وآله
وسلم اذا سئل شیئا فاراد ان یفعله قال نعم واذا اراد ان لا یفعل سکت وکان لا یقول لشیٔ لا فاتاه
اعرابی فسأله فسکت ثم سأله فسکت ثم سأله فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم کهیئة المنتفر
سل ما شئت یا اعرابی فسأله فسکت فغبطناه وقلنا الآن یسأل الجنة فقال الاعرابی
اسألک راحلة قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لک ذلک ثم قال اسئلک زادا

قال لك ذلك فعجبنا من ذلك فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کم بین مسئلۃ الاعرابی
وعجوز بنی اسرائیل ثم قال ان موسیٰ لما امر ان یقطع البحر فانتہیٰ الیہ فصرفت وجوہ الدواب
فرجعت فقال موسیٰ مالی یارب قال لہ انک عند قبر یوسف فاحمل عظامہ ای جسدہ معک
وقد استوی القبر بالارض فجعل موسیٰ لا یدری این ہو فسأل موسیٰ ہل یدری احد منکم
این ہو فقالوا ان کان احد منکم یعلم این ہو فعجوز بنی اسرائیل تعلم این ہو فارسل الیہا
الرسول قالت ما لکم قالوا انطلقی الی موسیٰ فلما اتتہ قال لہا ہل تعلمین این قبر یوسف قالت نعم
قال فدلینا علیہ قالت لا واللہ حتیٰ تعطینی ما اسألک قال لہا لک ذلک قالت فانی اسألک
ان اکون معک فی الدرجۃ التی تکون فیہا فی الجنۃ قال سلی الجنۃ قالت لا واللہ لا ارضی الا
ان اکون معک فجعل موسیٰ یرادہا فاوحی اللہ الیہ ان اعطہا ذلک فانہ لا ینقصک شیئا
فاعطاہا ودلتہ علی القبر فاخرجوا العظام وجاوزوا البحر اخرجہ الخرائطی فی مکارم الاخلاق
وعن علی رضی اللہ عنہ قال لما حضر اجل ہارون اوحی اللہ الی موسیٰ ان انطلق انت
وہارون وابن ہارون الی غار فی الجبل فانا قابض روحہ فانطلق موسیٰ وہارون وابن ہارون
فلما انتہوا الی الغار دخلوا فاذا سریر فاضطجع علیہ موسیٰ ثم قام عنہ فقال ما احسن ہذا
المکان یا ہارون فاضطجع ہارون فقبض روحہ فرجع موسیٰ وابن ہارون الی بنی اسرائیل
حزینین فقالوا لہ این ہارون قال مات قالوا بلی قتلتہ کنت تعلم انا نحبہ فقال لہم موسیٰ ویلکم اقتل اخی
وقد سألتہ وزیرا ولو انی اردت قتلہ اکان ابنہ یدعنی قالوا بلی قتلتہ حسدتناہ قال فاختاروا سبعین رجلا
فانطلق بہم فرض رجلان فی الطریق فخط علیہما خطا فانطلق موسیٰ وابن ہارون وبنوا اسرائیل حتیٰ
انتہوا الی ہارون فقال یا ہارون من قتلک قال لم یقتلنی احد ولکنی مت قالوا ما تقضی
یا موسیٰ ادع لنا ربک یجعلنا انبیاء قال فاخذتہم الرجفۃ فصعقوا وصعق الرجلان
اللذان خلفوا وقام موسیٰ یدعو ربہ لو شئت اہلکتہم من قبل وایای اتہلکنا بما فعل
السفہاء منا فاحیاہم اللہ فرجعوا الی قومہم انبیاء **اخرجہ** عبد بن حمید وابن ابی الدنیا
فی کتاب من عاش بعد الموت وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ **واخرج** ابن منیع
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ وابن مردویہ عن ابن عباس

عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما فی قولہ لاتکونوا کالذین اذوا موسیٰ۔ قال
صعد موسیٰ وھارون الجبل فمات ھارون علیہ السلام فقالت بنوا اسرائیل لموسیٰ علیہ
السلام انت قتلتہ کان اشد حیا لنا منک والین فاذوہ من ذلک فامر اللہ الملائکۃ
علیھم السلام فحملتہ فمروا بہ علی مجالس بنی اسرائیل وتکلمت الملائکۃ علیھم السلام
بموتہ فبرأہ اللہ من ذلک فانطلقوا بہ لدفنوہ ولم یعرف قبرہ الا الرخم وان اللہ جعلہ
اصم ابکم

ذکر یوشع بن نون علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ المتعال۔ واذ قال موسیٰ لفتٰہ لاابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا
اخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعفہ عن عطاء قال قیل لعلی بن ابی طالبؓ
ھل کان للنجوم اصل قال نعم کان نبی من الانبیاء یقال لہ یوشع بن نون فقال لہ قومہ
انا لانؤمن بک حتیٰ تعلمنا بدأ الخلق واجالہ فاوحی اللہ تعالیٰ الیٰ غمامۃ فامطرتھم
واستنقع علی الجبل ماء صافیا ثم اوحی اللہ الی الشمس والقمر والنجوم ان تجری فی ذلک
الملتئم اوحی الی یوشع بن نون ان یرتقی ھو وقومہ علی الجبل فارتقوا الجبل فقاموا
علی الماء حتیٰ عرفوا بدأ الخلق واجالہ بمجاری الشمس والقمر والنجوم وساعات اللیل
والنھار فکان احدھم یعلم متیٰ یموت ومتیٰ یمرض ومن ذا الذی یولد لہ ومن الذی
لایولد لہ قال فبقوا کذلک برھۃ من دھرھم الحدیث الاتی فی قصۃ داؤد علیہ السلام

ذکر شعیب علیٰ نبینا وعلیہ السلام

قال ذوالجلال والی مدین اخاھم شعیبا۔ اخرج اسحٰق بن بشر وابن عساکر
عن ابن عباس قال کان شعیب نبیا رسولا من بعد یوسف وکان من خبرہ وخبر
قومہ ما ذکر اللہ فی القراٰن۔ والیٰ مدین اخاھم شعیبا۔ قال یا قوم اعبدوا اللہ ما لکم
من الٰہ غیرہ فکانوا مع ماکان فیھم من الشرک اھل بخس فی مکائیلھم وموازینھم
مع کفرھم بربھم وتکذیبھم نبیھم وکانوا قوما طغاۃ بغاۃ یجلسون علی الطریق فیبخسون
الناس اموالھم حتی یشترو نہ وکان اول من سن ذلک ھم وکانوا اذا دخل علیھم

الغریب یأخذون دراهمه ویقولون دراهمك هذه زیوف فیقطعونها ثم یشترونها منه بالبخس یعنی بالنقصان فذلك قوله ـ ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد میرتهم تأتی الناس منهم فكانوا یعقدون علی الطریق فیصدون الناس عن شعیب یقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب یفتنكم ـ فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم شعیبا فتنكم ثم انهم تواعدوه فقالوا یا شعیب لنخرجنك من قریتنا اولتعودن فی ملتنا ای الی دین آبائنا فقال عند ذلك ما ارید ان اخالفكم الی ما انهاكم عنه ان ارید الا الاصلاح ما استطعت وما توفیقی الا بالله علیه توكلت وهو الذی یعصمنی والیه انیب یقول الیه ارجع ثم قال اولو كنا كارهین یقول الی الرجعة الی دینكم ان رجعنا الی دینكم فقد افترینا علی الله كذبا وما یكون لنا یقول وما ینبغی لنا ان نعود فیها بعد اذ نجانا الله منها الا ان یشاء الله ربنا فخاف العاقبة فرد المشیئة الی الله تعالیٰ فقال الا ان یشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندری ما سبق لنا علیه توكلنا ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین یعنی القاضلین قال ابن عباس كان حلیما صادقا وقورا وكان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا ذكر شعیبا یقول ذاك خطیب الانبیاء لحسن مراجعة قومه فیما دعاهم الیه وفیما ردوا علیه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفی من بلادهم وتواعد كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعیبا انكم اذا لخاسرون فلم ینته شعیب ان دعاهم فلما عتوا علی الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبریل نزل فوقف علیهم فصاح صیحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حین سمعوا الصیحة قاموا قیاما وفزعوا الیها فرجفت بهم الارض فرمتهم میتین

ذكر ایوب علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال ـ واذكر عبدنا ایوب اذ نادی ربه انی مسنی الشیطان بنصب وعذاب

اخرج ابن جریر عن ابن عباس فی قوله انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان یدعوه فیكشف ما به من ضر غیر انه كان یذكر الله كثیرا ولا یزیده البلاء فی الله الا رغبة وحسن ایقان فلما انتهی الاجل وقضی الله

انه کاشف مابه من ضر اذن له فی الدعاء ویسرہ له نبل ذلك یقول تبارك و تعالیٰ
لاینبغی لبعدی ایوب ان یدعونی ثم لا استجیب له فلما دعا استجاب له و ابدله بکل شئ
ذهب له ضعفین ردا هله ومثلهم معهم واثنی علیه فقال۔ انا وجدناہ صابرا نعم العبد
انه اواب واخرج احمد فی الزهد وابن ابی حاتم وابن عساکر عن ابن عباس رضی الله عنهما
ان الشیطان عرج الی السماء قال یارب سلطنی علی ایوب علیه السلام قال الله قد سلطتك
علی ماله وولدہ ولم اسلطك علی جسدہ فنزل فجمع جنودہ فقال لهم قد سلطت علی
ایوب علیه السلام فارونی سلطانکم فصاروا نیرانا ثم صاروا ماء فبینما هم بالمشرق اذاهم
بالمغرب وبینما هم بالمغرب اذاهم بالمشرق فارسل طائفة منهم الی زرعه وطائفة الی اهله
وطائفة الی بقرہ وطائفة الی غنمه وقال انه لا یعتصم منکم الا بالمعروف فاتوہ بالمصائب
بعضها علی بعض فجاء صاحب الزرع فقال یا ایوب الم ترالی ربك ارسل علی زرعك عدوا
فذهب به وجاء صاحب الابل فقال یا ایوب الم ترالی ربك ارسل علی ابلك عدوا
فذهب بها ثم جاءہ صاحب البقر فقال الم ترالی ربك ارسل علی بقرك عدوا فذهب بها
وتفرد هو ببنیه جمعهم فی بیت اکبرهم فبیناهم یاکلون ویشربون اذهبت ریح فاخذت
بارکان البیت فالقته علیهم فجاء الشیطان الی ایوب بصورة غلام فقال یا ایوب الم ترالی
ربك جمع بنیك فی بیت اکبرهم فبینماهم یاکلون ویشربون اذهبت ریح فاخذت بارکان
البیت فالقته علیهم فلو رأیتهم حین اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم
فقال له ایوب انت الشیطان ثم قال له انا الیوم کیوم ولدتنی امی فقام فحلق رأسه وقام
یصلی فرن ابلیس رنة سمع بها اهل السماء واهل الارض ثم خرج الی السماء فقال ای رب
انه قد اعتصم فسلطنی علیه فانی لا استطیعه الا بسلطانك قال قد سلطتك علی جسدہ
ولم اسلطك علی قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح مابین قدمیه الی قرنه فصار
قرحة واحدة والقی علی الرماد حتی بدا حجاب قلبه فکانت امرأته تسعی الیه حتی
قالت له اما تری یا ایوب قد نزل بی والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قرونی برغیف
فاطعمك فادع الله ان یشفیك ویریحك قال ویحك کنا فی النعیم سبعین عاما فاصبری

حتی تکون فی الفقر سبعین عاما فکان فی البلاء سبع سنین ودعا فجاء جبریل علیه السلام یوما فاخذ بیده ثم قال قم فقام فنحاه عن مکانه وقال ارکض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فرکض برجله فنبعت عین فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ایضا فقال ارکض برجلك فنبعت عین اخری فقال له اشرب منها وهو قوله ارکض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالی حلة من الجنة فتنحی ایوب فجلس فی ناحیة وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت یا عبد الله این المبتلی الذی کان ههنا لعل الکلاب ذهبت او الذئاب وجعلت تکلمه ساعة فقال ویحك انا ایوب قد رد الله علی جسدی ورد الله علیه ماله وولده عیانا ومثلهم معهم وامطر علیهم جراد من ذهب فجعل یاخذ الجراد بیده ثم یجعله فی ثوبه وینشر کساءه فیجعل فیه فاوحی الله الیه یا ایوب اما شبعت قال یا رب من ذا الذی یشبع من فضلك ورحمتك۔

ذکر داؤد وسلیمان علی نبینا وعلیهما السلام

قال الله المتعال یا داؤد انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق الایة وقال المتعال وورث سلیمان داؤد الایات اخرج الحکیم الترمذی عن سالم مولی ابی جعفر قال خرجنا مع ابی جعفر امیر المؤمنین الی بیت المقدس فلما دخل دمشق بعث الی الاوزاعی فاتاه فقال یا امیر المؤمنین حدثنی حسان بن عطیة عن جدك ابن عباس فی قوله یا داؤد انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوی فیضلك عن سبیل الله قال اذا ارتفع الیك الخصمان فکان لك فی احد هما هوی فلا تشتهی فی نفسك الحق له فیفلح علی صاحبه فامحو اسمك من نبوتی ثم لا تکون خلیفتی ولا کرامة الحدیث واخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعفه عن عطا قال قیل لعلی بن ابی طالب رض هل کان للنجوم اصل الحدیث الماضی فی ذکر یوشع بن نون وفیه ثم ان داؤد علیه السلام قاتلهم علی الکفر فاخرجوا الی داؤد فی القتال من لم یحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه فی بیوتهم فکان یقتل من اصحاب داؤد ولا یقتل من هؤلاء احد فقال داؤد رب انا اقاتل علی طاعتك ویقاتل هؤلاء علی معصیتك فیقتل اصحابی ولا یقتل من هؤلاء احد

فاوحى الله اليه انى كنت علمتهم بدأ الخلق وأجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه فى بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داؤد يا رب على ماذا علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست الشمس عليهم فزاد فى النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر فى النجوم قلت السند وان جرح بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى **واخرج** الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داؤد عليه السلام انى سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داؤد عليه السلام ان الله اوحى الىّ ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثتك العلم والنبوة قال سلنى عما شئت قال اخبرنى ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخز وما لا يرى اثره فى الماء وما لا يرى اثره فى الصفاء وما لا يرى اثره فى السماء ومن يسمن فى الخصب والجدب قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين فى الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله اذا قرع افئدة اولياء الله واما ما الين شيئا من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله بينهم واما ما لا يرى اثره فى الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى الصفا فالنملة تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى السماء فالطير يطير ولا يرى اثره فى السماء واما من يسمن فى الجدب والخصب فهو المؤمن اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر نقلبه اجود ازهر قال انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال مالى من ذى علم فقال داؤد لسليمان عليهما السلام اخبرنى يا بنى اين موضع العقل منك قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذنان قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال المنخران قال اين موضع الادب والبيان منك قال الكلوتان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت الرحم منك قال الرئة قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك



قال ابن بابه الذرية منك قال الصلب قال ابن باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** الحاكم في المستدرك عن عمر بن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام سأل ربه ان يهبه ملكا قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لن يعمر ملك في امة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي من العمر في امته

ذكر يونس على نبينا وعليه السلام

قال الله تعالى وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شي فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوها امامهم واقبل العذاب فلما راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضى الى البحر وقوم رست سفينتهم فقال احملوني معكم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحوني تنجوا قالوا بل نمسكك تنجوا قال فساهموني يعني قارعوني فساهموه ثلاثا فوقعت عليه القرعة فاوحى الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذي يونس لك رزقا ولكن بطنك له سجن فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر ولابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينبغي لاحد وفي لفظ لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول على انه عليه السلام قاله قبل ان يعلم حاله كما بسطه غير واحد من العلماء العظام قال الحافظ في فتح الباري انه سبح الله في الظلمات

فاشار الی حجۃ الخیریۃ قال العلماء انما قال صلی اللہ علیہ وسلم ذلک تواضعًا ان کان قالہ بعد ان علم انہ افضل الخلق وان کان قالہ قبل علمہ بذلک فلا اشکال وقیل خص یونس علیہ السلام بالذکر لما یخشی علی من سمع قصتہ ان یقطع فی نفسہ تنقیص لہ فبالغ فی ذکر فضلہ لسد ہذہ الذریعۃ

ذکر عزیر علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ تعالی او کالذی مر علی قریۃ وہی خاویۃ علی عروشہا قال انی یحیی ہذہ اللہ بعد موتہا فاماتہ اللہ مائۃ عام ثم بعثہ الی اخر الایۃ وقال اللہ تعالی وقالت الیہود عزیر ابن اللہ اخرج عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ والبیہقی فی البعث عن علی بن ابی طالب فی قولہ او کالذی مر علی قریۃ قال خرج عزیر نبی اللہ من مدینۃ وہو شاب فمر علی قریۃ خربۃ وہی خاویۃ علی عروشہا قال انی یحیی ہذہ اللہ بعد موتہا فاماتہ اللہ مائۃ عام ثم بعثہ فاول ما خلق منہ عیناہ فجعل ینظر الی عظامہ وینظم بعضہا الی بعض ثم کسیت لحما ثم نفخ فیہ الروح فقیل لہ کم لبثت قال لبثت یوما او بعض یوم قال بل لبثت مائۃ عام فاتی مدینتہ وقد ترک جارا لہ اسکافا شابا فجاء وہو شیخ کبیر واخرج اسحق ابن بشر وابن عساکر من طرق عن ابن عباس وکعب والحسن ووہب یزید بعضہم علی بعض ان عزیرا کان عبدا صالحا حکیما خرج ذات یوم الی ضیعۃ لہ یتعاہدہا فلما انصرف انتہی الی خربۃ حین قامت الظہیرۃ واصابہ الحر فدخل الخربۃ وہو علی حمار لہ فنزل عن حمارہ ومعہ سلۃ فیہا تین وسلۃ فیہا عنب فنزل فی ظل تلک الخربۃ واخرج قصعۃ معہ فاعتصر من العنب الذی کان معہ فی القصعۃ ثم اخرج خبزا یابسا معہ فالقاہ فی تلک القصعۃ فی العصیر لیبتل لیاکلہ ثم استلقی علی قفاہ واسند رجلیہ الی الحائط فنظر سقف تلک البیوت وراٰی ما فیہا وہی قائمۃ علی عروشہا وقد باد اہلہا وراٰی عظاما بالیۃ فقال انی یحیی ہذہ اللہ بعد موتہا فلم یشک ان اللہ یحییہا ولکن قالہا تعجبا فبعث اللہ ملک الموت فقبض روحہ فاماتہ اللہ مائۃ عام فلما اتت علیہ مائۃ عام وکان فیما بین ذلک فی بنی اسرائیل امور واحداث فبعث اللہ الی عزیر ملکا فخلق قلبہ لیعقل بہ وعینیہ لینظر بہما فیعقل کیف

تحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر و الجلد
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوما وذلك انه كان نام فى صدر النهار عند الظهيرة و بعث فى اخر النهار والشمس
لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لى يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك وشرابك يعنى الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذى كان اعتصر فى القصعة
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعنى لم يتغير
وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر فى قلبه فقال له الملك
انكرت ما قلت لك ـ انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه فصارت نخرة
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله ـ وانظر الى حمارك
ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعنى انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها بعضا فى اوصالها حتى صارت عظاما مصورة حمارا بلا لحم ثم
انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على
وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهى بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته
فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فانى انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه
منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فانى انا عزير كان الله اماتنى مائة سنة ثم بعثنى قالت
فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
الله ان يرد على بصرى حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح يده على عينيها
فصحتا واخذ بيدها فقال قومى باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما انشطت

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزیر فانطلقت الی محلة بنی اسرائیل وهم فی اندیتهم
ومجالسهم وابن لعزیر شیخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنیه شیوخ فی المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزیر قد جاءکم فکذبوها فقالت انا فلانة مولاتکم دعا لی ربه فرد
علی بصری واطلق رجلی وزعم ان الله کان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
الیه فنظروا الیه فقال ابنه کانت لابی شامة سوداء بین کتفیه فکشف عن کتفیه فاذا
هو عزیر فقالت بنو اسرائیل فانه لم یکن فینا احد حفظ التوراة فیما حدثنا غیر عزیر وقد حرق
بختنصر التوراة ولم یبق منها شئ الا ما حفظت الرجال فاکتبها لنا وکان ابوه سروخا قد دفن
التوراة ایام بختنصر فی موضع لم یعرفه احد غیر عزیر فانطلق بهم الی ذلک الموضع فحفره
فاستخرج التوراة وکان قد عفن الورق ودرس الکتاب فجلس فی ظل شجرة وبنو اسرائیل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتی دخلا جوفه فتذکر التوراة فجددها
لبنی اسرائیل فمن ثم قالت الیهود عزیر ابن الله للذی کان من امر الشهابین وتجدیده التوراة
وقیامه بامر بنی اسرائیل وکان جدد لهم التوراة بارض السواد بدیر حزقیل والقریة التی
مات فیها یقال لها سابر اباذ قال ابن عباس فکان کما قال الله ولنجعلک ایة للناس یعنی
لبنی اسرائیل وذلک انه کان یجلس مع بنی بنیه وهم شیوخ وهو شاب لانه کان مات
وهو ابن اربعین سنة فبعثه الله شابا کهیئته یوم مات۔

ذکر زکریا ویحیی علی نبینا وعلیهما السلام

قال الله المتعال۔ کٓهٰیٰعٓصٓ ذکر رحمة ربک عبده زکریا الی قوله تعالی یا یحیی
خذ الکتاب بقوة الایة اخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس فی قوله
ذکر رحمة ربک عبده زکریا قال ذکره الله برحمة منه حیث دعاه اذ نادی ربه نداء خفیا یعنی
دعا ربه دعاء خفیا فی اللیل لا یسمع احدا ویسمع اذنیه فقال رب انی وهن العظم منی یعنی
ضعف العظم منی واشتعل الراس شیبا یعنی غلب البیاض السواد ولم اکن بدعائک
رب شقیا ای لم ادعک قط فخیبتنی فیما مضی فتخیبنی فیما بقی فکما لم اشق بدعائی فیما مضی
فکذلک لا اشقی فیما بقی عودتنی الاجابة من نفسک وانی خفت الموالی من ورائی

ابوه سروخا قد دفن التوراة ایام بختنصر [illegible]

فلم يبق لى وارث وخفت العصبة ان ترثنى فهب لى من لدنك وليا۔ يعنى من عندك ولدا
يرثنى۔ يعنى يرث محرابى وعصاى وبرنس القربان وقلمى الذى اكتب به الوحى ويرث
من ال يعقوب النبوة۔ واجعله رب رضيا۔ يعنى مرضيا عندك زاكيا بالعمل
فاستجاب الله له فكان قد دخل فى السن هو وامرأته فبينا هو قائم يصلى فى المحراب
حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يازكريا
ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى۔ هو اسم من اسماء الله اشتق من حى سماه الله
فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدله هل تعلم له سميا
يعنى هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى لاحد يسمى يحيى قال
وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التى
لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التى تلد فسماه الله سارة وحول اليا
من سارة الى حى فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا لخاف انها
لا تلد قال كذلك قال ربك يازكريا هو علىّ هين وقد خلقتك من قبل ان اهب لك يحيى
ولم تك شيا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقر وذلك ان ابليس اتاه فقال يازكريا
دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان
ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى اية حتى اعرف ان هذه البشرى منك
قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعنى صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته
فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد التسبيح والصلوٰة
اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم
وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت
من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعنى من مصلاه الذى كان يصلى فيه فاوحى
اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعنى صلوا صلوٰة الغداة والعصر فولدله
يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعنى بجد وطاعة
والجهاد وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه الحكم يعنى الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وبماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب
فقال سبحان الله أو للعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة
على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا الله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن
جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه
يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج**
ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة
اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون
بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن
من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه
اذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تسأليني شيئا
الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقولي لا اسألك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك
اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك
فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه
فقتله فساخت بامها الارض **قال** ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال
اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا
منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت
من ثوبه هدبة تلعب بها الرياح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عندها فنظروا تلك
الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها **وعن** علي رفعه بعث الله يحيى
ابن زكريا الى بني اسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى
يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغهما ارسلت به الى بني اسرائيل واما ان ابلغهم
فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه



فانطلق وكفر نعمته و والى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثل رجل
اسره العدو واراد واقتله فقال لا تقتلونى فان لى كنزا وانا افدى نفسى فاعطاهم كنزه
ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه
وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرؤا الكتاب
ومثل ذلك كمثل قوم فى حصنهم صار اليهم عدوهم وقد اعدوا فى كل ناحية من نواحى الحصن
قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحى الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن
فذلك مثل من قرأ القرآن لا يزال فى احصن حصن **اخرجه** ابوبكر احمد بن عمر والبزار
فى مسنده قال السيوطى ورجاله موثقون۔

ذكر عيسٰى على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال۔ ان مثل عيسٰى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وقال تعالٰى فى سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا الآية
اخرج اسحٰق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيٰى
وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسٰى فبيناهى فى المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل
وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارك على
نساء العالمين عالم امتها يا مريم اقنتى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك فى الصلوة
بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين
مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم۔ ذلك من انباء الغيب
نوحيه اليك يعنى بخبر الغيب فى قصة زكريا ويحيٰى ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم
اذ يلقون اقلامهم فى كفالة مريم ثم قال يا محمد فخبر بقصة عيسٰى اذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسٰى ابن مريم وجيها فى الدنيا يعنى مكينا عند الله
فى الدنيا من المقربين فى الآخرة ويكلم الناس فى المهد يعنى فى الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا
اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين **وعن** ربيعة بن ناجد عن على
قال قال لى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان لك من عيسٰى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه

واحبته الانصاری حتی انزلوه بالمنزل الذی لیس له **اخرجه** احمد وابنه والبخاری
فی تاریخه وابویعلی والنسائی فی خصائص علی وابن جریر والدورقی وابن ابی عاصم
وابن شاهین فی السنة والحاکم مصححا وابن الجوزی فی الواهیات فاخطأ ولابی نعیم
فی الحلیة عن نوف البکالی ان علیا قال له یانوف ان الله اوحی الی عیسیٰ ان مر
بنی اسرائیل ان لایدخلوا بیتا من بیوتی الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وایدنقیة
فانی لا استجیب لاحد منهم ولا لاحد من خلقی عنده مظلمة والروایات فی مکثه
فی بنی اسرائیل مختلفة التعداد ولاغوض لنا فیه

ذکر سیّد الانبیاء والمرسلین سیّدنا محمّد رسول الله خاتم النبیین علیه وعلی اله صلوٰة رب العالمین

قال الله تعالیٰ - لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلوا علیهم
اٰیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وقال تعالیٰ - لقد جاءکم رسول من انفسکم
عزیز علیه ماعنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم - وقال تعالیٰ - وما ارسلناك
الارحمة للعالمین - وقال تعالیٰ - یاایها النبی انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا
وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا - وقال الله تعالیٰ وانك لعلی خلق عظیم -
وقال الله المتعال - ماکان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله وخاتم النبیین
اخرج عبد الرزاق فی مصنفه وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ فی تفاسیرهم
والبیهقی فی سننه عن جعفر بن محمد عن ابیه فی قوله - لقد جاءکم رسول من انفسکم
قال لم یصبه شئی من ولادة الجاهلیة وقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردویه عن انس قال قرأ
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لقد جاءکم رسول من انفسکم فقال علی بن
ابی طالب رضی الله عنه یارسول الله مامعنی انفسکم فقال رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم انا انفسکم نسبا وصهرا وحسبا لیس فی ولا فی اٰبائی من لدن اٰدم سفاح
کلها نکاح ولابن سعد وابن ابی شیبة فی مصنفه عن محمد بن علی بن حسین

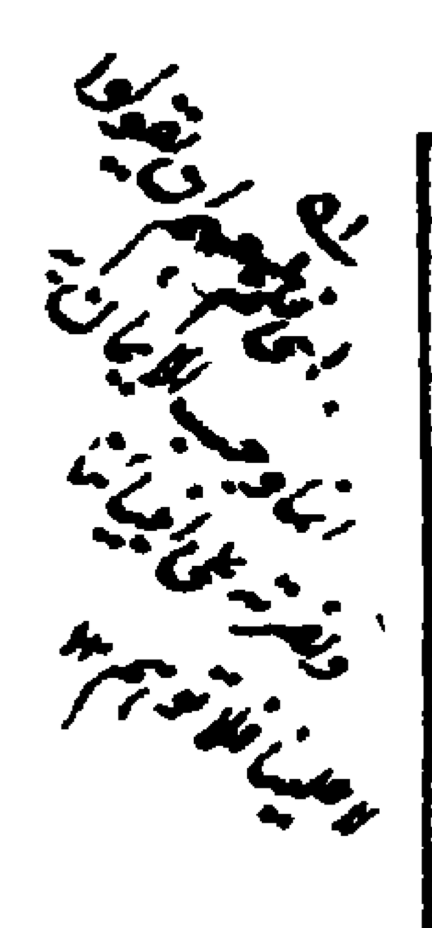
فتح القدیر

ان النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم قال انما خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم یصبنی من سفاح اھل الجاھلیۃ شئ لم اخرج الامن طھرۃ ولابن ابی عمر العدنی فی مسندہ والطبرانی فی الاوسط وابی نعیم فی الدلائل و بن عساکر عن علی ابن ابی طالب ان النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم قال خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الی ان ولدنی ابی وامی لم یصبنی من سفاح الجاھلیۃ شیئ ولابن سعد والبیہقی عن محمد بن علی بن حسین بن علی رضی اللہ عنہم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم ان اللہ اختار العرب فاختار منہم کنانۃ ثم اختار منہم قریشا ثم اختار منہم بنی ھاشم ثم اختارنی من بنی ھاشم ولابن سعد عن محمد بن علی الباقر رفعا قسم اللہ الارض نصفین فجعلنی فی خیرھما ثم قسم النصف علی ثلاثۃ فکنت فی خیر ثلث منہا ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشا من العرب ثم اختار بنی ھاشم من قریش ثم اختار بنی عبد المطلب من بنی ھاشم ثم اختارنی من بنی عبد المطلب وللحکیم الترمذی فی نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابیہ رفعہ اتانی جبریل علیہ السلام فقال یا محمد ان اللہ عزوجل بعثنی فطفت شرق الارض وغربہا وسہلہا وجبلہا فلم اجد حیا خیرا من العرب ثم امرنی فطفت فی العرب فلم اجد حیا خیرا من مضر ثم امرنی فطفت فی مضر فلم اجد حیا خیرا من کنانۃ ثم امرنی فطفت فی کنانۃ فلم اجد حیا خیرا من قریش ثم امرنی فطفت فی قریش فلم اجد حیا خیرا من بنی ھاشم ثم امرنی ان اختار من انفسہم فلم اجد فیہم نفسا خیرا من نفسک **وعن** ابن عباس ان قریشا کانت نورا بین یدی اللہ تعالی قبل ان یخلق الخلق بالفی عام یسبح ذلک النور وتسبح الملائکۃ بتسبیحہ فلما خلق اللہ ادم علیہ السلام القی ذلک النور فی صلبہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم فاھبطنی اللہ الی الارض فی صلب ادم علیہ السلام وجعلنی فی صلب نوح وقذف بی فی صلب ابراھیم ثم لم یزل اللہ ینقلنی من الاصلاب الکریمۃ الی الارحام الطاھرۃ حتی اخرجنی من بین ابوی لم یلتقیا علی سفاح قط **اخرجہ** ابن ابی عمر العدنی **وعن** علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم یا علی فی العرش مکتوب انا اللہ محمد رسولی

اخرجه ابونعیم فی الحلیة **واخرج** الطبرانی فی الکبیر وابونعیم فی الحلیة وابن عساکر
عن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا فاطمة ان الله عزوجل
بعث اباك لامر لا یبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا
او ذلا حتی یبلغ حیث یبلغ اللیل **واخرجه** الحاکم وتعقب قلت ولکنه متعاضد
بالشواهد **واخرج** العسکری فی الامثال عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
اعطیت خمسا لم یعطهن احد قبلی ارسلت الی الابیض والاسود والاحمر وجعلت الارض لی
مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسیرة شهر واحلت لی الغنائم ولم تحل لاحد قبلی واعطیت
جوامع الکلم **واخرج** العسکری فی الامثال عن جعفر بن محمد عن ابیه مرسلا
اوتیت جوامع الکلم واختصرت لی الامور اختصارا **واخرج** ابن سعد عن ابی جعفر
مرسلا بعثت الی الاحمر والاسود **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه والطبرانی
والبیهقی فی الدلائل عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمین
قال من امن تمت له الرحمة فی الدنیا والاخرة ومن لم یؤمن عوفی مما کان یصیب الامم
فی عاجل الدنیا من العذاب من المسخ والخسف والقذف **واخرج** ابن ابی حاتم والطبرانی
وابن مردویه والخطیب وابن عساکر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما نزلت یا ایها النبی
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا وقد کان امر علیا ومعاذا ان یسیرا الی الیمن فقال
انطلقا فبشرا ولا تنفرا ویسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علی یا ایها النبی انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذیرا قال شاهدا علی امتك ومبشرا بالجنة ونذیرا من النار وداعیا الی شهادة
ان لا اله الا الله باذنه وسراجا منیرا بالقرآن **وعن** علی ان یهودیا کان یقال له
جریجرة وکان له علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم دنانیر فتقاضی النبی صلی الله
علیه وآله وسلم فقال له یا یهودی ما عندی ما اعطیك قال فانی لا افارقك یا محمد حتی
تعطینی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذن اجلس معك فجلس معه فصلی
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الاخرة والغداة وکان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یهددونه

ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذى تصنعون به
فقالوا يا رسول يهودى يحبسك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعنى ربى
ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالى فى سبيل الله اما والله ما فعلت الذى فعلت بك
الا لانظر الى نعتك فى التورٰىة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه
بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للخناء
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله هٰذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان
اليهودى كثير المال **اخرجه** الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى الدلائل وابن عساكر
قال ابن حجر فى الاطراف لم يتكلم عليه الحاكم وفى اسناده ابو على محمد بن محمد
ابن الاشعث الكوفى كذبه جماعة **قلت** آثار الصحة لائحة على صفحات هٰذا الحديث
وقد بسطنا الكلام فى ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه فى اصول رواية العلم
عن اهل بيت مدينة العلم **وقال** ابن جرير فى التفسير حدثنى المثنى ثنا اسحٰق ثنا عبد الله
ابن هاشم انا سيف بن عمر عن ابى روق عن ابى ايوب عن على بن ابى طالب قال لم يبعث الله
نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد لئن بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه
ويامره فيأخذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة الآية **واخرج** ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله قال فاشهدوا يقول
فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد
بعد هٰذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بالكفر
وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ
ونحوه لابن اسحٰق فابن جرير وابن المنذر عن الحبر ولابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى
ولمعمر فعبد الرزاق عن طاؤس وكل ذلك موقوف رواية مرفوع دراية اذ لا مجال
للمقال بالرأى هنالك ومن هٰذا المعنى خبر ولو كان موسٰى حيا ما وسعه الا اتباعى
اخرجه احمد فى المسند والبيهقى فى شعب الايمان عن جابر وليحيى الحمانى

فعثمان الدارمي فشيخ الاسلام عبدالله الانصاري الهروي فالذهبي في تذكرة الحفاظ
عنه ولو كان حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني ولعبد الله الدارمي عنه ولو كان حيا
وادرك نبوتي لاتبعني ولابي يعلى والبيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس
ولابي نصر السجزي في الابانة عنه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له
الا ان يتبعني ولاحمد وابن ماجة كما عزى له فليراجع عن الحبر ولابي نعيم
في الدلائل عن عمرو الذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه
الا ان يتبعني وكل ذلك في قصة عمر المشهورة رضي الله عنه قال الحافظ ابن كثير
في التفسير فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين
وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر وجد كان هو الواجب الطاعة المقدم
على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببيت المقدس
وكذلك هو الشفيع يوم المحشر في اتيان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي
لا يليق الا له والذي تحيد عنه اولو العزم من الانبياء والمرسلين حتى تنتهي النوبة
اليه فيكون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه اجمعين
انتهى وقد تكلم المحدث المنتقد الفقيه المجتهد المجدد من الشافعية تقي الدين
السبكي على هذا المعنى وقرره في رسالته التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه قال
في هذه الاية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وتعظيم قدره
العلي ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم
فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيمة ويكون الانبياء
واممهم كلهم من امته ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمنه
الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه
واله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف
هذا فالنبي صلى الله عليه واله وسلم نبي الانبياء ولهذا اظهر في الاخرة جميع الانبياء
تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في زمن ادم



ونوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وجب عليهم وعلى اممهم الايمان
ونصرته وبذلك اخذ الله عليهم الميثاق ومن جملة ما فى تلك الرسالة ان الانبياء نواب له
بشرائعهم وانها الشرعة لاولئك القوم وقد عاب عليه وشنع صاحب نسيم الرياض
بان النصوص العقلية والنقلية ناطقتان بخلافه كقوله - انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - وما فى معناها من الآيات والانبياء مع تعظيمهم له
ومحبتهم غير مكلفين باحكام شرعه والا لم يكونوا اصحاب شرع فما تبجح به السبكى
واستحسنه هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنى بصيرة وكيف يتاتى قوله مع قوله تعالى
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - فانه عكسه وقد طلب موسى ان يكون من امته فاجابه الله
بقوله استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك وبينه فى دار الجلال انتهى قال العلامة
الزرقانى فى شرح المواهب وتعسفه لا يخفى فان قوله ذلك من جملة مدخول لو فى قوله
لو اتفق مجيئه آه كما هو صريح رسالته فسقط جميع ما قاله ومن اقوى تعسفه قوله
غير مكلفين باحكام شرعه فانه لم يدع تكليفهم به بل ان شرائعهم على تقدير وجوده
فى ازمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا اولى الابصار انتهى قلت واما قوله تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فانما هو رد على الكافرين بما انزل عليه والزام لهم
الايمان بما اوحى الله اليه كما يظهر مما قبله - لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وما بعده لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وقوله فى موضع آخر قل ما كنت بدعا من الرسل فهو تسوية بالايمان بهم
وبكتبهم لا فى مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالى - تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض - وقال عن المومنين - لا نفرق بين احد من رسله واما قوله تعالى اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده - اى بالهدى الذى هداهم الله اياه مما لم ينسخ له فى نوبته
وكذا قوله تعالى - ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - اى الدين الذى شرعه له
فكل ذلك على ان تلك الشرائع فى الحقيقة من شريعته صلى الله تعالى عليه
وآله وعليهم وسلم وهم فى نوبتهم من نوابه وتبعته حتى لو كانوا فى نوبته لو كان

فی نوبتهم لكانوا من المؤمنين به فی عالم الشهادة وامته ونصرته وتبعته كما اوحی اليه
قوله تعالیٰ ۔ واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية وحديث والله لو كان موسیٰ حيا بين
اظهركم ما حل له الا ان يتبعنی ومن هنا قد طلب موسیٰ ان يكون من امته فی عالم
الشهادة فاجابه الله تعالیٰ بقوله استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك وبينه
فی دار الجلال فما استند اليه متبجحا به انه له فهو عليه وانما عزی الهدیٰ
الی هؤلاء الانبياء بمناسبة الملابسة والا فالهدیٰ والملة والدين والشريعة كلها
من الله تعالیٰ كما هو منصوص النصوص ويشعر به قوله هنا ۔ اولئك الذين هدی الله
وقال الشيخ ابو عثمان الفرغانی فلم يكن داع حقيقی من الابتداء الی الانتهاء الا هذه الحقيقة
الاحمدية التی هی اصل جميع الانبياء وهم كالاجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت
دعوتهم من حيث جزئيتهم عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكانت
دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه الی كليته والاشارة الی ذلك قوله تعالیٰ ۔
وما ارسلناك الا كافة للناس ۔ والانبياء والرسل وجميع اممهم وجميع المتقدمين
والمتاخرين داخلون فی كافة الناس وكان هو داعيا بالاصالة وجميع الانبياء
والرسل يدعون الخلق الی الحق عن تبعيته صلی الله عليه واٰله وسلم وكانوا
خلفائه ونوابه انتهیٰ وفی البردة ۔

وكل آی اتی الرسل الكرام بها   فانما اتصلت عن نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن انوارها للناس فی الظلم

قال العلامة الفاسی فی مطالع المسرات والشيخ عبد الجليل هو السابق علی كل
هؤلاء ای المذكورين والا فهو من الحقيقة التی توارثها اهل الطريقة خلفهم من سلفهم
كابرا عن كابر الی ان ارتقی الیٰ مولی الاكابر امام الائمة باب مدينة العلم
ودار الحكمة المولیٰ علی المرتضیٰ **واخرج** ابو نعيم والبيهقی كلاهما فی الدلائل النبوة
عن علی بن ابی طالب قال لما امر الله نبيه صلی الله عليه واٰله وسلم ان يعرض نفسه
علی قبائل العرب خرج الی منی وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف

على منازلهم ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو
وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال له الى ما تدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فجلس وقام ابوبكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادعوكم
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤووني وتنصروني
وتمنعوني حتى اودي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعو ايضا
يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ما تدعو ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - ان الله يأمر بالعدل والاحسان - الآية فقال له مفروق دعوت والله
يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك
وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش واعجبني
ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى
يمنحكم الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانهار كسرى ويعرسكم بناتهم اتسبحون الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا الآية

الالمام بشئ مما اجرى الله تعالى على يديه من المعجزات او اخبر به
من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط في الكتاب
الرابع عشر كتاب آيات النبوة عن رآيات الفتوة

احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال۔ اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار ثنا علی بن عبد الرحمن بن محمد بن المغیرة المخزومی الکوفی ثنا لوتی ثنا خدیج بن معاویة الجعفی عن ابی اسحاق عن ابی حذیفه قال ابو جعفر وهو سلمة بن صهیب الارحبی عن علی بن ابی طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم **قلت** هذه روایة مختصرة یبینها بشرح القصة ما رواه ابو نعیم فی دلائل النبوة من طریق عطاء والضحاک عن ابن عباس الی اٰخره وقد بسط الطحاوی فی الباب بما یرتضیه اولوا الالباب

ذکر اسراء رب الکبریاء بسید الانبیاء صلی الله علیه واٰله وسلم الی ماشاء

قال الله المتعال۔ سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الاٰیة وقال تعالی۔ والنجم اذا هوی ماضل صاحبکم وماغوی الی قوله عزوعلا لقد رأی من اٰیات ربه الکبری **اخرج** البزار عن علی قال لما اراد الله ان یعلم رسوله الاذان اتاه جبریل بدابة یقال لها البراق فذهب یرکبها فاستصعبت فقال لها جبریل اسکنی فوالله مارکبک عبد اکرم علی الله من محمد فرکبها حتی انتهی الی الحجاب الذی یلی الرحمن فبیناهو کذلک اذ خرج علیه ملک من الحجاب فقال الملک الله اکبر الله اکبر فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال الملک اشهد ان لا اله الا الله فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی لا اله الا انا فقال الملک اشهد ان محمدا رسول الله فقیل من وراء الحجاب صدق عبدی انا ارسلت محمدا قال الملک حی علی الصلوٰة حی علی الفلاح قد قامت الصلوٰة ثم قال الله اکبر الله اکبر فقیل من وراء الحجاب صدق عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال لا اله الا الله فقیل من وراء الحجاب صدق عبدی انا الله لا اله الا انا ثم اخذ الملک بید محمد فقدمه فام باهل السماء فیهم اٰدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علی فیومئذ اکمل الله لمحمد الشرف علی اهل السموات والارض **واخرجه** ابو الشیخ فی الاذان والسهیلی من جهة البزار قال البزار لا نعلمه الا بهذا الاسناد وزیاد شیعی قال الهیثمی فی مجمع الزوائد وهو مجمع علی ضعفه



دبتعم

وتبعه ابن حجر وهذا احسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبی
وابن کثیر هذا من وضعه قلت هو من بعض الظن قال السهیلی واخلق بهذا الحدیث
ان یکون صحیحا لما یعضده ویشاکله من حدیث الاسراء قال ابن کثیر فی تاریخه
لیس بصحیح کما زعمه السهیلی بل هو منکر تفرد به احمد بن عمرو البزار وزیاد بن المنذر
ابو الجارود هو الذی تنسب الیه الفرقة الجارودیة وهو من المتهمین ثم لو کان هذا
قد سمعه لیلة الاسراء لامر به بعد الهجرة فی الدعوة الی الصلوة ولم یحتج الی رویاه
فی المنام ولقال لما اخبروه به انی امرت بهذا فی السماء او انی سمعته فی السماء یؤذن به
ملك والله اعلم قلت قد تابعه هارون بن سعد عن زید بن علی عن آبائه عن علی
ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علم الاذان لیلة اسری به وفرضت
علیه الصلوة اخرجه ابن مردویه بسند حسن ویحتمل ان یکون الله تعالی
انساه مصطفاه صلی الله علیه وآله وسلم لیزید فضل صدق الرؤیا واستنان
العمل بها واخرج ابونعیم فی الدلائل عن محمد ابن الحنفیة ان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لما عرج به الی السماء فانتهی الی مکان من السماء ووقف فیه
وبعث الله ملکا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقیل له علمه الاذان
فقال الملك الله اکبر الله اکبر فقال الله صدق عبدی انا الله الاکبر
فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدی انا الله لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدی انا ارسلته وانا اخترته
وانا ائتمنته فقال حی علی الصلوة فقال الله صدق عبدی ودعا الی فریضتی وحق من اتاها
محتسبا کانت کفارة لکل ذنب فقال الملك حی علی الفلاح فقال الله صدق عبدی
انا اقمت فرائضها وعدتها ومواقیتها ثم قیل لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
تقدم فتقدم فائتم به اهل السموات فتم له شرفه علی سائر الخلائق واخرج ابن مردویه
عن علی رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم علم الاذان لیلة اسری به
وفرضت علیه الصلوة اخرج ابن سعد وابن عساکر

عن عبد الله بن عمرو ام سلمة و عائشة وام هانئ وابن عباس دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابی طالب الى بيت المقدس قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها
جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام
يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد لله
قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت
باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر
طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى اتى بيت المقدس
فاتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء عليهم السلام
ورأيت الانبياء جمعوا لي فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد ان يكون لهم
امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم وسألتهم فقالوا بعثنا
بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة فتفرقت
بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ
ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لبيك لبيك فقال ابن اخي اعييت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت
من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني
الا خير وقالت ام هانئ رضي الله عنها ما اسرى به الا من بيتنا بينا هو نائم عندنا
تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح
قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس
فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس
فيكذبوك ويؤذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل
هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

ان قومی لایصدقونی قال یصدقك ابوبكر وهو الصدیق وافتتن ناس كثیر كانوا قد صلوا
واسلموا وقمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن آیاته وانا انظر الیه
فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر الیها واعدها بابا بابا
واعلمهم واخبرتهم عن عیر لهم فی الطریق وعلامات فیها فوجد واذلك كما اخبرتهم
وانزل الله وماجعلنا الرؤیا التی اریناك الا فتنة للناس قال كانت رویا عین رآها بعینه
واخرج الطبرانی وابن مردویه عن ام هانئ رضی الله عنها قالت بات رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لیلة اسری به فی بیتی ففقدته من اللیل فامتنع عنی النوم مخافة ان یكون
عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان جبریل علیه السلام
اتانی فاخذ بیدی فاخرجنی فاذا علی الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنی علیها
ثم انطلق حتی اتی بی الی بیت المقدس فارانی ابراهیم یشبه خلقه خلقی ویشبه خلقی خلقه
وارانی موسی ادم طوالا سبط الشعر اشبهه برجال ازد شنوءة وارانی عیسی ابن مریم ربعة
ابیض یضرب الی الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفی وارانی الدجال ممسوح العین
الیمنی شبهته بقطن بن عبد العزی قال وانا ارید ان اخرج الی قریش فاخبرهم ما رایت
فاخذت بثوبه فقلت انی اذكرك الله انك تاتی قوما یكذبونك وینكرون مقالتك فاخاف
ان یسطوا بك قالت فضرب ثوبه من یدی ثم خرج الیهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدی فقال یا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به
وانت بین ظهرانینا فقال رجل من القوم یا محمد هل مررت بابل لنا فی مكان كذا وكذا
قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعیرا لهم فهم فی طلبه قال هل مررت بابل لبنی فلان قال نعم
وجدتهم فی مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
من ماء فشربت ما فیها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فیها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها
مشغولا فقام فاتی بالابل فعدها وعلم ما فیها من الرعاء ثم اتی قریشا فقال لهم سالتمونی
عن ابل بنی فلان فهی كذا وكذا وفیها من الرعاء فلان وفلان وسالتمونی عن ابل بنی
فلان فهی كذا وكذا وفیها من الرعاء ابن ابی قحافة وفلان وفلان وهی مصبحتكم

الغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسالوا الآخر هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه وآمن به فسمي يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلس وانا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبياء توثق بها فنشر لي رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناءين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يختطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي ويحك اتبعيه وانظري ماذا يقول وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة



خارج الثلثة عابس واما ابراهيم فوالله لانا اشبه الناس به خلقا وخلقا فضجوا واعظموا
ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان اَمَماً غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك
اتيته فى ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابوبكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك
جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره فى جناحه فجعل يقول باب منه كذا فى موضع
كذا وباب منه كذا فى موضع كذا وابوبكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابابكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا
عن عيرنا فقال اتيت على عير بنى فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا فى طلبها
فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير
بنى فلان فنفرت منى الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادرى
اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بنى فلان فى التنعيم يقدمها جمل اورق وها هى ذه تطلع
عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما
قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التى اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو فى بيتى نائم عندى تلك الليلة فصلى العشاء
الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت
بهذا الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلوة الغداة معكم

الآن كما ترين وفى الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار بشئ من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشيخ وعويس فى جزئه والديلمى عن زيد بن واقد
عن مكحول عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب
الساعة اذا رايتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكبائر
واكلوا الربا واكلوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واتخذوا
القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحرير لباسا واكثروا
الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وائتمن الخائن وخون الامين وصار المطر قيظا
والولد غيظا والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء
وكثرت القراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر
وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت
الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها فى التجارة
وركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله
وشهد الرجل من قبل ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل
امرأته وعق امه وقرب صديقه واقصى اباه وصارت الامارات مواريث وسب اخر
هذه الامة اولها واكرم الرجل اتقاء شره وكثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر
ولبس الرجال التيجان وضيقت الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وكثرت خطباء منابركم وركن علماءكم الى ولاتكم فاحلوا لهم الحرام
وحرموا عليهم الحلال وافتوهم بما يشتهون وتعلم علماءكم العلم ليجلبوا به دنانيركم
ودراهمكم فاتخذتم القران تجارة وضيعتم حق الله تعالى فى اموالكم وصارت اموالكم
عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمور فى ناديكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر
والمعزفة والمزامير ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورايتموها مغرما وقتل البرى ليغيظ العامة
بقتله واختلفت اهواءكم وصار العطاء فى العبيد والسقاط وطففت المكاييل
والموازين ووليت اموركم السفهاء قال فى الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة
اى تركوها او اخلوا بشئ من اركانها وواجباتها ولا ينافى هذا ما ورد ان اول ما يرفع

من الامة الامانة وانحو ما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وههنا اضاعتها
بالاخلال بخشوعها او شروطها **قوله** اضاعوا الامانة قال فى النهاية الامانة
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز ههنا واما فى قوله
الاتى الامانة مغنما فالمراد به الوديعة **قوله** وشيدوا البناء اى طولوها من التشييد
بمعنى الرفع او جصصوها وعملوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحائط من جص او غيره
قوله واتبعوا الهوى اى ما تهواه انفسهم من العقائد الفاسدة والاراء الباطلة المخالفة
للاحاديث الصحيحة **قوله** باعوا الدين بالدنيا اى رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم
واثروا سلامة الدنيا على سلامة الدين **قوله** اتخذوا القران مزامير اى يتغنون به
من غير تدبر فى مواعظه واحكامه **قوله** اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة
وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو شئ يفرش فى السرج ويجلس عليه ومنه
الحديث نهى عن صفق النمور **قوله** المساجد طرقا اى يمرون بالمساجد لغير صلوة
ولا يصلون فيها ركعتين **قوله** تهاونوا بالطلاق اى يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون
بوقوعه **قوله** صار المطر قيظا اى يكون المطر فى الصيف فلا ينبت شيئا **قوله**
والولد غيظا اى يكون الولد غيظ ابيه وامه اى يعمل ما يغيظهما بعقوقه لهما ولا يكون
طوعهما **قوله** واتخذوا القينات جمع قينة وهى الامة المغنية والمعازف الات اللهو
كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها **قوله** عطلت الحدود كان لا يرجم الزانى
المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف **قوله** نقصت الشهور بالصاد المهملة
اى يكون اكثرها ناقصة و**قوله** نقضت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق
وهو العهد و**قوله** ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء
وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمؤنث برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن
الدواب كما فى رواية يركبن السروج تشبها بالرجال **قوله** حلف بغير الله كان يقول
ورأس السلطان او وحياة سيدى او والدى او غير ذلك من الطلاق او العتق
او نحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قوله

قوله وكانت الزكوٰة مغرما اى يود الناس الزكوٰة غرامة اى يشق عليهم اداؤها كما يشق عليهم الغرامات قوله والامانة مغنما اى يذهب المؤتمن بامانات الناس و ودائعهم ويتخذونها مغانم كانها غنيمة وقعت فى ايديهم قوله وقرب صديقه واقصى اباه اى يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويوذيه قوله صارت الامارات مواريث اى لا يراعون فى الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغيرذلك من صفات الكمال بل يقولون هذا ولد الامير او اخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنوامية فولوا ابناءهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم قوله وسب اخرهذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب عامة الصحابة والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباه وجده الذى مات على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قوله واكرم الرجل اتقاء شره اى يخاف ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قوله كثرت الشرط اى اعوان الظلمة قوله واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهوكناية عن كثرة اللواطة فى الرجال وكثرة السحاق فى النساء قوله وصعدت الجهال المنابر معناه واضح وفى رواية الجهلاء بدل الجهال قوله ولبس الرجال التيجان اى رجعوا الى عادة المجوس والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه واله وسلم العمائم تيجان العرب اى ان العرب لا يلبسون التاج وانما يلبسون العمائم بدلها قوله وضيقت الطرقات اى يبنون فى الطريق الشارع الدكات ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيقون الطريق على المارة قوله وكثرت خطباء منابركم اى انهم لا يخطبون لله ولا للاستحقاق انما يشترون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا المسجد الواحد اكثر من عشرين خطيبا قوله ركن علماءكم الخ اى تميل العلماء الى الملوك فيفتون بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال قوله وتعلم علماءكم الى اخره اى لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم وانما قصدهم فى التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم فى الفلسفيات

والكلمات

والحكميات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام فانا لله وانا اليه راجعون **قوله** اتخذتم القران تجارة اى ان اعطوا اجرة على القران قرءوا والالم يقرءوا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى فى اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق المالية اما بعدم اخراجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقدر الواجب وغير ذلك **قوله** وشربتم الخمور فى ناديكم اى فى مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال فى النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب فى الاعياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد والمعزفة واحدة المعازف بالعين المهملة والزاء المعجمة وهى جمع عزف ايضا قال فى النهاية وهى الدفوف وغيرها وقيل كل لعب عزف والمزامير جمع مزمار وهو الآلة التى يزمر بها **قوله** قتل البرئ ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لايقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته او قريبه ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرى **قوله** صار العطاء فى العبيد والسقاط سقاط الناس اراذلهم وادانيهم فهو كقوله وسد الامر الى غير اهله وطففت المكائيل والموازين التطفيف هو بخس الكيل والوزن فهذه كلها موجودة وهى فى التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية اوقد بلغت فنسأل الله تعالى ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويثبتنا على السنن ويغفرلنا الذنوب التى جنيناها فى السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بجاه الحسين والحسن أمين يارب العالمين ياارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن على رضى الله عنه واحمد والترمذى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اللكع العبد او الاحمق او اللئيم اى حتى يكون اللئام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** على قال قال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم لاتقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابى

كما تلتمس الضالة فلا يوجد **اخرجه** احمد فی مسنده **وعن** ابی جلاس قال سمعت عليا يقول لعبدالله السبائی ويلك ما افضیٰ الی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم بشئ كتمته عن الناس ولقد سمعته يقول بين ان ما بين يدی الساعة ثلاثين كذابا وانك لاحدهم **اخرجه** ابن ابی شيبة وابن ابی عاصم وابو يعلی **وعن علیؓ** قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم اذا اعملت امتی خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء قيل وماهن يارسول الله قال اذا اتخذوا الفئ دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا اباه وعق امه وبر صديقه وشربت الخمور والبست الحرير والديباج واتخذوا المعازف والقينات واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم ولعن اٰخر هٰذه الامة اولها وارتفعت الاصوات فی المساجد فليتوقعوا خلالا ثلاثا ريحا حمراء وخسفا ومسخا **اخرجه** الترمذی وابن ابی الدنيا فی ذم الملاهی والبيهقی فی البعث **قال** الترمذی هٰذا حديث غريب لانعرفه من حديث علیؓ الامن هٰذه الوجه ولانعلم احدا روی هٰذ الحديث عن يحيی بن سعيد الانصاری غير الفرج بن فضالة وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث وضعفه من قبل حفظه وقد روی عنه وكيع وغيره من الائمة **وقال** البزار حدثنا محمد بن الحصين القيسی ثنا يونس بن ارقم ثنا ابراهيم بن عبدالله بن حسن عن زيد ابن علی بن الحسين عن ابيه عن جده عن علی بن ابی طالبؓ قال صلی بنا رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم صلوٰة الصبح فلما قضیٰ صلاته ناداه رجل متی الساعة فزبره رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وانتهره وقال له اسكت حتی اذا اسفر رفع راسه الی السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمی ببصره الی الارض فقال تبارك داحيها وخالقها ثم قال اين السائل عن الساعة فجثی الرجل علی ركبتيه فقال انا بابی وامی سالتك قال ذٰلك عند حيف الائمة وتصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر حتی تتخذ الامانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذٰلك هلاك قومك **قال** البزار لانعلمه الا بهٰذا الاسناد ويونس كان صدوقا علی ان فيه



شـيعية شديدة **وروي** ابن ابى الدنيا والبزار عن علي ان عمرؓ سال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم عن الساعة فقال ذ لك عند حيف الائمة وتكذ يب
بالقدر وايمان بالنجوم اى ظهور وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما
والفاحشة زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من اهل الفسق
يصنع احدهم طعاما وشرابا ويأتيه بالمرأة فيقول اصنع لى
كما صنعت فيتزاورون على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتى
يا ابن الخطاب **وعن** على قال قال رجل يارسول الله متى الساعة
فزبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى الفجر رفع رأسه الى السماء فقال تبارك
خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ثم نظر الى الارض فقال تبارك
خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ثم قال اين السائل عن الساعة
فجثى رجل من اخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم يتخذون
الامانة مغنما والزكوة مغرما والفاحشة زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة
فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا ويأتيه بالمرأة
فيقول اصنع لى كما صنعت فيتزاورون على ذلك فعند ذلك هلكت امتى
يا ابن الخطاب **اخرجه** بن ابى الدنيا فى ذم الملاهى **وعن** على رضى الله عنه
انهم سالوا متى الساعة فقال لقد سالتمونى عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل
ولكن ان شئتم انبأتكم باشياء اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت
الالسن لينة والقلوب جنادل ورغب الناس فى الدنيا وظهر البناء على وجه الارض
واختلف الاخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم الله بيعا **اخرجه** ابن ابى شيبة
واخرج ابن المناوى **عن** علىؓ قال ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب
فيه الماحل ويعجز فيه المنصف فى ذلك الزمان تكون الامانة فيه مغنما والزكوة
مغرما والصلوة تطاولا والصدقة منا وفى ذلك الزمان استشارة الاماء

وسلطان النساء وامارة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشراط الكبرىٰ

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا **عن** علي بن ابي طالبؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تمسخ طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير ويخسف بطائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف **اخرجه** ابن ابي الدنيا **وعن** عليؓ قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية بارم يقال لها حرستاء وخروج الرايات الثلاث بالشام **اخرجه** نعيم بن حماد في الفتن **وعن** عليؓ قال اذا خرج جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فينزلون بالبيداء خسف بهم ويباد بهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة لهم ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم احدا ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم **اخرجه** نعيم **وعن** محمد بن علي قال سيعوذ عائذ بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتى اذا بلغوا الثنية دخل اخرهم ولم يخرج اولهم منها نادى جبريل يا بيداء يا بيداء يا بيداء يسمع به مشارقها ومغاربها خذيهم فلا خير فيهم فلا يظهر على هلاكهم الا راعي غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فيخبرهم فاذا سمع العائذ بهم خرج اخرجه نعيم

ذكر خروج السفياني والابقع والاصهب والاعرج الكندي قبل الامام

اخرج نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى ارم وسقط جانب مسجدها الغربي ثم تخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر فيظهر السفياني عليهم **واخرج** نعيم عن عليؓ قال ستليكم ائمة شر ائمة فاذا افترقوا على ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم **واخرج** نعيم عن ابن عباسؓ ان معاوية

قال له هل تکون لکم دولة قال نعم وذلك فی اخر الزمان قال فمن انصارکم
قال اهل خراسان قال ولبنی امیة من بنی هاشم نطحات ولبنی هاشم من بنی امیة
نطحات ثم تخرج السفیانی واخرج نعیم عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر رضی الله عنه
قال اذا بلغ العباسی خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنین وکان اول ما طلع
بهلاك قوم نوح حین اغرقهم الله تعالی وطلع فی زمن ابراهیم حین القوه فی النار
وحین اهلك الله تعالی قوم فرعون ومن معه وحین قتل یحیی بن زکریا
فلذا رأیتم ذلك فاستعیذوا بالله من شر الفتن ویکون طلوعه بعد انکساف الشمس
والقمر ثم لا یلبثون حتی یظهر الابقع بمصر واخرج نعیم عن علی رضی الله عنه
قال السفیانی من ولد خالد بن یزید بن ابی سفیان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جدری
وبعینه نکتة بیضاء یخرج من ناحیة مدینة دمشق فی واد یقال له وادی الیابس
یخرج فی سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا یعرفون فی لوائه النصر یستفرش بین یدیه
علی ثلاثین میلا لا یری ذلك العلم احد الا انهزم قال فی الاشاعة ویزید هذا
هو اخو معاویة بن ابی سفیان صحابی اسلم مع ابیه واخیه یوم الفتح مات فی خلافة
ابی بکر الصدیق رضی الله عنه واخرج ابن ابی شیبة ونعیم فی الفتن عن ابی جعفر
رضی الله عنه قال اذا ظهر السفیانی علی الابقع وعلی المنصور والیمانی خرج الترك
والروم فیظهر علیهم السفیانی واخرج نعیم عن ابی جعفر رضی الله عنه قال
اذا ظهر السفیانی علی الابقع وعلی المنصور والکندی والترك والروم خرج وسار
الی العراق ثم یطلع القرن ثم السعاد فعند ذلك هلاك عبد الله ویخلع المخلوع
وینیب اقوام فی مدینة الزوراء علی جهل فیظهر الاحوص علی مدینة عنوة
فیقتل بها مقتلة عظیمة ویقتل ستة اکبش من ال عباس ویذبحهم ذبحا صبرا
ثم یخرج الی الکوفة قال فی الاشاعة یخرج الابقع من مصر والاصهب من الجزیرة
ای جزیرة العرب ویخرج الاعرج الکندی بالمغرب ویدوم القتال بینهم سنة
والزوراء مدینة بالمشرق بین انهار کما فی روایة الدانی عن حذیفة رض وفیه

ان السفیانی یبعث جیشه الی العراق ویقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعیم عن علی
رضی الله عنه قیل له ما النومة قال الرجل یسکت فی الفتنة فلا یبدو منه شئ **وعن**
علی رضی الله عنه قال انما ستکون بعدی فتنة عمیاء مظلمة منکسفة لاینجو منها
الا النومة قیل وما النومة قال الذی لایدری ما الناس فیه **اخرجه** العسکری
فی المواعظ **واخرج** نعیم عن علیؓ قال یظهر السفیانی علی الشام ثم یکون بینهم وقعة
بقرقیسا حتی یشبع طیر السماء وسباع الارض من جیفهم ثم یفتق علیهم فتق من خلفهم
فیقتل طائفة منهم حتی یدخلوا ارض خراسان وتقبل خیل السفیانی فی طلب
اهل خراسان فیقتلون شیعة آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم بالکوفة
ثم تخرج اهل خراسان فی طلب المهدی **واخرج** نعیم عن ابی جعفرؒ قال
یبث السفیانی جنوده فی الآفاق بعد دخول الکوفة وبغداد فیبلغه فزعة من وراء النهر
من ارض خراسان علیهم رجل من بنی امیة فیکون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الری
ووقعة بتخوم زرنج فعند ذلك یقبل الرایات السود من خراسان علی جمیع الناس
شاب من بنی هاشم بکفه الیمنی خال سهل الله امره وطریقه ثم یکون له وقعة
بخراسان ویسیر الهاشمی فی طریق الری فیسرح رجل من بنی تمیم من الموالی
یقال له شعیب بن صالح الی اصطخر الی الاموی فیلتقی هو والمهدی ببیضاء
اصطخر فیکون بها ملحمة عظیمة حتی تطأ الخیل الدماء الی ارساغها ثم تاتیه
جنود من سجستان عظیمة علیهم رجل من بنی عدی فیظهر الله انصاره
من جنوده ثم یکون وقعة بالمدائن بعد وقعة ری وفی عاقرقوفا وقعة صلیة
تخرج عنها کل ناج ثم یکون بعدها ذبح عظیم ببابل ووقعة فی ارض من ارض
نصیبین ثم تخرج علی الاحوص قوم سوادهم وهم العصب عامتهم من الکوفة
والبصرة حتی یستنقذوا ما فی یدیه من سبی کوفان **واخرج** نعیم عن علی
قال اذا خرجت خیل السفیانی الی الکوفة بعث فی طلب اهل خراسان وتخرج
اهل خراسان فی طلب المهدی فیلتقی هو والهاشمی برایات سود علی مقدمته

شعیب

شعیب بن صالح فیلتقی هو والسفیانی فی باب اصطخر فتکون بینهم ملحمة عظیمة فتظهر الرایات السود وتهرب خیل السفیانی فعند ذلک یتمنی الناس المهدی ویطلبونه واخرج نعیم عن ابی جعفرؓ قال تخرج شاب من بنی هاشم بکفه الیمنی خال من خراسان برایات سود بین یدیه شعیب بن صالح یقاتل اصحاب السفیانی فیهزمهم واخرج نعیم عن محمد ابن الحنفیة قال تخرج رایات سود لبنی العباس ثم تخرج من خراسان اخری سود قلانسهم سود وثیابهم بیض علی مقدمتهم رجل یقال له شعیب بن صالح من تمیم یهزمون اصحاب السفیانی حتی ینزل بیت المقدس یوطئ للمهدی سلطانه ویمد الیه ثلثمائة من الشام یکون بین خروجه وبین ان یسلم الامر الی المهدی اثنان وسبعون شهرا واخرج ابو غنم الکوفی فی کتاب الفتن عن علیؓ بن ابی طالب قال ویحا للطالقان فان لله بها کنوزا لیست من ذهب ولا فضة ولکن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدی واخرج نعیم عن علیؓ قال یبعث بجیش الی المدینة فیاخذون من قدروا علیه من آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم وتقتل من بنی هاشم رجالا ونساء فعند ذلک یهرب المهدی والمبیض من المدینة الی مکة فبعث فی طلبهما وقد لحقا بحرم الله تعالی وامنه قال فی الاشاعة فعند ذلک یهرب المهدی وفی روایة المنصور الی مکة فی سبعة انفس ویستخفون هنالک ویقتلون النفس الزکیة بین الرکن والمقام فعند ذلک یغضب الله ویغضب اهل السموات قال مسلم حدثنا قتیبة بن سعید وابوبکر بن ابی شیبة واسحاق بن ابراهیم واللفظ لقتیبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جریر عن عبد العزیز بن رفیع عن عبید الله ابن القبطیة قال دخل الحارث بن ابی ربیعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما علی ام سلمة ام المومنین فسألاها عن الجیش الذی تخسف به وکان ذلک فی ایام ابن الزبیر فقالت قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یعوذ عائذ بالبیت فیبعث الیه

يبعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان
كارها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابو جعفر
هي بيداء المدينة وفى رواية له قال فلقينا ابا جعفر فقلت انها انما قالت
ببيداء من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبيداء المدينة وفى رواية له
سيعوذ بهذا البيت يعنى الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة
يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم **واخرج** الحاكم
فى المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط البخارى ومسلم عن على بن ابيطالب
رضى الله عنه قال السفيانى من ولد خالد بن يزيد بن ابى سفيان رجل ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدرى بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق
وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان
فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بيتى فى الحرم
فيبلغ السفيانى فيبعث اليه جندا من جنده فيسير اليه السفيانى بمن معه
حتى اذا جاوزوا ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم
واخرج نعيم عن على رض قال اذا ظهر السفيانى لم ينج من ذلك البلاء
الا من صبر على الحصار **واخرج** نعيم عن على قال لا تخرج المهدى حتى يقتل ثلث
ويموت ثلث ويبقى ثلث **واخرج** نعيم عن على قال لا تخرج المهدى حتى يبصق
بعضكم فى وجه بعض **واخرج** نعيم عن على رض قال اذا بعث السفيانى الى المهدى
جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قال لخليفتهم قد خرج المهدى
فبايعه وادخل فى طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدى
حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم
واهل الحرب والروم وغيرهم فى طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد
بالقسطنطينية وما دونها وتخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس

فلا يبلغه حتى يموت **واخرج** نعيم عن علیؓ قال تفرج الفتن برجل منا يسومهم خسفا
لا يعطيهم الا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يقولوا والله ما هذا
من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعزبه الله بنى العباس وبنى امية
واخرج ابو داؤد عن علیؓ قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل
من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ
او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل مومن
نصره او قال اجابته **واخرج** نعيم عن وليد بن مسلم عن محمد بن علیؓ قال اذا سمع
العائذ الذى بمكة الخسف خرج مع اثنى عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايلياء
فيقول الذى بعث الجيش حين يبلغه الخبر من ايلياء لعمر الله لقد جعل الله فى
هذا الرجل عبرة بعثت الجيلة ما بعثت فساخوا فى الارض ان فى هذا العبرة وبصرة
فيودى اليه السفيانى الطاعة فيخرج حتى يلقى كلبا وهم اخواله فيعيروه بما صنع
ويقول كساك الله قميصا فخلعته فيقول ماترون استقيله البيعة فيقولون نعم
فياتيه الى ايلياء فيقول اقلنى فيقول اتحب ان اقيلك فيقول نعم فيقيله ثم يقول
هذا رجل خلع طاعتى فيامر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب ايلياء ثم يسير (اى العائذ)
الى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام ابى القاسم محمد بن عبد الله المهدى عليه السلام خليفة الله الحسنى المدنى المبشر به المنتظر

قال الله المتعال - وانه لعلم للساعة عن ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية
عن ابيه عن علیؓ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى منا اهل البيت
يصلحه الله فى ليلة **اخرجه** الطيالسى فى مسنده وعثمان وعبد الله
ابنا ابى شيبة واحمد فى مسنده وابن ماجة وابو يعلى والطبرانى فى الكبير وابو نعيم
فى الحلية والمستغفرى فى دلائل النبوة قال ابن الجوزى فى اسنى المطالب
ولكن ياسين العجلى ضعيف **قلت** هو وان قال البخارى فيه نظر ولا اعلم له

بيمن

يعنى
يعنى فى مت

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابوزرعة لا بأس به
والدوری عن ابن معین لیس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح
وقال یحیی بن یمان رأیت سفیان الثوری یسأل یاسین عن هذا الحدیث قال
ابن عدی وهو معروف به قال ابن حجر فی تهذیب التهذیب ووقع فی سنن
ابن ماجة عن یاسین غیر منسوب فظنه بعض الحفاظ المتاخرین یاسین بن
معاذ الزیات فضعف الحدیث به فلم یصنع شیئا وفی التقریب یاسین بن شیبان
او ابن سنان العجلی الکوفی لا بأس به ووهم من زعم انه ابن معاذ الزیات ولذا حسنه
السیوطی والسخاوی وعن ابی الطفیل قال سمعت علیا یقول قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم لو لم یبق من الدنیا الا یوم لبعث الله عز وجل رجلا
منا یملأها عدلا کما ملئت جورا قال ابو نعیم رجلا منی اخرجه ابن ابی شیبة
واحمد فی مسنده وابوداؤد فی سننه وعن ابی اسحاق قال قال علی ونظر
الی ابنه الحسن فقال ان ابنی هذا سید کما سماه النبی صلی الله علیه وآله وسلم
وسیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم یشبهه فی الخلق ولا یشبهه فی الخلق
ثم ذکر قصته یملأ الارض عدلا اخرجه ابوداؤد وسکت علیه قلت
سنده حسن وان لم یذکر ابوداؤد شیخه فانه انما یروی عن ثقة عنده کما مضی
فی المقدمة وعمرو بن ابی قیس الکوفی الرازی صدوق وان کان قد یهم یسیرا
کما یهم الثقات مما لا یتغیر فیه المعنی لا فی مثل الحسن والحسین فانه فاحش
وابواسحق قد رأی علیا غلاما وحدث عن صفته وروی عنه وعن کبار صحابته
وضعف المزی القول بانه لم یسمع منه قال فی الاشاعة واما اسمه ففی اکثر
الروایات انه محمد وفی بعضها احمد واسم ابیه عبدالله فقد ورد بل صح عن النبی
صلی الله علیه وآله وسلم کما عند ابی داؤد والترمذی وقال حسن صحیح
عن ابن مسعود رض انه قال یواطئ ای یوافق اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابی وتعسف
بعض الشیعة فقال ان هذا تحریف والصواب اسم ابیه اسم ابنی بالنون

يعنى الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
ابوعبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه
واله وسلم وذلك لاعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكرى وهو باطل من وجوه
اما اولا فلهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذا مات واخذ
عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدى يبايع وهو ابن اربعين سنة
او اقل ولو كان هو لزاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدى
المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوى عن على رضى الله عنه
فيجئ الله بالمهدى محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة فى رد ما قالوه
من وجوه اخرى فلا نطيل الكلام بذكرها **تنبيه** وقع الشيخ الشعرانى عبد الوهاب
فى كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
المكية وسيأتى كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذى فيه خلاف ذلك
وهو ان المهدى من اولاد الحسن ولا شك ان العسكرى من اولاد الحسين
فما فى الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعرانى ويؤيده
انه فى حياته لم يحرر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروى عنى
هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويجيز واما فيه وقد وقع فيما خاف منه
قد دس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه فى طبقاته انه قال فى ترجمة
الحسين بن على ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس
الرافضة والا فكيف ينكر الشعرانى نسب الحسن وهو اظهر من ان يشتهر واكثر
من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك الغرب
وائمة طبرستان القدماء كالداعى الكبير وكتب النسب طافحة بانسابهم
كعمدة الطالب وغيرها وائمة علماء الانساب مجمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعرانى وهو مصرى واجلاء
بنى حسن كانوا بمصر كابناء طباطبا وغيرهم فليتنبه لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علیؓ قال تملأ الارض ظلما وجورا حتی یدخل کل بیت خوف وحزن یسألون فلایعطون فیکون قتال لقتال ویسار بیسار حتی تحیط الله بهم نی مضرة ثم تملأ الارض عدلا وقسطا **اخرجه** ابن ابی شیبة **وعن** جعفر قال یظهر المهدی مکة عند العشاء معه رایة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقمیصه وسیفه وعلامات وبیان فاذا صلی العشاء نادی باعلی صوته یقول اذکرکم الله ایها الناس ومقامکم بین یدی ربکم فقد اتخذ الحجج فبعث الانبیاء وانزل الکتاب وامرکم ان لاتشرکوا به شیئا وان تحافظوا علی طاعته وطاعة رسوله صلی الله علیه واله وسلم وان تحیوا ما احیی القران وتمیتوا ما امات وتکونوا اعوانا علی الهدی ووزراء علی التقوی فان الدنیا قد ان فناءها وزوالها واذنت بانصرام فانی ادعوکم الی الله والی رسوله والعمل بکتابه واماتة الباطل واحیاء السنة فیظهر فی ثلث مائة وثلثة عشر رجلا عدد اهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف رهبان باللیل اسد بالنهار فیفتح الله للمهدی ارض الحجاز ویستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم وینزل الرایات السود الکوفة فیبعث بالبعث الی المهدی ویبعث المهدی جنوده فی الافاق ویمیت الجور واهله یستقیم لها البلدان ویفتح علی یدیه القسطنطینیة **اخرجه** نعیم بن حماد **وعن** علیؓ ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال یکون فی اخر الزمان فتنة تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلاتسبوا اهل الشام ولکن سبوا اشرارهم فان فیهم الابدال یوشك ان یرسل علی اهل الشام سیب من السماء فیفرق جماعتهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك یخرج خارج من اهل بیتی فی ثلاث رایات المکثر یقول خمسة عشر الفا والمقلل یقول هم اثنا عشر الفا امارتهم امت امت یلقون سبع رایات تحت کل رایة منها رجل یطلب الملك فیقتلهم الله جمیعا ویرد الله الی المسلمین الفتهم ونعمتهم وقاصیتهم ودانیتهم

اخرجہ الطبرانی فی الاوسط واخرج الحاکم وصححہ عن علی بن ابیطالب رضی اللہ
عنہ ستکون فتنۃ تحصل الناس منہا کما یحصل الذھب فی المعدن فلا تسبوا اہل الشام
وسبوا ظلمتہم فان فیہم الابدال وسیرسل اللہ سیبا من السماء فیغرقہم حتی لو قاتلہم الثعالب
غلبتہم ثم یبعث اللہ عند ذلک رجلا من عترۃ الرسول علیہ الصلوۃ والسلام فی اثنی
عشر الفا ان قلوا وخمسۃ عشر الفا ان کثروا امارتہم ای علامتہم امت امت علی ثلاث
رایات یقاتلہم اہل سبع رایات لیس من صاحب رایۃ الا وھو یطمع فی الملک
فیقتلون ویہزمون ثم یظہر الہاشمی فیرد اللہ علی الناس الفتہم ونعمتہم فیکونون
علی ذلک حتی یخرج الدجال وعن محمد ابن الحنفیۃ ان علیا بن ابی طالب قال یوما
فی مجلسہ واللہ لقد علمت لتقتلنی ولتخلفنی ولتکفون اکفاء الاناء بما فیہ ما یمنع
اشقاکم ان تخضب ھذہ یعنی لحیتہ بدم من فود ھذہ یعنی ھامتہ فواللہ ان ذلک
لفی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم الی ولیدالن علیکم ھؤلاء القوم
باجتماعہم علی اہل باطلہم وتفرقکم علی اہل حقکم حتی یملکوا الزمان الطویل
فیستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا یبقی بیت من بیوت
المسلمین الا دخلت علیہم مظلمتہم فیاویح بنی امیۃ من ابن امتہم یقتل زندیقہم
ویسیر خلیفتہم فی الاسواق فاذا کان کذلک ضرب اللہ بعضہم ببعض والذی
خلق الحبۃ وبرأ النسمۃ لایزال ملک بنی امیۃ ثابتا لہم حتی یملک زندیقہم فاذا قتلوہ
وملک ابن امتہم خمسۃ اشہر القی اللہ باسہم بینہم فیخربون بیوتہم بایدیہم
وایدی المومنین وتعطل الثغور وتہراق الدماء وتقع الشحناء فی العالم والہرج
سبعۃ اشہر فاذا قتل زندیقہم فالویل ثم الویل للناس فی ذلک الزمان یسلط بعض
بنی ہاشم علی بعض حتی من الغیرۃ تغیر خمسۃ نفر علی الملک کما یتغایر الفتیان
علی المرأۃ الحسناء فمنہم الہارب والمشئوم ومنہم السناط الخلیع یبایعہ جل اہل الشام
ثم یسیر الیہ حماز الجزیرۃ من مدینۃ الاوثان فیقاتلہ الخلیع ویغلب علی الخزائن
فیقاتلہ من دمشق الی حران ویعمل عمل الجبابرۃ الاولی فیغضب اللہ من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو الى اهل بيت النبى صلى الله عليه
واله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
فلا يقاتلهم احد الا هزموه ويسير الجيش القحطانى حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره
خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليمن فى نحر
حماز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون
جيشه ويغرقونهم فى النهر فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهزم منهم
فياخذ على المدائن التى بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهى الى البحرين ويسير السفاح
وفتى اليمن حتى ينزل وادى دمشق فيفتحونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها
ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى فيفتحونها
من الباب الشرقى قبل ان يمضى من اليوم الثانى اربع ساعات فيدخلها سبعون الف
سيف مسلول بايدى اصحاب الرايات السود شعارهم امت امت اكثر قتلاها
فيما يلى المشرق والفتى فى طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من الغربين
واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احدهما بالشام والاخر
بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
فيهزمون **اخرجه** ابن المناوى **وعن** علی وعائشة عن النبى صلى الله عليه
واله وسلم قال المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت انا على الوحى
اخرجه نعيم **وعن** الحسين ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال لفاطمة
المهدى من ولدك **اخرجه** ابو نعيم **وعن** علی قال المهدى مولده بالمدينة
من اهل بيت النبى صلى الله عليه واله وسلم واسمه اسم نبى ومهاجره بيت المقدس
كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال فى كتفه علامة النبى
يخرج براية النبى صلى الله عليه واله وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها
حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
المهدى يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم

وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى اربعين **اخرجه** نعيم **وعن** عمر ابن الخطاب انه ودع البيت وقال والله ما ادرى ادع خزائن البيت ومافيه من السلاح والمال ام اقسمه فى سبيل الله فقال له على بن ابيطالب امض يا امير المومنين فلست بصاحبه انما صاحبه مناشاب من قريش يقسمه فى سبيل الله فى اخر الزمان **اخرجه** نعيم **وعن** على قال المهدى رجل منا من ولد فاطمة **اخرجه** نعيم **وعن** على قال يلى المهدى امر الناس ثلاثين سنة او اربعين سنة **اخرجه** نعيم **وعن** على قال ليخرجن رجل من ولدى عند اقتراب الساعة حين يموت قلوب المومنين كما تموت الابدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل وبتواتر الفتن والملاحم العظام واماتة السنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيحيى الله بالمهدى محمد بن عبد الله السنن التى قد اميتت ويسر بعدله وبركته قلوب المومنين وتتالف اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **اخرجه** ابن المناوى فى الملاحم **وعن** على انه قال الفتنة اربعة فتنة السراء والضراء وفتنة كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم تخرج رجل من عترة النبى صلى الله عليه واله وسلم يصلح الله تعالى على يديه امرهم **اخرجه** نعيم بسند صحيح على شرطهما **وعن** على انه قال للنبى صلى الله عليه واله وسلم امنا ال محمد المهدى ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الفتنة كما استنقذوا من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم قال على مومنون ام كافرون قال مفتون وكافر **اخرجه** نعيم والطبرانى فى الاوسط وابونعيم فى كتاب المهدى والخطيب فى التلخيص۔

ذکر الدجال

عن ابی ظبیان قال ذکرنا الدجال فسألنا علیا متی خروجه قال لا یخفی علی مومن عینه الیمنی مطموسة مکتوب بین عینیه کافر یتهجاها لنا علی قلنا ومتی یکون ذلك قال حین یفخر الجار علی جاره و یاکل الشدید الضعیف و یقطع الارحام و یختلفوا اختلاف اصابعی هولاء شبکها و رفعها فقال له رجل من القوم کیف تامر عند ذلك یا امیر المومنین قال انك لن تدرك ذلك فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابی شیبة **وعن** علی بن ابی طالب رفعا یخرج الدجال و معه سبعون الفا من الحاکة علی مقدمته اشعر من فیهم یقول بدو بدو ۔

نزول عیسی ابن مریم علیهما السلام

قال الله المتعال۔ وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته الایة **عن** ابن عباس رفعا قال لا تقوم الساعة حتی ینزل عیسی ابن مریم علی ذروة افیق بیده حربة یقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر **وعن** شهر بن حوشب فی قوله وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته عن محمد بن علی بن ابی طالب هو ابن الحنفیة قال لیس من اهل الکتاب احد الا اتته الملائکة یضربون وجهه ودبره ثم یقال یا عدو الله ان عیسی روح الله وکلمته کذبت علی الله وزعمت انه الله ان عیسی لم یمت وانه رفع الی السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا یبقی یهودی ولا نصرانی الا امن به **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر ۔ **وقال** احمد فی مسنده حدثنا یزید بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن ابی نضرة قال اتینا عثمان بن ابی العاص فی یوم جمعة لنعرض علیه مصحفا لنا علی مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتینا بطیب فتطیبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الی رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن ابی العاص فقمنا الیه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول یکون للمسلمین ثلاثة امصار مصر بملتقی البحرین ومصر بالحیرة ومصر بالشام فیفزع الناس ثلاث فزعات فیخرج الدجال فی اعرض الناس فیهزم من قبل المشرق فاول مصر یرده المصر الذی بملتقی البحرین فیصیر اهله ثلاث فرق فرقة تقول نقیم نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذی یلیهم ومع الدجال سبعون الفا علیهم التیجان واکثر من معه الیهود والنساء ثم یاتی المصر الذی یلیه فیصیر اهله ثلث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذی یلیهم بغربی الشام وینحاز المسلمون الی عقبة ابیق فیبعثون سرحا لهم فیصاب سرحهم فیشتد ذلک علیهم وتصیبهم مجاعة شدیدة وجهد شدید حتی ان احدهم لیحرق وتر قوسه فیاکله فبینما هم کذلک اذ نادی مناد من السحر یا ایها الناس اتاکم الغوث ثلاثا فیقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان وینزل عیسیٰ ابن مریم علیه السلام عند صلوة الفجر فیقول له امیرهم روح الله تقدم صل فیقول هذه الامة امراء بعضهم علی بعض فیتقدم امیرهم فیصلی فاذا اقضی صلوته اخذ عیسیٰ حربته فیذهب نحو الدجال فاذا راه الدجال ذاب کما یذوب الرصاص فیضع حربته بین تندوتیه فیقتله وینهزم اصحابه فلیس یومئذ شیٔ یواری منهم احدا حتی ان الشجرة لتقول یا مومن هذا کافر ویقول الحجر یا مومن هذا کافر تفرد به احمد۔

مکث عیسیٰ علیه السلام بعد نزوله من السماء فی الدنیا

لم اجد فیه روایة عن اهل بیت النبی وانما وجدت عن اهل بیت السبب فعن عائشة رضی الله عنها قالت دخل علیّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وانا ابکی فقال مایبکیک قلت یا رسول الله ذکرت الدجال فبکیت فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان یخرج الدجال وانا حی فقد کفیتکموه وان یخرج بعدی فان ربکم لیس باعور انه یخرج فی یهود اصبهان حتی یاتی المدینة فینزل ناحیتها ولها یومئذ سبعة ابواب علی کل نقب منها ملکان فیخرج الیه شرار اهلها

بعبه

ابن اثیر ... [illegible]

حتی یاتی الشام مدینۃ بفلسطین باب لد فینزل عیسٰی ابن مریم فیقتلہ ثم یمکث عیسٰی فی الارض اربعین سنۃ اماما عادلا وحکما مقسطا **اخرجہ** ابن ابی شیبۃ واحمد

خروج یاجوج وماجوج قبیل القیمۃ

قال اللہ تعالی فی سورۃ الانبیاء۔ حتی اذا فتحت یاجوج وماجوج وھم من کل حدب ینسلون ـ **عن** السدی قال قال علی بن ابی طالب ان یاجوج وماجوج خلف السد لایموت الرجل منہم حتی یولد لہ الف لصلبہ وھم یغدون کل یوم علی السد فیلحسونہ وقد جعلوہ مثل قشر البیض فیقولون نرجع غدا فنفتحہ فیصبحون وقد عاد الی ماکان علیہ قبل ان یلحس فلایزالون کذلک حتی یولد فیہم مولود مسلم فاذا غدوا یلحسون قال لہم قولوا بسم اللہ فاذا قالوا بسم اللہ فارادوا ان یرجعوا حین یمسون فیقولون نرجع غدا فنفتحہ فیقول قولوا ان شاء اللہ فیقولون ان شاء اللہ فیصبحون وھو مثل قشر البیض فینقبونہ فیخرجون منہ علی الناس فیخرج اول من یخرج منہم سبعون الفا علیہم التیجان ثم یخرجون من بعد ذلک افواجا فیاتون علی النہر مثل نہرکم ھذا یعنی الفرات فیشربونہ حتی لایبقی منہ شئ ثم یجئ الفوج منہم حتی ینتھوا الیہ فیقولون لقد کان ھھنا ماء مرۃ وذلک قول اللہ فاذا جاء وعد ربی جعلہ دکا والدک التراب وکان وعد ربی حقا **اخرجہ** ابن ابی حاتم **وعن** الحسین بن علی رفعا للناس ثلاث معاقل فمعقلہم من الملحمۃ الکبری التی تکون بعمق انطاکیۃ دمشق ومعقلہم من الملحمۃ بیت المقدس ومعقلہم من یاجوج وماجوج طور سیناء **اخرجہ** ابونعیم والحاکم فی المستدرک **وعن** ابن عباس مرفوعا بعثنی اللہ حین اسری بی الی یاجوج وماجوج فدعوتہم الی دین اللہ وعبادتہ فابوا ان یجیبونی فہم فی النار مع من عصی من بنی ادم وولد ابلیس **اخرجہ** نعیم بن حماد فی الفتن ـ

بعثنی بالبعث من احراف الفنا [illegible]

طلوع الشمس من مغربها

قال الله تعالى - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
اوكسبت في ايمانها خيرا - عن علي كرم الله وجهه انه قال الفقراء اصدقاء الله
والمرضى احباء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولا تيأسوا فان باب التوبة
مفتوح من قبل المغرب لا ينسد حتى تطلع الشمس منه الحديث اخرجه
جعفر في كتاب العروس والديلمي وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل - فهو آية لا ينفع مشركا
ايمانه عند الآيات وينفع اهل الايمان عند الآيات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل
ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية
من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله بقراب فانكم توشكون ان تروا
الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الايمان
فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية تلكم الليلة أن تطول
كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون
صلاتهم والليل كانه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه
فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم
طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت
ذلك لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل ذلك اخرجه ابن ابي حاتم
وابن مردويه وعن ابن عباس رفعا طلوع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربها
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهدام البيت ورفع البيت اوالركن

قال الله تعالى - ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر

قالا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقيل يا رسول الله فكيف بالمومنين والمومنات قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله اخرجه ابن مردويه واخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى حبشي اصمع افدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له شئ تقوله برأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين كاني به اسود افحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند ابي عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية انه قال استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع احمش الساقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصلع وقال قائما عليها يهدمها بمسحاته ورواه يحيى الحماني في مسنده من وجه آخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي عنه بنحوه الاصلع من ذهب شعر مقدم رأسه والاصيلع تصغيره والافيدع تصغير الافدع وهو من في يديه اعوجاج والاصعل الصغير الراس والاصمع الصغير الاذنين وقيل الكبير الاذنين والافحج المتباعد الفخذين۔

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعال - واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول ان دابة الارض تاكل بفيها وتحدث من استها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة فقال له علي قولا شديدا اخرجه العقيلي وعن النزال بن سبرة قال قيل لعلي ابن ابي طالب ان ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

زيشلون غبا ومالى ريش ولا زغب وان لها لحافراً ومالى من حافر وانما التخوج حضر الفرس الجواد ثلثا وما خرج ثلثاها اخرجه ابن ابی حاتم واخرج ابن ابی شیبة ونعیم ابن حماد فی الفتن وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم۔

خروج الدخان

قال الله تعالی۔ فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین۔ عن علی قال ان الدخان لم یمض بعد یاخذ المومن کهیئة الزکام وینفخ الکافر حتی ینفد اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن ابی حاتم وعن ابن ابی ملیکة قال دخلت علی ابن عباس رضی الله عنهما فقال لم انم هذه اللیلة فقلت لم قال طلع الکوکب ذو الذنب فخشیت ان یطرق الدخان اخرجه عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم بسند صحیح وعن عکرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الکبری یوم بدر وانا اقول هی یوم القیمة اخرجه عبد بن حمید وابن جریر بسند صحیح

النفخ فی الصور

قال ذو الجلال۔ یوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة۔ اخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم من طریق علی عن ابن عباس فی قوله۔ یوم ترجف الراجفة قال نفخة الاولی تتبعها الرادفة۔ قال النفخة الثانیة۔ قلوب یومئذ واجفة۔ قال خائفة۔ ائنا لمردودون فی الحافرة۔ قال الحیاة واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله۔ فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون۔ قال حین ینفخ فی الصور فلا یبقی حی الا الله عزوجل واخرج سعید بن منصور وعبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون۔ وقوله۔ واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون۔ فقال انها مواقف فاما الموقف الذی لا انساب بینهم ولا یتساءلون عند الصعقة الاولی لا انساب بینهم فیها اذا صعقوا فاذا کانت النفخة الاخرة فاذا هم قیام یتساءلون۔ واخرج ابن جریر والحاکم وصححه من وجه اخر

عن ابن عباسؓ انه سئل عن الآيتين فقال اما قوله۔ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شئ واما قوله۔ قال قيل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله۔ واذا الوحوش حشرت۔ قال حشر البهائم موتها وحشر كل شئ الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا الوحوش حشرت۔ قال يحشر كل شئ حتى ان الذباب ليحشر **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما لما كل نفس ذائقة الموت۔ قال لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شئ هالك الا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريته من الطير والوحش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **اخرجه** ابن مردويه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى يقول۔

لقد نازعتم حسبا قديما ؛ وقد سجرت بحارهم بحارا

واخرج البيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار سجرت۔ قال تسجر حتى تصير نارا۔ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباسؓ قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلى من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض فينبتون ثم ترسل الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله۔ واذا النفوس زوجت۔ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباسؓ

فی قوله اذا الشمس کورت ۔ قال اظلمت ۔ واذا النجوم انکدرت ۔قال تغیرت واذا البحار
فجرت ۔ قال بعضها علی بعض **واخرج** ابن ابی حاتم وابن ابی الدنیا فی کتاب الاھوال
وابو الشیخ فی کتاب العظمة عن ابن عباسؓ اذا الشمس کورت ۔ قال یکور اللہ الشمس
والقمر والنجوم یوم القیمة فی البحر ویبعث اللہ ریحا دبورا فتنفخه حتی ترجع نارا
قال بعضهم اذا القیت الشمس فی البحر فمنها تحمی وینقلب نارا **وعن** علی قال کان
النبی صلی اللہ علیه واٰله وسلم اذا اصبح قال اللھم بك نصبح وبك نمسی وبك
نحیی وبك نموت والیك النشور ویقول فی اٰخرھا والیك المصیر **اخرجه** الدور قی
وابن جریر وصححه **وعن** علیؓ قال تنشق السماء من المجرة **اخرجه** ابن ابی حاتم
وعن علی بن الحسینؓ مرسلا ۔ اذا کان یوم القیمة مد اللہ الارض مد الادیم
حتی لا یکون لبشر من الناس الاموضع قدمیه فاکون اول من یدعی الحدیث
ویاتی فی الشفاعة **اخرجه** عبد الرزاق وابن جریر **وعن** علی بن الحسین
عن رجل من الصحابة تمد الارض یوم القیمة لعظمة الرحمن فلا یکون لاحد
الاموضع قدمیه فاکون اول من یدعی الحدیث وسیاتی فی الشفاعة
اخرجه ابونعیم فی الحلیة والبیھقی فی شعب الایمان **وقال** ابن ابی شیبة
حدثنا ابو اسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن ابی نضرة قال
خطبنا ابن عباسؓ بالبصرة فقال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه واٰله وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر ۔ وفی لفظ عنه عنده قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیه واٰله وسلم انا سید ولد اٰدم واول من تنشق عنه الارض واول
شافع واول مشفع **وقال** ابن ابی شیبة حدثنا وکیع عن سفیان عن عمرو بن
قیس عن المنھال عن عبد اللہ بن الحارث عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی
ابراھیم قبطیتین ثم یکسی النبی صلی اللہ علیه واٰله وسلم حلة وھو عن یمین
العرش **قال** ابن ابی شیبة حدثنا وکیع عن شعبة عن المغیرة بن النعمان
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیه واٰله وسلم

فقال اول الخلائق یکسی ابراهیم وفی لفظ عنه اول من یکسی من الخلائق یومئذ ابراهیم **اخرجه** ابن ابی شیبة **واخرج** ابن ابی الدنیا والخرائطی عن علی بن ابی طالب قال ان الناس یرسل علیهم یوم القیمة ریح منتنة حتی یتاذی منها کل بر وفاجر حتی اذا بلغت کلا منهم کل مبلغ ناداهم منادیسمعهم الصوت ویقول لهم هل تدرون هذا الذی قد اذتکم فیقولون لا فیقال الا انها فروج الزناة الذین لقوا الله بزناهم ولم یتوبوا منه ثم ینصرف بهم ولم یذکر عند الصرف بهم جنة ولا نارا **واخرج** ابن ابی حاتم عن علی رضی الله عنه فی قوله تعالی قال یاویلنا من بعثنا من مرقدنا هذا الایة ینامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الکفار یاویلنا من بعثنا من مرقدنا قال فتجیبهم الملائکة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله۔ ونفخ فی الصور فاذا هم من الاجداث ۔یعنی من القبور الی ربهم ینسلون قال یخرجون **واخرج** ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهری قال دخل هشام ابن عبد الملک للمسجد الحرام فنظر الی محمد بن علی بن الحسین وقد احدق به الناس فارسل الله الیه فقال اخبرنی عن یوم القیمة ما یاکل فیه وما یشربون فقال فقال محمد بن علی للرسول قل له تحشرون علی مثل قرصة النقی فیها انهار تفجر وعن الحسن بن علی رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم تحشر الناس یوم القیمة حفاة عراة فقالت امرأة یارسول الله فکیف یری بعضنا بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الی السماء **اخرجه** الطبرانی فی الکبیر **واخرج** ابن شیبه والبخاری والنسائی وابن جریر والبیهقی من طریق قیس بن عبادة عن علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن بالخصومة یوم القیمة ۔

تبدل الارض غیر الارض والسموات

قال الله المتعال ۔یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات **اخرج** ابن مردویہ

عن علیؑ قال قال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم فی قوله یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات قال ارض بیضاء لم یعمل علیها خطیئة و لم یسفك علیها دم واخرج ابن ابی الدنیا فی صفة الجنة وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن علی بن ابی طالب فی الآیة قال تبدل الارض من فضة والسماء من ذهب واخرج ابن جریر عن ابن عباس فی قوله یوم تبدل الارض غیر الارض زعم انها تکون فضة واخرج البیهقی فی البعث عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات قال یزاد فیها وینقص منها و تذهب آکامها وجبالها و اودیتها وشجرها وما فیها وتمد مد الادیم العکاظی ارض بیضاء مثل الفضة لم یسفك فیها دم ولم یعمل علیها خطیئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها

ذکر اهوال القیامة

قال الله المتعال۔ انما نؤخرهم لیوم تشخص فیه الابصار مهطعین مقنعی رؤسهم لا یرتد الیهم طرفهم وافئدتهم هواء اخرج ابن ابی حاتم من طریق جعفر بن محمد عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم یلجم الکافر العرق ثم تقع الغبرة علی وجوههم فهو قوله وجوه یومئذ علیها غبرة واخرج عبد بن حمید والترمذی والحاکم وصححاه وابن مردویه والبیهقی فی البعث عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه واٰله وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته اینظر بعضنا الی عورة بعض فقال یا فلانة لکل امرئ منهم یومئذ شان یغنیه واخرج الطبرانی والحاکم وصححه وابن مردویه والبیهقی عن سودة بنت زمعة قالت قال النبی صلی الله علیه واٰله وسلم یبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق و بلغ شحوم الاذان قلت یا رسول الله واسوأتاه ینظر بعضنا الی بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه لکل امرئ منهم

يومئذ شان يغنيه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تنادى به القسم السموم كانها ؛ تبطنت الاقراب من عرق مهلا

مقدار طول يوم القيامة

قال الله المتعال - سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه - **عن** ابن عباسؓ في قوله - في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقداره خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقداره الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام **اخرجه** ابن المنذر وابن ابي حاتم **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وفي قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة **اخرجه** ابن المنذر والبيهقي في البعث **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غلظ كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله - في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال لو قدرتموه لكان

خمسين

خمسين الف سنة من ايامكم يعني يوم القيامة **وأخرج** الحاكم من طريق
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى
هٰذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرأوا كتابيه قال
ليس قال الله - وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون - قال بلى قال وان مقدار
يوم من هٰذا الايام لون من الالوان **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض **اخرجه**
ابن جرير

وقوف العالمين ليسألهم رب العالمين

قال الله تعالى - يوم يقوم الناس لرب العالمين - **أخرج** الحاكم وابن ابى حاتم
وابن جرير وابن ابى الدنيا فى كتاب الاهوال عن ابن عباس انه قرأ ويوم تشقق السماء
بالغمام قال يجمع الله الخلق يوم القيٰمة فى صعيد واحد الجن والانس والبهائم
والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من
فى الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق
فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم
اكثر من اهل السماء الدنيا واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا فيحيطون
بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجميع الخلائق ثم ينزل اهل السماء
الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا واهل الارض فيقولون افيكم ربنا
فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل السماء الثالثة
والثانية والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء
الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم اهل السماء
السابعة وهم اكثر من اهل السمٰوات واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل ربنا فى ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السمٰوات
السبع والارضين وحملة العرش لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم

كذا و كد ومن الخمص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته
مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته
مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولابى داؤد
عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين محمد وامته
فاقوم وتتبعنى امتى غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله وآله وسلم
فنحن الاخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا تقول الامم كادت
هذه الامة ان تكون الانبياء كلها **وعن** ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما
عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
فيما انفقه ومن اين اكتسبه وعن حبنا اهل البيت **اخرجه** طبرانى فى الكبير
وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوقوف
بين يدى الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذى نفسى بيده ان فيه لماء
ان اولياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك فى ايديهم
عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **اخرجه** ابن مردويه **وعن**
علىؑ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القرآن فى ظل الله
يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **اخرجه** الديلمى **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبرئيل يوم القيمة لقائم بين يدى الجبار
ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك
حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** البيهقى فى الاسماء والصفات
عن ابن عباس فى قوله يوم يقوم الروح قال يعنى حين تقوم ارواح الناس مع
الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد **وعن** على قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة
ابى ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرین ثم اقام عن یسار العرش ثم تدعی انت یا علی فتکسی ثوبین اخضرین ثم تقام
عن یمینی انما ترضی ان تدعی اذا دعیت وتکسی اذا کسیت وان تشفع اذا شفعت
اخرجه الدار قطنی فی العلل واورده ابن الجوزی فی الموضوعات وقال تفرد به
مسیرة بن حبیب النهدی والحکم بن ظهیر عنه والحکم کذاب قال السیوطی قلت
الحکم روی له الترمذی وقال فیه البخاری منکر الحدیث وروی عنه من القدماء
سفیان الثوری ومالک والحاکم فصحح له

السوال

قال الله المتعال - فلنسألن الذین ارسل الیهم ولنسالن المرسلین وغیر ذلک من ای
کثیرة هنالک عن علی رضی الله عنه قال من اکل خبز البر وکان له ظل
وشرب الفرات مبردا فذاک من النعیم الذی یسال عنه **اخرجه** ابن ابی حاتم
وعن علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن یومئذ
عن النعیم قال من اکل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وکان له منزل
یسکنه فذاک من النعیم الذی یسأل عنه **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر
وابن ابی حاتم وابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم مامن امیر یؤمر علی عشرة الا سئل عنهم یوم
القیامة **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی ولنسألن الذین
ارسل الیهم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین ۔ نسأل
المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیهم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیمة فیتکلم
بما کانوا یعملون **اخرجه** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث

شهادة الاشیاء عند رب الکبریاء

قال ذو الجلال المتعال - ویوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم
بما کانوا یعملون **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابی الضحی عن ابن عباس
رضی الله عنهما انه قال لابن الازرق ان یوم القیمة یاتی علی الناس منه حین لاینطقون

ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شئ
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد **واخرج** الجندي
في فضائل مكة وابو الحسن القطان في الطوالات والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن ابي سعيد الخدري عن علي انه قال واني اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد **واخرج** الترمذي وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لياتين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق **واخرج** احمد في الزهد عن محمد
ابن علي ان عليا كان يامر بيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء
ان يشهد له يوم القيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين **واخرج** البخاري
وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال اني اجد في القرآن شيا يختلف على قوله
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحد المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم
يومئذ هذا في النفخة الاولى نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في

الارض

الارض الا من شاء اللہ فلا انساب بینھم عند ذلک ولا یتساءلون ثم نفخ فیہ
اخرٰی فاذا ھم قیام ینظرون واقبل بعضھم علی بعض یتساءلون ۔

کتاب الاعمال

قال اللہ المتعال واما من اوتی کتابہ بیمینہ فسوف یحاسب حسابا یسیرا
اخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی اللہ عنھما فی قولہ الزمناہ طائرہ
قال عملہ ونخرج لہ یوم القیٰمۃ کتابا یلقاہ منشورا ۔ قال ھو عملہ الذی عمل
احصی علیہ فاخرج لہ یوم القیٰمۃ ما کتب علیہ من العمل فقرأہ منشورا واخرج
ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیھقی فی البعث عن ابن عباسؓ فلنسألن
الذین ارسل الیھم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین
ونسأل المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیھم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیٰمۃ
فیتکلم بما کانوا یعملون واخرج البزار وعبد بن حمید بسند حسن عن
ابن عباسؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن الروح الامین قال یوتی
بسیأت العبد وحسناتہ فیقتص بعضھا لبعض فان بقیت لہ حسنۃ واحدۃ
وسع اللہ تعالیٰ لہ بھا فی الجنۃ واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فی قولہ
الا اصحاب الیمین ۔ قال ھم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفریابی وسعید
ابن منصور وابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم
والحاکم وصححہ عن علی بن ابی طالبؓ فی قولہ الا اصحاب الیمین قال ھم اطفال المسلمین ۔
واخرج ابن جریر عن ابن عباسؓ فی قولہ ویوم ندعو کل اناس بامامھم قال بکتاب اعمالھم ۔

الحساب

قال اللہ المتعال ۔ ان الینا ایابھم ثم ان علینا حسابھم عن عبد خیر قال
وضأت علی بن ابی طالبؓ قال یا عبد خیر وضأت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم کما وضأتنی فقلت یا رسول اللہ من اول الخلق یدعی بہ الی الحساب
یوم القیٰمۃ قال انا یا علی اقف بین یدی اللہ ساعۃ فیامر بی ذات الیمین الی الجنۃ

قلت ثم من یارسول الله قال ثم ابوبکر الصدیق رض یقف بین یدی الله ساعة ثم یامر به ذات الیمین الی الجنة قلت ثم من یارسول الله قال ثم عمر بن الخطاب فیقف بین یدی الله مثل ما وقف ابوبکر ثم یامر به ذات الیمین قلت ثم من یارسول الله قال ثم انت یا علی قال فاین عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق حیاء سألت الله ان لا یوقفه للحساب فشفعنی فیه **اخرجه** السلفی فی انتخاب حدیث القراء وابن عساکر **واخرج** الدینوری فی المجالسة عن جعفر بن محمد قال صلة الرحم تهون علی المرء الحساب یوم القیمة ثم تلا الذین یصلون ما امر الله به ان یوصل ویخشون ربهم ویخافون سوء الحساب قال الحافظ السیوطی فی بدور السافرة ویروی **عن** علی رضی الله عنه انه سئل عن محاسبة الخلق فقال کما یرزقهم فی غداة واحدة کذلك یحاسبهم فی ساعة واحدة **وعن** علی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان الله فرض للفقراء فی اموال الاغنیاء قدر ما یسعهم ولن یجهد الفقراء حتی یجوعوا او یعروا الا حاسبهم الله حسابا شدیدا او عذبهم عذابا نکرا **اخرجه** الطبرانی فی الاوسط **وعن علی** رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انا اول من تنشق الارض عنه ولا فخر فیعطینی الله من الکرامة مالم یعطی قبل ثم ینادی مناد یا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فیقول جل جلاله عبد الله ابوبکر الصدیق فاول من تنشق عنه الارض بعدی ابوبکر ویوقف بین یدی الله فیحاسب حسابا یسیرا ویکسی حلتین خضراوین ثم یوقف امام العرش ثم ینادی مناد این عمر بن الخطاب فیجیٔ واوداجه تشخب دما فاقول عمر من فعل هذا بك فیقول مولی المغیرة بن شعبة فیوقف بین یدی الله فیحاسب حسابا یسیرا ثم یکسی حلتین خضرا ویتو ثم یوقف امام العرش ثم یوتی بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول عثمان من فعل هذا بك فیقول فلان وفلان فیوقف بین یدی الله فیحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعلى وا وداجه
تشخب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين
يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
مع اصحابه اخرجه الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى لايعرف وله خبر
باطل وقال فى اللسان ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه اهل العراق
مستقيم الحديث وعن ابى لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن عبد خير
قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتنى فقلت
من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدى الله ماشاء الله
ثم اخرج وقد غفر الله لى قلت ثم من قال ابوبكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابوبكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله
قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يارسول الله قال عثمان رجل ذو حياء
سألت ربى ان لايوقفه للحساب فشفعنى اخرجه ابن عساكر وعن على
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى نبى من انبياء بنى اسرائيل قل لاهل طاعتى من امتك ان لايتكلوا
على اعمالهم فانى لا اقاصص عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الاعذبته
وقل لاهل معصيتى من امتك لا يلقوا بايديهم فانى اغفر الذنب العظيم ولا ابالى
اخرجه ابو نعيم واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب
يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج
الطبرانى وابو نعيم بسند لاباس به عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق
فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلاينصب لهم ميزان ولاينشر لهم ديوان

نكال لانهم
اى لانصب

فينصبب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون فى الموقف ان اجسا دهم
قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **واخرج** البزار والطبرانى عن
ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم
حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى الصائم والمتسحر والمرابط

الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايا تنا يظلمون
قال المنذرى فى كتاب الترغيب والترهيب وروى ابو القاسم الاصبهانى
عن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قال
يا فاطمة قومى فاشهدى اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة
لكل ذنب اما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع فى ميزانك سبعين ضعفا
فقال ابو سعيد الخدرى يا رسول الله اهذا لآل محمد خاصة فانهم اهل
لما خصوا به من الخير ام لآل محمد والمسلمين عامة قال بل هى لآل محمد
والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشائخنا حديث على هذا والله اعلم
واخرج ايضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقى وابن ابى الدنيا
فى الاضاحى والبيهقى فى شعب الايمان عنه نحو حديث الاصبهانى **وعن**
علىؓ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اربط فرسا فى سبيل الله فعلفه
واثره فى ميزانه يوم القيامة **اخرجه** الطبرانى **وعن** علىؓ قال من كان
ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح
من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **اخرجه** ابن ابى الدنيا فى كتاب
الاخلاص **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يحاسب
الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيأته بواحدة دخل الجنة
ومن كانت سيأته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت

موازينه الأيتين ثم قال ان الميزان تخفف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيأته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الاعراف **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات فيوتى بالحسنات فى احسن صورة فتوضع فى كفة الميزان فتثقل على السيئات فيوخذ فتوضع فى الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالسيئات فى اقبح صورة فتوضع فى كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح فى جهنم الى منازله بعمله فيها ويقال له الحق بعملك الى النار فياتى النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس رضى الله عنهما فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعلمهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرجه** البيهقى فى شعب الايمان **وعن** سلمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموٰات والارض لوسعت فيقول الملائكة يارب لمن تزن بهذا فيقول الله لمن شئت من خلقى فيقول الملائكة سبحانك ماعبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تنجى على هذا فيقول من شئت من خلقى فيقولون سبحانك ماعبدناك حق عبادتك **اخرجه** الحاكم وصححه **واخرج** ايضا ابن المبارك فى الزهد والأجرى فى الشريعة واللالكائى عنه موقوفا نحوامنه **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده لوجيء بالسموٰات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله فى الكفة الاخرىٰ لرجحت بهن **اخرجه** الطبرانى فى الكبير **واخرج** الحارث بن ابى اسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد فى سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان

ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء
وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انتثروا على وجه
الارض فزعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم
اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم
فاذا انتثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا
فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات
سماء سماء كلما قيضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي
تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انتثروا على اهل الارض يفزع اليهم
اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض
السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات
ومن جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله فيهم والامم جثى صفوف فينادى مناد
ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحمادون لله على كل حال
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب
الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة
ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ
من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران
ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم
من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية
فتقول اني وكلت منكم بمن اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطیر حب السمسم فتحبس بهم فی جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول انی وکلت
باصحاب التصاویر فتلقطهم من الصفوف لقط الطیر حب السمسم فتحبس بهم
فی جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف
ووضعت الموازین ودعی الخلائق للحساب

الصراط

قال الله تعالی۔ فاستبقوا الصراط فانی یبصرون ۔ اخرج ابن عدی والدیلمی
فی مسند الفردوس عن علی رفعا اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا
لاهل بیتی ولاصحابی واخرج ابن جریر وابن مردویه والبیهقی فی البعث
عن ابن عباس قال بینما الناس فی ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رای المومنون
النور توجهوا نحوه وکان النور دلیلا لهم من الله الی الجنة فلما رای المنافقون
المومنین انطلقوا الی النور تبعوهم فاظلم الله علی المنافقین فقالوا حینئذ
انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال المومنون ارجعوا
وراءکم فالتمسوا نورا من حیث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالک النور
واخرج الطبرانی وابن مردویه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ان الله یدعو الناس یوم القیمة بامهاتهم
سترا منه علی عباده واما عند الصراط فان الله یعطی کل مومن نورا
وکل منافق نورا فاذا استووا علی الصراط سلب الله نور المنافقین
والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نورکم وقال المومنون
ربنا اتمم لنا نورنا فلا یذکر عند ذلک احد احدا واخرج ابن مردویه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا جمع الله
الاولین والآخرین دعا الیهود فقیل لهم من کنتم تعبدون فیقولون کنا
نعبد الله فیقال لهم کنتم تعبدون معه غیره فیقولون نعم فیقال
لهم من کنتم تعبدون معه فیقولون عزیرا فیوجهون وجهاتهم یدعو

النصاری فیقال لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا نعبد اللہ فیقول لہم
ھل کنتم تعبدون معہ غیرہ فیقولون نعم فیقال لہم من کنتم تعبدون معہ
فیقولون المسیح فیوجھون وجھا ثم یدعی المسلمون وھم علی رابیۃ من الارض
فیقال لہم من کنتم تعبدون فیقولون کنا نعبد اللہ وحدہ فیقال لہم
تعبدون معہ غیرہ فیغضبون فیقولون ما عبدنا غیرہ فیعطی کل انسان
منہم نورا ثم یوجھون الی الصراط ثم قرأ۔ یوم یقول المنافقون والمنافقات
للذین امنوا انظرونا نقتبس من نورکم قیل ارجعوا وراءکم فالتمسوا نورا
وقرأ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین امنوا معہ نورھم یسعی بین ایدیھم
وبایمانہم یقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفرلنا انک علی کل شئ قدیر
واخرج ابن مردویہ عن ابن عباسؓ فی قولہ تعالی۔ یوم یقول المنافقون
والمنافقات الایۃ قال بینما الناس فی ظلمۃ اذ بعث اللہ نورا فلما
رأی المومنون النور توجھوا نحوہ وکان النور لہم دلیلا الی الجنۃ من اللہ
فلما رأی المنافقون المومنین قد انطلقوا اتبعوھم فاظلم اللہ علی المنافقین
فقالوا حینئذ انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال
المومنون ارجعوا من حیث جئتم من الظلمۃ فالتمسوا ھنالک النور۔
واخرج ابن منیع عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ والہ وسلم لجھنم جسر ادق من الشعر واحد من السیف علیہ
کلالیب وحسک تاخذ من شاء اللہ والناس علیہ کالطرف وکالریح
وکالبرق وکاجاوید الخیل والرکاب والملائکۃ یقولون رب سلم سلم
فناج مسلم ومخدوش مسلم ومکور فی النار علی وجھہ واخرج عبد
ابن حمید وابن ابی حاتم عن ابن عباسؓ فی قولہ۔ وان منکم لا واردھا۔
قال یردھا البر والفاجر الم تسمع قولہ۔ فاوردھم النار وبئس الورد المورود
وقولہ۔ ونسوق المجرمین الی جھنم وردا۔

الحوض

عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه واله وسلم خطب فقال انی کائن لکم علی الحوض وسائلکم عن ایتین القرآن وعترتی اخرجه ابونعیم فی الحلیة واخرج الدیلمی عن علی مرفوعا اول من یرد علی الحوض اهل بیتی ومن احبنی من امتی واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی هریرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علی بن ابیطالب صاحب حوضی یوم القیمة وعن علی رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول اول زمرة ترد علی الحوض اهل بیتی ومن احبنی من امتی اخرجه ابن ابی عاصم فی السنة وعن علی قال انی لاذود عن حوض رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بیدی هاتین القصیرتین الکفار والمنافقین کما یذود السقاة غریبة الابل عن حیاضهم اخرجه الطیالسی واخرج الطبرانی عن الحسن بن علی مرفوعا لایبغضنا ولایحسدنا احد الاذید یوم القیمة عن الحوض بسیاط من النار واخرج احمد والطبرانی عن ابن عباس سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول انا فرطکم علی الحوض فمن ورد افلح ویجاء باقوام فیوخذ بهم ذات الشمال فاقول یارب اصحابی فیقال ما زالوا بعدک مرتدین علی اعقابهم واخرج الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم حوضی مسیرة شهر وایاه سواء اکوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابیض من الثلج واحلی من العسل واطیب من المسک من شرب منه شربة لم یظمأ بعدها ابدا

وفی الباب

عن ابی بکر[۱] وعمر[۲] وعثمان[۳] وابی بن کعب[۴] واسامة بن زید[۵] واسید بن حضیر[۶] وانس بن مالک[۷] والبراء بن عازب[۸] وبریدة[۹] وثوبان[۱۰] وجابر بن سمرة[۱۱] وجابر بن عبد الله[۱۲] وجبیر بن معطم[۱۳] وجندب البجلی[۱۴] وحارثة[۱۵] بن وهب[۱۶] وحذیفة[۱۷] بن اسید

يفة ابن اليمان وحمزة بن عبد المطلب ـ وزوجته ـ وخباب بن الارت ـ وزيد بن ارقم
واخوه ـ وزيد بن ثابت ـ وسلمان الفارسی ـ وسمرة بن جندب ـ وسهل بن سعد
وسوید بن عامر ـ وصالح بن الاغر ـ وعائذ بن عمر ـ وعبد الله بن زيد بن عاصم
وابن عمر ـ وابن مسعود ـ وعبد الرحمن بن عوف ـ وعتبة
وعثمان بن مظعون ـ والعرباض بن سارية ـ وعقبة بن عامر ـ وكعب بن عجرة
ولقيط بن عامر ـ والمستورد ـ والنواس بن سمعان ـ وابی امامة ـ وابی برزة
وابی بكرة ـ وابی سعيد الخدری ـ وابی مسعود ـ وابی هريرة ـ واسماء بنت الصديق
وخولة بنت حكيم ـ وخولة بنت قيس ـ وعائشة ـ وام سلمة رضوان الله عليهم
اجمعين عند اهل الحديث ـ

الشفاعة

قال الله ذو الجلال ـ من ذا الذی يشفع عنده الا باذنه ـ وقال المتعال
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ـ وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ـ قال البزار فی مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدائنی ثنا عمرو بن عاصم
ثنا حرب بن سريج واسنده النسائی فی مسند علی وابن المنذر وابو الشيخ والواحدی
وابن مردويه كلهم فی تفاسيرهم والطبرانی فی الاوسط وابو نعيم فی الحلية
وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريج قال قلت لابی جعفر محمد
ابن علی بن الحسين جعلت فداك ارأيت هذه الشفاعة التی يتحدث بها بالعراق
احق هی قال شفاعة ماذا قلت شفاعة محمد صلى الله عليه واله وسلم ـ قال
والله ای والله لحدثنی عمی محمد بن علی ابن الحنفية عن علی بن ابی طالب
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اشفع لامتی حتى ينادينی ربی
فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يارب رضيت ثم اقبل علی فقال انكم تقولون
يامعشر اهل العراق ان ارجى اية فی كتاب الله ـ يا عبادی الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكنا اهل البيت نقول ان ارجى اية فى كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابونعيم هذا حديث لم نكتبه
الامن حديث حرب بن سريج ولا رواه عنه الاعمرو بن عاصم وهوثقة بصرى
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا و قال
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن و للديلمى فى مسند الفردوس عن
على رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندى من قوله تعالى . ولسوف يعطيك
ربك فترضى . فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه
حرب بن سريج فيه ضعف والباقون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير
الحديث وفى حديثه غرائب وافراد وارجوانه لاباس به و قال البزار
لاباس به و قال احمد ليس به باس و قال ابوالوليد الطيالسى كان جارنالم يكن
به باس و قال الدارقطنى صالح و قال ابن معين وابونعيم الاصبهانى ثقة
فقول البخارى فيه نظر محل نظر و قيل ابى حاتم الرازى ليس بالقوى بينكر
عن الثقات ليس اليه الثقات الاثبات وقد تكلم فى جماعات من الائمة
بلاعلة وقيل ابى حاتم البستى كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج
لايجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب
ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون
وقد احتج به النسائى فى مسند على رضى الله عنه وكرم الله وجهه و بالجملة
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كالماضى قطعا وعن محمد بن ابن ثابت
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن
من اهل الكبائر فماله والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهرى عن على بن الحسين ان النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم

حتى لايكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل
عن يمين الرحمن والله ماراٰه قبلها فاقول يارب ان هٰذا اخبرنى انك ارسلته
الى فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يارب عبادك عبدوك فى اطراف
الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعيم فى الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد
ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى
عن على بن الحسين اخبرنى رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه واٰله وسلم قال تمد الارض يوم القيٰمة مد الاديم لعظمة الرحمٰن
عز وجل فلايكون لرجل من بنى اٰدم فيه الا مكان قدميه ثم ادعى
اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لى فاقول يا رب اخبرنى جبريل
هٰذا وجبريل ساكت لايتكلم ثم يوذن لى فى الشفاعة فاقول اى رب عبادك
عبدوك فى اطراف الارض فذاك المقام المحمود صحيح تفرد بهٰذه الالفاظ
على بن الحسين لم يروعنه الا الزهرى ولاعنه الا ابراهيم بن سعد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من طريق على بن الحسين
قال اخبرنى رجل من اهل العلم وفى لفظ عن رجل من الصحابة ان النبى
صلى الله عليه واٰله وسلم قال تمد الارض يوم القيٰمة مد الاديم ولايكون
لبشر من بنى اٰدم فيها الا موضع قدمه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا
ثم يوذن لى فاقول يارب اخبرنى هٰذا جبريل وجبريل عن يمين الرحمٰن
والله ماراٰه جبريل قط قبلها انك ارسلته الى وجبريل عليه السلام
ساكت لايتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يوذن لى فى الشفاعة فاقول
اى رب عبادك عبدوك فى اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج
البيهقى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه واٰله وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى قلت ما هٰذا

یا جبریل قال نعم یا محمد انه من زادت حسناته فذاك الذی یدخل الجنة بغیر حساب ومن استوت حسناته وسیئاته فذاك الذی یحاسب حسابا یسیرا ثم یدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره **واخرج** الخطیب عن علی رضی الله عنه مرفوعا شفاعتی لامتی مَن احب اهل بیتی **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم مامن نبی الا وله دعوة کلهم تنجزها فی الدنیا وانی ادخرت دعوتی شفاعة لامتی یوم القیٰمة الا وانی سید ولد اٰدم یوم القیٰمة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض یوم القیٰمة ولا فخر وبیدی لواء الحمد تحته اٰدم فمن دونه ولا فخر ویشتد کرب ذلك الیوم علی الناس فیقولون انطلقوا بنا الی اٰدم ابی البشر فلیشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیاتون اٰدم فیقولون انت الذی خلقك الله بیده واسکنك جنته واسجد لك ملائکته فاشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی اخرجت من الجنة بخطیئة فانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا نوحا راس النبیین فیاتون نوحا فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول لست هناکم انی دعوت دعوة اغرقت اهل الارض وانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا ابراهیم خلیل الله فیاتون ابراهیم فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی کذبت فی الاسلام ثلاث کذبات فانه لایهمنی الیوم الا نفسی والله ماجادل بهن الاعن دین الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وقوله لسارة قولی انه اخی ولکن ائتوا موسیٰ عبدا اصطفاه الله برسالاته وبکلامه فیاتون موسیٰ فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی قتلت نفسا بغیر نفس وانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا عیسیٰ روح الله وکلمته فیاتون عیسیٰ فیقولون اشفع لنا الی ربنا

قول المصطفیٰ صلی الله علیه وسلم

حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هنا کم انی اتخذت وامی الٰهین من دون الله
ولکن ارأیتم لو ان متاعا فی وعاء قد ختم علیه اکان یوصل الی ما فی الوعاء حتی یفض الخاتم
فیقولون لا فیقول ان محمدا قد حضر الیوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فیاتون الناس فیقولون اشفع لنا الی ربنا فاقول انا لها حتی یاذن الله لمن یشاء
ویرضی فاذا اراد الله ان یقضی بین خلقه نادی مناد این احمد وامته فاقوم
فتتبعنی امتی غر محجلون من اثر الطهور فنحن الآخرون الاولون واول من یحاسب
وتفرج لنا الامم عن طریقنا وتقول الامم کادت هذه الامة ان تکون انبیاء
فانتهی الی باب الجنة فاستفتح فیقال من هذا فاقول احمد فیفتح لی فانتهی الی ربی
وهو علی کرسیه فاخر ساجدا فاحمده بمحامد لم یحمده احد قبلی ولا یحمده
احد بعدی فیقال لی ارفع راسک وقل تسمع وسل تعطه فیحد لی حدا فاخرجهم
اخرجه الطیالسی واحمد **واخرج** احمد وابو یعلی عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انه لم یکن نبی الا وله
دعوة قد تنجزها فی الدنیا وانی قد اختبأت دعوتی شفاعتی لامتی وانا سید
ولد آدم یوم القیٰمة ولا فخر وبیدی لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائی
ولا فخر ویطول یوم القیٰمة علی الناس فیقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
الی آدم ابی البشر فیشفع لنا الی ربنا فلیقض بیننا فیقول انی لست هناکم انی
قد اخرجت من الجنة بخطیئتی وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا نوحا
رأس النبیین فیاتون نوحا فیقولون اشفع لنا الی ربک فلیقض بیننا فیقول انی لست
هناکم انی قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی
ولکن ائتوا الی ابراهیم خلیل الله فیاتون ابراهیم فیقولون یا ابراهیم اشفع لنا
الی ربنا فلیقض بیننا فیقول انی لست هناکم انی کذبت فی الاسلام ثلاث کذبات
والله ان اجادل بهن الا عن دین الله تعالی قوله انی سقیم وقوله فعله کبیرهم
هذا وقوله لامرأته حین اتی علی الملک اختی وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی

ولكن ائتوا موسیٰ الذی اصطفاہ اللہ برسالته وکلامه فیاتون موسیٰ فیقولون اشفع لنا
الی ربك فیقول انی لست هناکم انی قتلت نفسا بغیر نفس وانه لا یهمنی الیوم
الا نفسی ولکن ائتوا عیسےٰ روح اللہ وکلمته فیاتون عیسےٰ فیقولون اشفع لنا
الی ربك فلیقض بیننا فیقول انی لست هناکم انی قد اتخذت الٰها من دون اللہ
وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی ولکن ان کل متاع فی وعاء مختوم علیه اکان یقدر
علی ما فی جوفه حتی یفض الخاتم فیقولون لا فیقول ان محمدا رسول اللہ صلی اللہ
علیه وآله وسلم خاتم النبیین قد حضر الیوم وقد غفر اللہ ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فیاتونی فیقولون یا محمد اشفع لنا
الی ربك فلیقض بیننا فیقول انا لها حتی یاذن اللہ لمن یشاء ویرضیٰ فاذا
اراد اللہ تعالیٰ ان یصدع بین خلقه نادی مناد این احمد وامته فنحن الاخرون
الاولون نحن اخر الامم واول من یحاسب فیفرج لنا الامم عن طریقنا فنمضی
غرا محجلین من اثر الطهور فیقول الامم کادت هذه الامة ان یکون انبیاء کلها
فاتی باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فیقال من انت فاقول انا محمد
فاتی ربی عزوجل علی کرسیه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم یحمده بها
احد کان قبلی ولیس یحمده بها احد بعدی فیقال یا محمد ارفع راسك سل تعطه
قل تسمع واشفع تشفع فارفع راسی فاقول ای رب امتی امتی فیقال اخرج من کان
فی قلبه مثقال کذا وکذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فیقال ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول ای رب امتی امتی فیقول اخرج من کان
فی قلبه مثقال کذا وکذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فیه
فیقال ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول ای رب امتی
امتی فیقول اخرج من کان فی قلبه مثقال کذا وکذا دون ذلك قال العلماء
الکلمات الثلاث التی وقعت من ابراهیم علیه السلام هی من معاریض الکلام
ولیست من الکذب فی شیٔ ولکن لما کانت صورتها صورة الکذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قايما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة ويبقى امتي بعدي فاقول يارب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القران فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار **اخرجه** الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمر البزاز كوفي يضعف في الحديث **قلت** وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال محمد بن سعد العوفي انا ابي ثنا حفص بن سليمان ولو رايته لقرت عيناك به علما وفهما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابي عن حفص بن سليمان المقري فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقرى باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وادم بن ابي اياس واحمد ابن عبدة الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمرو الناقد وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح واخرون **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب **واخرج** ايضا عنه [illegible] والله يشفعن عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار [illegible] عليهم الله [illegible]

القصـــاص

اخرج الاصبهانی عن علی بن ابی طالب سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ و آلہ وسلم یقول ان احدکم لیدع تشمیت اخیہ اذا عطس فیطالبہ بہ یوم القیمۃ فیقص لہ علیہ **واخرج** الطبرانی عن ام ھانی بنت ابی طالب عن النبی صلی اللّٰہ علیہ و آلہ وسلم قال ان اللّٰہ تبارک وتعالی یجمع الاولین والآخرین یوم القیمۃ فی صعید واحد ثم ینادی منادٍ من تحت العرش یا اھل التوحید ان اللّٰہ عزوجل قد عفیٰ عنکم فیقوم فیتعلق بعضھم ببعض فی ظلامات فینادی منادٍ یا اھل التوحید لیعفوا بعضکم عن بعض وعلیّ الثواب قال الغزالی ھٰذا محمول علی من تاب من المظالم یعد الیھا وھم الاوابون فی قولہ تعالی انہ کان للاوابین غفورا قال القرطبی وھٰذا تاویل حسن قال اوتکون فیمن لہ خبیئۃ من عمل صالح یغفر اللّٰہ لدیہ ویرضی عنہ خصماؤہ ولو کان عاما فی جمیع الناس مادخل احد النار **واخرج** الداقطنی عن علی ان النبی صلی اللّٰہ علیہ و آلہ وسلم قال انہ لیس من میت یموت وعلیہ دین الاوھو مرتھن بدینہ ومن فک رھان میت فک اللّٰہ تعالی رھانہ یوم القیمۃ -

ذکر جھنم واھلھا والمھا وقعرھا اعاذنا اللّٰہ منھا

قال اللّٰہ تعالی- فاتقوا النار التی وقودھا الناس والحجارۃ اعدت للکافرین وقال تعالی- انما نعد لھم عدا الی قولہ ونسوق المجرمین الی جھنم وردا وقال تعالی- وسیق الذین کفروا الی جھنم زمرا- الی قولہ- ولکن حقت کلمۃ العذاب علی الکفرین- عن ابی جعفر محمد بن علی فی قولہ تعالی انما نعد لھم عدا- قال کل شیٔ حتی النفس **اخرجہ** عبد بن حمید قال القشیری فی رسالتہ وروی عن علی بن الحسین انہ کان فی سجودہ فوقع حریق فی دارہ فلم ینصرف عن صلوتہ فسئل عن حالہ فقال الھتنی النار الکبری عن ھٰذہ النار قلت قال الدولابی فی الکنی ثنی ابوبکر بن ابی الدنیا ثنی محمد

ابن ابی معشر ثنیٔ ابو نوح الانصاری قال وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین
وهو ساجد فجعلوا یقولون له یا ابن رسول الله النار یا ابن رسول النار فما رفع راسه
حتی اطفیت فقیل له ما الذی الہاک عنہا فقال الهتنی عنها النار الاخری **وعن**
علی انه خطب فحمد الله واثنی علیه وذکر الموت وفیه الا وان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شدید وقعرها بعید وحلیها حدید وخازنها ما لك
لیس لله فیه و فی لفظ فیها رحمة الحدیث اخرجه الصابونی فی المائتین
وابن عساکر **وعن** علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم هل تدرون ما تفسیر هٰذه الآیة ۔ کلا اذا دکت الارض دکا
دکا وجاء ربك والملك صفا صفا وجیٔ یومئذ بجهنم ۔ قال اذا کان یوم القیمة
تقاد جهنم بسبعین الف زمام بید سبعین الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله
حبسها لاحرقت السموات والارض **اخرجه** ابن مردویه **واخرج** ابن وهب
فی کتاب الاهوال عن زید بن اسلم قال جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وسلم
فناجاه ثم قام النبی صلی الله علیه وآله وسلم منکسر الطرف فساله علی فقال اتانی
جبریل فقال لی ۔ کلا اذا دکت الارض دکا دکا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجیٔ یومئذ بجهنم ۔ جیٔ بها تقاد بسبعین الف زمام کل زمام یقوده سبعون الف
ملك فبینما هم کذلك اذ شردت علیهم شردة انفلتت من ایدیهم فلولا انهم ادرکوها
لاحرقت من فی الجمع فاخذوها قال القرطبی معنی یوتی بها یجاء بها من المحل الذی
خلقها الله فیه فتدار بارض المحشر حتی لا یبقی للجنة طریق الا الصراط والزمام
ما یزم به الشیٔ ای یشد ویربط وهٰذه الازمة التی تساق بها جهنم تمنع من خروجها
علی ارض المحشر فلا تخرج منها الا الاعناق التی امرت باخذ من شاء الله اخذه
وعن زید بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی رضی الله عنه قال صلی بنا
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الفجر ذات یوم بغلس وکان یغلس ویسفر
ویقول ما بین هذین وقت لکیلا یختلف المومنون فصلی بنا ذات یوم بغلس

فلما قضى الصلوٰة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا
قلنا لا يا رسول الله قال لكنی رايت ملكين اتيانی الليلة فاخذ ابضبعی فانطلقا بی
الى السماء الدنيا فمررت بملك و امامه آدمی وبيده صخرة فيضرب بها هامة الآدمی
فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هٰذا قالا لی امضه فمضيت فاذا
انا بملك و امامه آدمی وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه فی شدقه الايمن
فيشقه حتٰی ينتهی الی اذنه ثم ياخذ فی الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هٰذا قالا امضه
فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع فی فيه ويسيل
الى اسفل ذٰلك النهر قلت ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفی من نتن ما اجد
من ريحهم قلت من هٰؤلاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم
مخبلون تنفخ النار فی ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت
ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شئ
الا اتبعه حتی يعيده فيها قلت ما هٰذا قالا لی امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها
شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت
ماشاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هٰذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
من ذهب وفضة على حافتی النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرّة جوفاء وياقوتة
حمراء وفيه قدحان واباريق تطرد قلت ما هٰذا قالا لی انزل فنزلت فضربت بيدی
الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين
من الزبد فقالا لی اما صاحب الصخرة التی رأيت يضرب بها هامته فيقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولٰئك الذين كانوا ينامون عن صلوٰة العشاء الاخرة
ويصلون الصلوٰة لغير مواقيتها يضربون بها حتی يصيروا الی النار واما صاحب

الكلوب الذى رأيت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه
الايمن حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا
يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا
الى النار واما الملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه
بمدرة فتقع فى فيه فينقتل الى اسفل ذلك النهر فأولئك اكلة الربا
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذى رأيت اسفله اضيق من اعلاه
فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت
من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا
الى النار واما التل الاسود الذى رأيت عليه قوما مخبلين تنفخ النار فى ادبارهم
فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط
الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التى
رأيت ملكا مؤكلا بها كلما خرج منها شئ اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم
تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التى رأيت فتلك جنة الماوى
واما الشيخ الذى رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التى
رأيت فطلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذى
اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك واهل بيتك قال فنوديت من فوقى يا محمد
سل تعطه فارتعدت فرائصى ورجف فؤادى واضطرب كل عضو منى ولم استطع
ان اجيب شيئا فاخذ احد الملكين بيده اليمنى فوضعها فى يدى والاخر
بيده اليمنى فوضعها بين كتفى فسكن ذلك منى ثم نوديت من فوقى يا محمد
سل تعط قال قلت اللهم انى اسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق بى اهل
بيتى وان القاك ولا ذنب لى قال ثم دنى بى ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما۔ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر
من طريق ابى خالد الواسطى **قلت** هو وان ترك ولكن لحديثه هذا شواهد
هو بها متعاضد **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى لها سبعة ابواب قال
جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهى اسفلها **وعن**
على رضى الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض
فيملأ الاول ثم الثانى ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك
وهناد وابن ابى شيبة وعبد بن حميد واحمد فى الزهد وابن ابى الدنيا فى صفة النار
وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث من طرق **وعن** خطاب بن عبد الله
قال قال على اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن
هكذا او وضع يده فوق يده وبسط يده على يده **اخرجه** احمد فى الزهد
وعبد بن حميد **وعن** على بن ابى طالب فى قوله۔ قوا انفسكم واهليكم نارا
قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **اخرجه** عبد الرزاق والفريابى
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقى فى المدخل **وعن** زيد بن على عن ابائه قال الفلق جب فى قعر جهنم
عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر
ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابى حاتم **وعن** على قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء
المرائين **اخرجه** البيهقى **وعن** على لو ان حجرا مثل سبع خلفات القى
فى شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه
انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد فى المسند ومسلم فى صحيحه وبريدة

زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتى به وعند النسأى
فى سننه وابن حبان فى صحيحه والطبرانى فى الكبير واخرج الطستى عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عزوجل ثم رددناه اسفل
سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت على بن ابى طالب وهو يقول
فاضحوا الذى دار الجحيم بمعزل ❊ عن الشعث والعدوان فى اسفل السفل
واخرج البيهقى وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات
فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
اغصانها متدليات فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار
وعن على قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يارب
هبنى لبعض اولياءك ويقول الله لها يا لاشئ اذ هى فانت لاشئ انت اهون
على من ان اهبك لبعض اوليائى فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى فى النار
اخرجه ابونعيم فى الحلية وعن على بن ابى طالب كل موذ فى النار
اخرجه الخطيب فى تاريخه وابن عساكر قلت اى من عادته الايذاء
وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخارى ومسلم
تابعه انس عندهما وعن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدى الامم كلها الذين ماتوا
على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم
ولا تسود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون
الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
وصورهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم

من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذ النار الى حجزته ومنهم من
تاخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم تخرج منها ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم تخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى
فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن فى النار من اهل الاديان
والاوثان لمن فى النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم
فى النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشئ فيما مضى فيخرجهم الى عين
بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث فى حميل السيل ثم يدخلون الجنة
مكتوب فى جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون فى الجنة ما شاء الله
ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه
ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمرونها
بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم
وذلك قوله ـ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **اخرجه** ابن ابى حاتم وابن
شاهين **واخرج** الخطيب فى الرواة عن مالك من حديث على مرفوعا ثلاثة
غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الله وهم فى المنساو المناسير فى جهنم
المكذب بالقدر والمبتدع فى دين الله ومدمن الخمر **واخرج** عبد الرزاق والفريابى
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابى الجعد قال قال على بن ابى طالب
لهلال الهجرى ما تجدون الحقب فى كتاب الله المنزل قال نجده ثمانين سنة كل سنة
اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** ابو الشيخ من طريق
الضحاك عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق فى الجنة كلهم وهم الملائكة
وخلق فى النار كلهم وهم الشياطين وخلقان فى الجنة والنار وهم الجن والانس
لهم الثواب وعليهم العقاب **واخرج** الترمذى وصححه والنسائى وابن ماجة
وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

قال الو ان قطرة من الزقوم قطرت فی بحار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم
فکیف من یکون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد من طریق نهشل
عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الضریع
شیٔ یکون فی النار شبه الشوك امرّ من الصبر وانتن من الجیفة واشد حرا من النار
اذا اطعم صاحبه لایدخل البطن ولایرتفع الی الفم فیبقی بین ذلك لایسمن
ولایغنی من جوع **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس قال
الضریع شجر من نار **واخرج** ابن جریر وابن ابی الدنیا فی صفة النار والحاکم
والبیهقی من طریق عکرمة عن ابن عباس فی قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة
الزقوم **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادری
ما الغسلین ولکن اظنه الزقوم **واخرجه** ابن ابی حاتم من طرق عکرمة
عن ابن عباس قال الغسلین صدید اهل النار **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس
فی قوله فلیضحکوا قال الدنیا قلیل فلیضحکوا فیها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنیا
وصاروا الی الله استانفوا ببکاء لاینقطع ابدا **واخرج** ابن جریر والبیهقی
من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله فیها زفیر وشهیق قال صوت شدید
وصوت ضعیف **واخرج** عبد الرزاق والفریابی وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا
فی صفة النار وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححه والبیهقی
فی البعث والنشور عن ابی عباس فی قوله ونادی یا مالك قال یمکث عنهم الف سنة
ثم یجیبهم انکم ماکثون **اخرج** مسلم عن بن عباس بن عبد المطلب انه قال
یا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشیٔ فانه کان یحوطك ویغضب لك قال نعم
هو فی ضحضاح من نار ولولا انا لکان فی درك الاسفل من النار وفی لفظ
لمسلم وجدته فی غمرات من نار فاخرجته الی ضحضاح **واخرج** الدارمی فی مسنده
عن عبد الله بن ابی جعفر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجرؤکم علی الفتیا اجرؤکم
علی النار **واخرج** ابو نعیم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه

واله وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابى ثم المسلمين
واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى من طريق العوفى عن ابن عباس رض فى قوله فاسلكوه
قال فسالك فى دبره حتى تخرج من منخريه حتى لايقوم على رجليه **واخرج**
ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال السلسلة تدخل من استه
ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد فى العود ثم يشوى **واخرج**
البيهقى عن ابن عباس فى قوله فيوخذ بالنواصى والاقدام قال تجمع بين راسه
ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى
ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور
واخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقى عن ابن عباس وانس رضى الله عنهما
انهما تذاكرا هذه الاية ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين فقال هذه حيث
يجمع الله تعالى بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين فى النار فيقول المشركون
ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته

ان عذاب الله تعالى بالكفار ملحق ابدا

قال الله المتعال۔ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم
خالدين فيها اولئك هم شر البرية۔ قال ابن ابى شيبة ثنا وكيع ثنا سعيد
عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الملك بن سويد الكاهلى ان عليا قنت فى الفجر
بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك ولا نكفرك ونخلع
ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر
عن عطاء بن السائب قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى
عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق

الاعراف واهله

قال الله المتعال - وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **عن** ابن عباسؓ
قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباسؓ قال الاعراف سور بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباس قال يعنى بالاعراف السور الذى
ذكر الله فى القران وهو بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير **واخرج** ابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف
واخرج الفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباسؓ
قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا رأوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض
وجوههم واذا رأوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها
وهم يطمعون فى دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة واخرج
هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب
واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم
الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلوء ترابه المسك
فيكونون فيه ماشاء الله حتى تصفوا الوانهم ثم تخرجون فى نحورهم شامة بيضاء
يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم

ماسألتم

ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيد خلون الجنة و فی نحورهم شامة بیضاء یعرفون بها ویسمون مساکین اهل الجنة **واخرج** ابن مردویه عن ابن عباسؓ ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة فی سبیل الله وآباؤهم وامهاتهم ساخطون علیهم وخرجوا من عندهم بغیر اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصیتهم اباءهم **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما ونادی اصحاب الاعراف رجالا قال فی النار یعرفونهم بسیماهم قالوا ما اغنی عنکم جمعکم وتکبرکم وما کنتم تستکبرون قال الله لاهل التکبر اهؤلاء الذین اقسمتم لاینالهم الله برحمته یعنی اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف علیکم ولا انتم تحزنون **وعن** ابن عباسؓ فی قوله وعلی الاعراف قال هو السور الذی بین الجنة والنار واصحابه رجال کانت لهم ذنوب عظام وکان جسیم امرهم لله یقومون علی الاعراف یعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببیاض الوجوه فاذا نظروا الی اهل الجنة طمعوا ان یدخلوها واذا نظروا الی اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلک قوله اهؤلاء الذین اقسمتم لاینالهم الله برحمته یعنی اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف علیکم ولا انتم تحزنون **اخرجه** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ والبیهقی فی البعث۔

ذکر الجنة ونعیمها واهلها والخلود فیها

قال ذو الافضال۔ وبشر الذین آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجری من تحتها الانهار وقال المتعال۔ والذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک اصحاب الجنة هم فیها خلدون۔ آیات کثیرة من رحمة رب العزة **عن** علی قال ان الله تعالی خلق ثلاثة اشیاء بیده خلق آدم بیده وکتب التوراة بیده وغرس الفردوس بیده **اخرجه** الدارقطنی فی الصفات وحکمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابی الدنیا فی صفة الجنة وابی الشیخ فی العظمة والبیهقی فی الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الولید الغبری ثنا محمد بن موسی الشیبانی ثنا الوسیع بن عبد الله المدنی ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علی عن علی ان عمر بن الخطاب قال یارسول الله اخبرنی بما رأیت فی الجنة لیلة اسری بك
فقال یابن الخطاب لو لبثت فیکم ما لبث نوح فی قومه الف سنة احدثکم عما رأیت فی الجنة
لما فرغت منه ولکن یا عمر اذا قلت لی حدثنی فساحدثك عما لم احدث به غیرك رأیت فیها
قصورا اصلها فی ارض الجنة واعلاها فی جوف العرش فقلت یاجبریل هی فی العرش
وارکانها فی ارض الجنة قال لا ادری قلت یاجبریل اخبرنی من یصیر الیها ومن یسکنها
واذا اضوءها کضوء الشمس فی الدنیا قال یسکنها ویصیر الیها من یقول الحق ویدعوا
الی الحق واذا قیل له الحق لم یغضب ومات علی الحق الحدیث **اخرجه** ابن مردویه

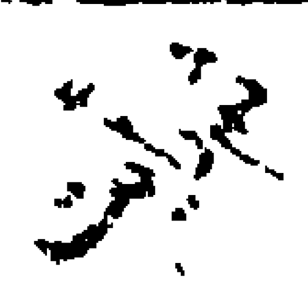
وعن علی فی قوله تعالی۔ وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا جاؤها
وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من اصلها عینان فعمدوا الی احدهما فکانما امروا
بها فاغتسلوا وفی روایة فتوضؤا بها فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغیر
جلودهم ابدا فکانما ادهنوا بالدهان وجرت علیهم نضرة النعیم ثم عمدوا الی الاخری
فشربوا منها فطهرت اجوافهم فلا یبقی فی بطونهم قذی ولا اذی ولا سوء الا خرج
وتتلقاهم الملائکة علی باب الجنة سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین وتتلقاهم
الولدان کاللؤلوء المکنون وکاللؤلوء المنثور تخبرونهم بما اعد الله لهم یطیفون بهم
کما یطیف ولدان اهل الدنیا بالحمیم یقولون ابشروا اعد الله کذا وکذا واعد لك کذا
ثم یذهب الغلام منهم الی الزوجة من ازواجه فیقول قد جاء فلان باسمه الذی یدعی به
فی الدنیا فیستخفها الفرح حتی تقوم علی اسکفة بابها فیقولون انت رأیته فیجی فینظر
الی تاسیس بنیانه علی جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم یجلس
فاذا زرابی مبثوثة ونمارق مصفوفة واکواب موضوعة ثم یرفع راسه الی سقف بنیانه
فلولا ان الله تبارك وتعالی سخر ذلك له لالم ان یذهب بصره انما هو مثل البرق
ثم یتکی علی اریکة من ارائکه ثم یقول۔ الحمد لله الذی هدانا لهذا الایة **اخرجه**
ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن راهویه وابن ابی الدنیا
فی صفة الجنة وابن ابی حاتم وابن جریر وابو یعلی والبغوی فی الجعدیات وابو نعیم

فی صفۃ الجنۃ وابن مردویہ والبیھقی والضیاء فی المختارۃ قال الحافظ ابن حجر فی المطالب العالیۃ ھٰذا حدیث صحیح وحکمہ حکم المرفوع اذ لامجال للرائی فی مثل ھٰذہ الامور وعن علی رضی اللہ عنہ قال یساق الذین اتقوا ربھم الی الجنۃ زمرا حتی اذا انتھوا الی باب من ابوابھا وجدوا عندہ شجرۃ تخرج من تحت ساقھا عینان تجریان فعمدوا الی احدھما فشربوا منھا فذھب ما فی بطونھم من اذی او قذی و باس ثم عمدوا الی الاخری فتطھروا منھا فجرت علیھم نضرۃ النعیم فلن تغیر ابشارھم بعدھا ابدا ولن تشعث اشعارھم کانما دھنوا بالدھان ثم انتھوا الی خزنۃ الجنۃ فقالوا سلام علیکم طبتم فادخلوھا خالدین ثم تلقاھم الولدان یطوفون بھم کما یطیف اھل الدنیا بالحمیم فیقولون ابشر بما اعد اللہ لک من الکرامۃ ثم ینطلق غلام من اولئک الولدان الی بعض ازواجہ من الحور العین فیقول قد جاء فلان باسمہ الذی یدعی بہ فی الدنیا فتقول انت رأیتہ فیقول انا رأیتہ فیستخفھا الفرح حتی تقوم علی اُسکفۃ بابھا فاذا انتھی الی منزلہ نظر شیأ اساس بنیانہ فاذا جندل اللؤلؤ فوقہ صرح اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم رفع راسہ فنظر الی سقفہ فاذا مثل البرق ولولا ان اللہ تعالی قدرانہ لاالم لذھب ببصرہ ثم طأطا براسہ فنظر الی ازواجہ واکواب موضوعۃ ونمارق مصفوفۃ وزرابی مبثوثۃ فنظر الی تلک النعمۃ ثم اتکأ علی اریکۃ من اریکتہ ثم قال۔ الحمد للہ الذی ھدانا لھٰذا وما کنا لنھتدی لولا ان ھدانا اللہ الآیۃ ثم ینادی مناد تحیون فلا تموتون ابدا وتقیمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا اخرجہ ابن المبارک فی الزھد وعبد الرزاق وابن راھویہ وابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی صفۃ الجنۃ والبیھقی فی البعث والضیاء فی المختارۃ قال السیوطی فی البدور السافرۃ ھٰکذا اخرجہ من ھٰذا الطریق موقوفا قال الحفاظ وھو اصح واشھر وروی من وجہ اٰخر مرفوعا وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم ان فی الجنۃ غرفا یری ظھورھا من بطونھا وبطونھا من ظھورھا فقام اعرابی فقال لمن ھی یارسول اللہ قال لمن اطاب الکلام وافشی السلام واطعم الطعام وصلی للہ

بالليل والناس نيام **اخرجه** الترمذی والبیهقی **وعن** ابی جعفر فی قوله تعالی
اولئك یجزون الغرفة بما صبروا قال علی الفقر فی دار الدنیا **اخرجه** ابو نعیم
وعن الحسن بن علی رضی الله عنهما قال سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم ان فی الجنة شجرة یقال لها البلوی یوتی باهل البلاء یوم القیمة فلا یرفع لهم
دیوان ولا ینصب لهم میزان یصب علیهم الاجر صبا وقرأ انما یوفی الصابرون اجرهم
بغیر حساب **اخرجه** الطبرانی بسند ضعیف **وعن** علی مرفوعا قال ان فی الجنة
شجرة یخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خیل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر
والیاقوت وهن ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فیرکبها
اولیاء الله فتطیر بهم این شاؤا فیقول الذی اسفل منهم یارب قد اطفئوا نورنا من هؤلاء
فیقال انهم کانوا ینفقون وکنتم تبخلون وکانوا یقاتلون وکنتم تجبنون۔
اخرجه ابن ابی الدنیا وابو الشیخ والاصبهانی **وعن** علی قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان ریح الجنة یوجد من مسیرة الف عام
وما یجد ریحها عاق ولا قاطع رحم ولا شیخ زان ولا جار ازاره خیلاء وان فی الجنة
لسوقا لا یباع فیه ولا یشتری الا الصور من الرجال والنساء یتوافقون علی مقدار
کل یوم من ایام الدنیا بیومهم اهل الجنة فمن اشتهی صورة دخلت فیه من رجل
او امرأة فکان هو تلك الصورة **اخرجه** ابن عساکر **وعن** علی قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ان فی الجنة لسوقا ما فیها بیع ولا شری الا الصور من
الرجال والنساء فاذا اشتهی الرجل الصورة دخل فیها وان فیها لمجتمعا للحور العین
یرفعن اصواتا لم یسمع الخلائق مثلها یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات
فلا نباس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبی لمن کان لنا وکنا له **اخرجه**
هناد بن السری والترمذی وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب وفی الباب
عن ابی هریرة وابی سعید وانس وقال عبد الله بن احمد فی زوائد المسند حدثنی
ابو بکر بن ابی شیبة قال حدثنا ابو معاویة عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ان فی الجنۃ سوقا ما فیہا بیع ولا شری الا الصور من النساء والرجال فاذا اشتہی الرجل
صورۃ دخل فیہا وان فیہا لمجمعا للحور العین یرفعن اصواتا لم یر الخلائق مثلہا یقلن
نحن الخالدات فلا نبید ونحن الراضیات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نبأس فطوبی لمن
کان لنا وکنا لہ وقال حدثنی زہیرا بو خیثمۃ ثنا ابو معاویۃ ثنا عبد الرحمن بن اسحق
عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ سوقا
فذکر الحدیث الا انہ قال فاذا اشتہی الرجل صورۃ دخلہا قال وان فیہا مجتمعا
للحور العین یرفعن اصواتا فذکر مثلہ وعن ابی فروۃ یزید بن محمد بن یزید بن سنان
الرہاوی ثنا ابی ثنا اسمعیل بن زیاد عن جویبر بن سعید عن الضحاک بن مزاحم عن النزال
ابن سبرۃ عن علی قال قلت یا رسول اللہ ۔ یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا قلت کلہم
رکبانا قال یا علی والذی نفسی بیدہ انہم اذا خرجوا من قبورہم استقبلوا بانیق علیہا
رحال الذہب اشرک نعالہم نور یتلألا فیسیرون علیہا حتی ینتہوا الی باب الجنۃ
فاذا حلقۃ من یاقوت علی صفائح الذہب واذا عند باب الجنۃ شجرۃ ینبع من اصلہا
عینان فیشربون من احدی العینین فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج اللہ ما فی صدورہم
من غل اوحسد او بغی وذلک قول اللہ تعالی ۔ ونزعنا ما فی صدورہم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین ۔ فلما انتہی الشراب الی البطن طہرہم من دنس الدنیا وقذرہا
وذلک قول اللہ تعالی ۔ وسقاہم ربہم شرابا طہورا ثم اغتسلوا من الاخری فجرت علیہم
نضرۃ النعیم فلا تشعث ابدا انہم ولا تغیر الوانہم ابدا فیضربون بالحلقۃ علی الصفائح
فیسمع لذلک طنین فیبلغ کل حوراء ان زوجہا قدم فتبعث بقیمہا فلو لا انہ عرفہ
نفسہ لخرلہ ساجدا من النور والبہاء والحسن فیقول یا ولی اللہ انما انا قیمک الذی
وکلت بمنزلک فینطلق وہو بالاثر حتی ینتہی بہ الی قصر من فضۃ شرفہ الذہب
یری ظاہرہ من باطنہ وباطنہ من ظاہرہ فیقول لمن ہذا فیقول الملک ہو لک
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لو مات احد من الفرح لمات فیرید ان یدخلہ

فیقول له امامك فلا یزال یمر به علی قصوره وعلی خیامه وعلی انهاره حتی یمر به
علی غرفة من یاقوتة من اسفلها الی اعلاها مائة الف ذراع قد بنیت علی جبال الدر
والیاقوت بین ابیض واحمر واخضر واصفر لیس منها طریقة تشاکل صاحبها
فی الغرفة سریر عرضه فرسخ فی طول میل علیه من الفرش علی قدر سبعین
غرفة بعضها فوق بعض فرشه لون وسریره لون وعلی راس ولی الله تاج لذلك التاج
سبعون رکنا فی کل رکن منها یاقوتة تضیئ مسیرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر
لیلة البدر وعلیه طوق ووشاحان له نور یتلألأ وفی یده ثلاث اسورة سوار من ذهب
وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالی یحلون فیها من اساور من ذهب
ولؤلؤ وعلیه سبعون حلة من حریر مختلفة الالوان علی رقة شقائق النعمان وذلك
قوله تعالی ولباسهم فیها حریر یهتز السریر فرحا وشوقا الی ولی الله فاتضع له
حتی استوی علیه وینظر الی اساس بنیانه یسترقه مخافة ان یلتمع ذلك النور
بصره فبینما هو کذلك اذا اقبلت حوراء عیناء معها سبعون جاریة وسبعون غلاما
وعلیها سبعون حلة یری مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم کما یری الشراب
الاحمر فی الزجاجة البیضاء وکما یری السلك فی الدرة الصافیة فلما عاینها نسی
کل شیئ عاینه قبلها فتستوی علی السریر معه فیضرب بیده الی نحرها فیقرأ
ما فی کبدها فاذا هو مکتوب انا حبك وانت حبی الیك انتهت نفسی وذلك قوله
کانهن الیاقوت والمرجان یشبه فی بیاض اللؤلؤ فیتنعم معها سبعین سنة لاتنقطع
شهوتها ولاشهوته فبینما هم کذلك اذا اقبل الملائکة وللغرفتین سبعون بابا
او سبعون الف باب علی کل باب حاجب فتقول الملائکة استاذنوا علی
ولی الله فتقول الحجبة انه لیتعاظمنا ان نستاذن لکم انه مع ازواجه
فیقولون الملائکة بالباب یستاذنون علیك فیقول ایذنوا لهم ثم تلا النبی
صلی الله علیه وآله وسلم والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم
بما صبرتم فنعم عقبی الدار قال وتلا النبی صلی الله علیه وآله وسلم واذا رأیت



ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا - فلا تدخل الملائكة عليهم الا باذن والانهار تطرد من تحت مساكنه والاثمار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها متكيا وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائما وانهار من ماء غير آسن ليس فيما كدر الآسن الذى يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانهار من لبن لم تخرج من بين الفرث والدم ولا من ضروع الماشية وانهار من خمر لم يطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لا تصدع رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم تخرج من بطون النحل فبينما هو كذلك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يؤتى بغذائه ومرة يؤتى بشرابه ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عزوجل ومرة يزور الاخوان فى الله فبينما هو كذلك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذى غشى اهل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فرحا وشوقا اليك فما غشيك من نور فهو نور من ثغرها اخرجه ابن مردويه ويزيد بن سنان والثلاثة فوقه ضعفاء قلت ولكن لابعاضه شواهد هو بها متعاضد فلابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردويه من طرق عن على قال سألت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا - قلت يارسول الله هل الوفد الا الركب قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوته حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما فى بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا على فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره

فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حِبّي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا فيشتهي الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة **اخرجه** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور تتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها ابدا وتجرى عليهم نضرة النعيم فيا تون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوت حمراء
على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء
ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك
انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج
من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبى وانا حبك وانا الخالدة التى
لا اموت وانا الناعمة التى لا ابأس وانا الراضية التى لا اسخط وانا المقيمة التى
لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع بناء على جندل اللؤلؤ
طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها فى البيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعها فى مقدار ليلة من لياليكم
هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير اسن قال صاف لا كدر فيه وانهار
من لبن لم يتغير طعمه قال لم تخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين
قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم تخرج من بطون النحل
فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا
ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الاية فيشتهى الطعام فياتيه طير ابيض وربما
قال اخضر فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اى الالوان شاء ثم يطير فيذهب
فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون
وعن الحارث عن علىؓ قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاق الى اخيه فى الله فيوتى
نجيبة من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام
بقدر مسير احدكم فرسخا او فرسخين فيلقاه ويعانقه اخرجه ابن عادل فى جزئه
وفيه خالد بن يزيد القشيرى قال ابن عدى احاديثه لا يتابع عليها وعن محمد
ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم
لنفسه مغفورله ومنهم مقتصد فى الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى

اخرجه ابن جرير وابن ابی حاتم وعن اسامة بن زيد رضی الله عنه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلی الله عليه واٰله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم فی الجنة اخرجه الطبرانی والبيهقی فی صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علی بن الحسين ابن فاطمة قال قال رسول الله صلی الله عليه واٰله وسلم ان فی الجنة شجرة يقال لها طوبی لو يسير الراكب الجواد فی ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورقها برود خضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والالنجوج يتاججان فی غير وقود يتفجر من اصلها انهارها السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما فی ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يقودون نجباً جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خز احمر ومرعز ابيض يختلطان لم ينظر الناظرون الی مثله حسناً وبهاء ولا من غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقری والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه ويحبكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم علی راحلته حتی انطلقوا صفاً واحداً معتدلا لا يفوت منه شیء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الی الجبار تبارك وتعالی اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلی لهم فی عظمته العظيمة يحييهم بالسلام

فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انى انا السلام
ومنى السلام ولى حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا
عهدى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك
وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك
فائذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم
ابدانكم طالما نصبتم لى الابدان واعنيتم لى الوجوه فالآن افضتم الى روحى
ورحمتى وكرامتى فاسئلونى ماشئتم وتمنوا على امانيكم فانى أن أجزيكم اليوم بقدر
اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلو مكانى وعظمة شأنى
فما يزالون فى الامانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى امنيته ليتمنى
مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم
فى امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم
وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم التى وهبكم فاذا بقباب
فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها
واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضىء
واذا بقصور شامخة فى اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر
اذن لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش
بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقرى الاحمر
وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها
من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الجوهر وشرفها قباب
من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم
براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون بيد

انصبتم
اعنيتم
اتاها
الذى وهبكم
يفور
سخر
مموهة

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطؤ رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوءوا منازلهم واستقر واقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتم ملائكتى فهنيا هنيا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور۔ قال المنذرى فى الترغيب و الترهيب رواه ابن ابى الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله اعلم۔ قلت الفاظ الحديث ينادى بصحتها با لوجه الحثيث۔ ولا بعاضه شواهد هو بها متعاضد وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان فى الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در و ياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون اخرجه ابن ابى الدنيا

مطوقه ن
تنظر ن

واخرج

واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم الجنۃ محرمۃ علی جمیع الامم حتی ادخلها انا وامتی الاول فالاول وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم یا علی اعط الحور العین مهورهن وصداقهن قلت یا رسول اللہ وما مهورهن وصداقهن قال اماطۃ الاذی واخراج القمامۃ من المسجد فذلک مهور الحور العین یا علی اخرجہ ابن شاهین فی الترغیب وابن النجار والدیلمی واخرج ابو الشیخ عن ابن عباسؓ قال اخس اهل الجنۃ منزلا یوم القیامۃ لہ قصر من درۃ جوفاء فیها سبعۃ الاف غرفۃ لکل غرفۃ سبعون الف باب یدخل علیہ من کل باب سبعون الفا من الملائکۃ بالتحیۃ والسلام وعن علی قال الا ان لکل شئ ذروۃ وذروۃ الجنۃ الفردوس الا وانها لمحمد صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم اخرجہ المرهبی فی العلم فی اٰخر خبر عنہ ذکرہ مرفوعا وموقوفا اخری وعن الحارث عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم قال فی الجنۃ درجۃ تدعی الوسیلۃ قالوا یا رسول اللہ من یسکن معک فیها قال علی وفاطمۃ والحسن والحسین اخرجہ ابن مردویہ وعن الاصبغ ابن نباتۃ قال سمعت علیا یقول الا ان لکل نبی ذروۃ وذروتنا حیال الفردوس فی بطنان الفردوس قصر من لؤلؤۃ بیضاء وصفراء من عرق واحد وان فی البیضاء سبعین الف قصر منازل ابراهیم الحدیث اخرجہ الخطیب فی تلخیص المتشابہ وفی الباب عن عبادۃ بن الصامت عند ابن ابی شیبۃ والبخاری ومسلم والترمذی والحاکم وعن معاذ عند احمد والترمذی وعن العرباض عند الطبرانی فی الکبیر۔

تجلی اللہ تعالی فی الاٰخرۃ للمؤمنین ورؤیتهم رب العالمین ورضوانہ الاکبر للمتقین

قال اللہ تعالی یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود۔ وقال تعالی وجوہ یومئذ ناضرۃ الی ربها ناظرۃ۔ وقال تعالی۔ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون وقال تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادۃ ولا یرهق وجوههم قتر ولا ذلۃ اولئک

اصحاب الجنة هم فیها خالدون ـ وقال المتعال ـ لهم
ما یشاؤن فیها ولدینا مزید عن علی بن ابی طالب رضی اللہ
عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یزورا هل الجنة الرب تبارك
وتعالی فی کل جمعة وذکر مایعطون قال ثم یقول اللہ تبارك وتعالی اکشفوا حجابا
فیکشف حجاب ثم حجاب ثم یتجلی لهم تبارك وتعالی عن وجهه فکانهم لم یروا
نعمة قبل ذلك هو قوله ولدینا مزید اخرجه اللالکائی فی کتاب السنة
وعن علی رضی اللہ عنہ رفعا فی قوله تعالی ولدینا مزید قال یتجلی لهم الرب
عزوجل اخرجه البیهقی فی الرؤیة والدیلمی وعن الحارث عن علیؓ فی قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی قال یعنی الجنة وزیادة قال یعنی النظر الی اللہ عزوجل
اخرجه ابن مردویه وعن علیؓ رفعه ان اللہ تبارك وتعالی اذ اسکن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار بعث الروح الامین الی اهل الجنة فقال یا اهل الجنة
ان ربکم یقرئکم السلام ویامرکم ان تزوروه الی فناء الجنة وهو ابطح الجنة ترابه المسك
وحصباه الدر والیاقوت وشجره الذهب والرطب وورقه الزبرجد فیخرج اهل الجنة
مستبشرین مسرورین غانمین سالمین ثم تحل بهم کرامة اللہ تعالی والنظر الی وجهه
وهو موعد اللہ انجزه لهم فعند ذلك ینظرون الی وجه رب العالمین فیقولون
سبحانك ماعبدناك حق عبادتك فیقول کرامتی امکنتکم من وجهی واحللتکم
داری اخرجه الاصبهانی فی الترغیب وعن علیؓ قال اذا اسکن اهل الجنة
الجنة اتاهم ملك فیقول ان اللہ تعالی یامرکم ان تزوروه فیجتمعون فیامر اللہ
تعالی داود علیه السلام لیرفع صوته بالتسبیح والتهلیل ثم یوضع مائدة الخلد
قالوا یا رسول اللہ وما مائدة الخلد قال زاویة من زوایاها اوسع ممابین المشرق
والمغرب فیطعمون ثم یسقون ثم یکسون فیقولون لم یبق الا النظر فی وجه ربنا
عزوجل فیتجلی لهم فیخرون سجدا فیقال لستم فی دار عمل انما انتم فی دار جزاء
اخرجه ابونعیم فی صفة الجنة وعن علیؓ قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الی الله تعالی فی جنة **اخرجه** اللالکائی **وعن** احمد بن عامر بن سلیمان الطائی
واحمد بن عبد الله الهروی الشیبانی وداود بن سلیمان القزاز عن علی الرضیٰ عن
اٰبائه متصلا مسلسلا الی علی المرتضیٰ رفعا اذا کان یوم القیمة تجلی الله
لعبده المؤمن فیوقفه علی ذنوبه ذنبا فذنبا ثم یغفر الله له لا یطلع الله علی ذلك
ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ویستر ما یکره ان یقف علیه احد ثم یقول لسیئاته کونی حسنات
اخرجه صدوق الشیعة فی عیون اخبار الرضیٰ باسانیده الیهم وهی سلاسل
الشیعة منکرة الروایة فهو صحیح من غیر مریة والکذوبُ قد یصدق اتماما من الله
الحجة **قال** معنی قوله تجلی الله لعبده ای ظهر له بایة من اٰیاته یعلم بها ان الله
مخاطبه **قلت** هو تاویل علیل لیس له دلیل یکون علیه تعویل والله الهادی
الی سواء السبیل **وقال** الامام زین العابدین فی الصحیفة الکاملة فی دعاء
وشوقنی لقاءك وفی دعاء اٰخر ولا تخزنی یوم تبعثنی للقاءك وفی اٰخر لا یعمر فی الدنیا
من سره لقاءك وفی اٰخر واجعل فیما عندك رغبتی شوقا الی لقائك **وقال** علیه
الرضوان فی مناجات الخائفین من المناجات الخمسة عشر الملحقة فی اٰخر الصحیفة
المطبوعة فی طهران۔ الهی لا تغلق علی موحدیك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقیك
عن النظر الی جمیل رؤیتك **وعن** ابی عبد الله جعفر الصادق فی حدیث طویل
فی سجدة الشکر ویقول الله عز وجل اشکر له کما شکر لی واقبل علیه بفضلی واریه
وجهی **اخرجه** صدوق الشیعة فی کتاب من لا یحضره الفقیه **وفی** حدیث کرام
عنه ان الحسین لما قتل عجت السموات والارض ومن علیهما والملائکة فقالوا یا ربنا
ایذن لنا فی هلاك الخلق حتی نجدهم علی جدید الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا
صفوتك فاوحی الله الیهم یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی اسکنوا ثم کشف حجابا
من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصیا له واخذ بید فلان من بینهم فقال
یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات
اخرجه الکلینی فی اصول الکافی **وعن** الحسن بن سعد عن ابی الحسن الرضا

فی قوله تعالی- یوم یکشف عن ساق و یدعون الی السجود- قال حجاب من نور یکشف
فیقع المومنون سجدا و یذ نح اصلاب المنا فقین فلا یستطیعون السجود اخرجه
الصدوق فی عیون اخبار الرضا وعن ابی جعفر محمد الجواد علیه السلام
فی دعاء رفعه و اسئالك نعیما لا ینفد و قرة عین لا تنقطع و برد العیش بعد الموت
ولذة النظر الی وجهك وشوقا الی رؤیتك و لقائك اخرجه الکلینی فی اصول
الکافی قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن بعض اصحابه عن محمد بن
الفرج قال کتب الیّ ابو جعفر بن الرضا علیهما السلام هذا الدعاء وعلمنیه
اخرجه الصدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه قال الکلینی وکلما ذکرت
فی کتاب المشار الیه عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد فهم علی بن محمد بن علان
و محمد بن ابی عبد الله و محمد بن الحسن و محمد بن عقیل الکلینی قال اصحاب
رجالهم و الظاهر ان محمد بن ابی عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدی الثقة
و ان محمد بن الحسن هو الصفار فلا یضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل
فی مرتبة و ایضا اتفاق الجماعة المذکورة علی الکذب بعید جدا انتهی فالخبر
معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتی عند
احمد فی مسنده و النسائی و الطبرانی فی الکبیر و الحاکم و البیهقی فی الاسماء
و الصفات و شیخ الاسلام السید المحیی الجیلی فالدمیاطی فالشطنوفی فی البهجة
من حدیث عمار بن یاسر و الطبرانی فی الکبیر عن فضالة بن عبید مختصرا ایضا
وکذا رفعا عن صهیب رضی الله عنه عند یزید بن هارون و الطیالسی
و ابن ابی شیبة و هناد بن السری و احمد و مسلم و الترمذی و ابن ماجة و ابن
خزیمة فی صحیحه و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم و ابی الشیخ و الاسمعیلی
و الدارقطنی فی الرؤیة و ابن مردویه و البیهقی فی الصفات و الخطیب و ابی العلا
الهمدانی و شیخ الاسلام السید محی الدین عبد القادر الجیلانی و شیخ الشطنوفی
فی بهجة الاسرار و عن ابی موسی عند ابن جریر و ابن ابی حاتم و الدارقطنی

فی الرؤیۃ وابن مردویہ وعن کعب بن عجرۃ عند ابن جریر وابن مردویہ واللالکائی والبیھقی فی الرؤیۃ وعن ابی کعب عند ابن جریر وابن مردویہ واللالکائی وابن ابی حاتم وعن ابن عمر عند ابن مردویہ وعن انس بن مالک عند ابن مردویہ وابی الشیخ واللالکائی وابی العلاء الھمدانی فی النجم الکبری فی السیف الباخرزی فی الاربعین وعن ابی ھریرۃ عند ابی الشیخ وقالہ ابوبکر عند ابن جریر وابن مردویہ وابن المنذر وابی الشیخ واللالکائی والآجری فی الرؤیۃ وابن مسعود عند ابن ابی حاتم واللالکائی وحذیفۃ عند ابن جریر وابن المنذر وابی الشیخ واللالکائی وابو مالک عند ابن ابی حاتم واللالکائی وعبد الرحمن بن ابی لیلی وابن المسیب والحسن وعامر بن سعد البجلی وابو اسحٰق السبیعی وعبد الرحمٰن ابن سابط ومجاھد وقتادۃ وعکرمۃ اخرجہ کلہ اللالکائی قال البیھقی فی الرؤیۃ ھٰذا التفسیر قد استفاض واشتھر فیما بین الصحابۃ والتابعین ومثلہ لا یقال الا بتوقیف ای من الشارع علیہ الصلوۃ والسلام واما ما عن المرفوعا النظر الی وجہ اللہ واجب لکل نبی وصدیق وشھید فاخرجہ الدیلمی فی مسند الفردوس وابن الجوزی فی الواھیات واخرج الآجری والبیھقی فی کتاب الرؤیۃ واللالکائی فی السنۃ من طریقین عن ابن عباس رض فی قولہ تعالی وجوہ یومئذ ناضرۃ قال حسنھا الی ربھا قال نظرت الی الخالق واخرج الآجری عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ان اھل الجنۃ یزورون ربھم فی کل جمعۃ فی رمال الکافور فاقربھم منہ مجلسا اسرعھم الیہ یوم القیامۃ وابکرھم غدوا واخرج الآجری عن عکرمۃ قال قیل لابن عباس رض کل من دخل الجنۃ یری اللہ عزوجل قال نعم واخرج ابونعیم فی الحلیۃ عن ابن عباس رض قال تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ھٰذہ الآیۃ رب ارنی انظر الیک قال یا موسی انہ لا یرانی حی الا مات ولا یابس الا تدھدہ ولا رطب الا تفرق وانما یرانی اھل الجنۃ لا تموت اعینھم ولا تبلی اجسادھم ومضی الخبر عن الامام الباقر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ شجرۃ یقال لھا

طوبی وفیہ فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضیتم بثواب ربکم قالوا ربنا فارض عنا قال برضائی عنکم حللتم داری الحدیث۔

ذبح الموت

قال الله المتعال۔ وانذرهم یوم الحسرة اذ قضی الامر **اخرج** ابن جریر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وانذرهم یوم الحسرة قال یصور الله الموت فی صورة کبش املح فیذبح فییئس اهل النار من الموت فیما یرجونه فتاخذهم الحسرة من اجل الخلود فی النار

القدر والمشیئة

قال الله المتعال۔ انا کل شئ خلقناه بقدر **عن** علی انه ذکر عنده القدر یوما فادخل اصبعیه السبابة والوسطی فی فیه فرقم بهما باطن یده فقال اشهد ان هاتین الرقمتین کانتا فی علم الکتاب **اخرجه** اللالکائی **وعن** علی قال ان احدکم لن یخلص الایمان الی قلبه حتی یستیقن یقینا غیر ظن ان ما اصابه لم یکن لیخطئه وما اخطاه لم یکن لیصیبه ویقر بالقدر کله **اخرجه** اللالکائی تابعه عبادة عند ابی داؤد وجابر بن عبد الله رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن ابیه عند الترمذی وذکر الترمذی ان فی الباب عن عبد الله بن عمرو **قلت** وتابعه ایضا ابی وابن مسعود وحذیفة واقفین وزید بن ثابت رافعا عند ابن ماجه وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناه عند الخطیب **وعن** الهیثم الصیرفی عن عامر الشعبی عن علی انه خطب الناس علی منبر الکوفة فقال لیس منا من لم یؤمن بالقدر خیره وشره **اخرجه** ابن عقدة وعنه طلحة وابن خسرو **وعن** عبد الله بن یزید المکی ابی عبد الرحمن المقری **اخرجه** ابن عقدة وعنه طلحة عن مصعب بن سلام به **وعن** علی رفعه لا یومن عبد حتی یومن بالقدر خیره وشره **اخرجه** ابن بشران فی امالیه عن الشعبی باللفظ الاول وفی التهذیب فی ترجمة

الحارث قال عمرو بن علی کان یحیی وعبد الرحمن لایحدثان عن ابی اسحق
عن الحارث عن علی غیر ان یحیی حدثنا یوما عن شعبة عن ابی اسحق عن الحارث
عن علی قال لا یجد عبد طعم الایمان حتی یومن بالقدر خیره وشره فقال
هذا خطاء من حدیث شعبة حدثنا سفیان عن ابی اسحاق عن عبد الله
وهو الصواب قلت لامنع من الجمع وعن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال
کنا فی جنازة ببقیع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
فقعد وقعدنا حوله وبیده مخصرة فجعل ینکت بها الارض قال فرفع راسه
فقال ما منکم من نفس منفوسة الا وقد کتب مقعدها من النار
ومقعدها من الجنة وفی لفظ الا وقد کتبت شقیة اوسعیدة فقالوا
یارسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل فقال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم بل اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان
من اهل السعادة فسیصیر الی عمل السعادة واما من کان من اهل
الشقاء فسیصیر الی عمل الشقاء ثم قرأ. فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی
فسنیسره للیسری الآیة اخرجه وکیع والطیالسی وعثمان وعبد الله
ابنا ابی شیبة واحمد وعبد ابن حمید وخشیش فی الاستقامة والستة وجعفر
الفریابی فی القدر وابو یعلی وابن جریر والدولابی فی الکنی وابن حبان
وابن مردویه والواحدی وعن علی قال قال النبی صلی الله علیه
وآله وسلم والله مامن نفس الا قد کتب لها من شقاء اوسعادة
فقام رجل فقال یارسول الله ففیم اذن العمل قال اعملوا فکل
میسر لما خلق له اخرجه ابن ابی عاصم فی السنة وفی الباب
عن جابر بن عبد الله اخرجه ابوحنیفة فی الآثار واخرجه
جماعة من مخرجی مسانیده واحمد ومسلم وابن حبان
والطبرانی وابن مردویه وعن سراقة بن ملك

عند ابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذی وذكر ان فی الباب عن حذیفة
ابن اسید وانس وعمران بن حصین **قلت** وعن سعد بن ابی وقاص عند ابی حنیفة
فی كتاب الآثار واخرجه جماعة من مخرجی مسانیده **وعن** بشیر بن كعب
الاسلمی مرسلا عند ابن قانع وابن شاهین وعبدان كلهم فی الصحابة وعن
ابی عبد الرحمن السلمی مرسلا عند ابن جریر **وعن** علی قال صعد رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنی علیه وقال كتاب كتب الله فیه اهل الجنة
باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیمة
ثم قال كتاب كتب الله فیه اهل النار باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد
فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة
وان عمل ای عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل ای عمل
وقد یسلك باهل السعادة طریق الشقاوة حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم
منهم وتدركهم السعادة فتستنقذهم وقد یسلك باهل الشقاء طریق
السعادة حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ویدركهم الشقاء فیستخرجهم
فمن كتبه الله سعیدا فی ام الكتاب لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله
بعمل یسعده به قبل موته ولو بفواق ناقة ومن كتبه الله فی الكتاب شقیا
لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله بعمل یشقی به من قبل موته لو بفواق ناقة
والاعمال بخواتمها **اخرجه** الطبرانی فی الاوسط وابو سهل الجندیسابوری
فی الخامس من حدیثه **وعن** جعفر بن محمد عن ابیه قال قیل لعلی بن ابی طالب
ان ههنا رجلا یتكلم فی المشیئة فقال یا عبد الله خلقك الله لما شاء
او لما شئت قال لما شاء قال فیمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء
قال فیدخلك حیث شاء او حیث شئت قال والله لو قلت غیر هذا لضربت
الذی فیه عیناك بالسیف ثم تلا علی ـ وما تشاؤن الا ان یشاء الله هو اهل التقوی
واهل المغفرة **اخرجه** ابن ابی حاتم والاصبهانی واللالكائی والخلعی فی الخلعیات

وعن محمد بن ادريس الشافعی عن يحيی بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر عن علی بن ابی طالب انه خطب الناس يوما فقال فی خطبته
واعجب ما فی الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح
له الرجاء اولهه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء نسی التحفظ
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد مالا
اطغاه الغنی وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان وشهد
معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض قال
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال علی به فاقاموه
فلما رآه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما اقول يا امير المؤمنين
قال قل املكها بالله الذی ان شاء ملكنيها اخرجه ابونعيم فی الحلية وعن
الحارث قال جاء رجل الی علی فقال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال طريق
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال
يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال سر الله قد خفی عليك فلا تفتشه قال
يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما
شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال
فيبعثك يوم القيمة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل الست
تسأل الله ربك العافية قال بلی قال فمن ای شئ تسأله العافية امن البلاء الذی
ابتلاك به ام من البلاء الذی ابتلاك به غيره قال من البلاء الذی ابتلانی به

قال يا ايها السائل تقول لا حول ولا قوة الا بمن قال الا بالله العلى العظيم قال فتعلم ما فى تفسيرها قال فعلمنى مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية او دون الله مشية فان قلت ان لك دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله مشية فقد ادعيت مع الله شركا فى مشيته ايها السائل ان الله يشجج ويداوى فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال على الان اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال على لو ان عندى رجلا من القدرية لاخذت برقبته ثم لا ازال اجاء ها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصاريها ومجوسها **اخرجه** ابن عساكر **وعن** على رضى الله عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط او يتردى فى بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذى قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ماشاء الله ان يصيبه **اخرجه** ابوداؤد فى القدر **وعن** يحيى بن مرة قال كان على يخرج بالليل الى المسجد يصلى تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نحرسك فقال امن اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال انه لا يكون فى الارض شئ حتى يقضى فى السماء وليس من احد الا وقد وكل ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجئ قدره فاذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلى كشف عنى وانه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطأه لم يكن ليصيبه **اخرجه** ابوداؤد فى القدر وخشيش فى الاستقامة وابن عساكر **وعن** قتادة قال ان اخر ليلة اتت على على جعل لا يستقر فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فناشدوه فقال انه ليس من عبد الا ومعه ملكان يدفعان عنه مالم يقدر او قال مالم يات

القدر فاذا اتی القدر خلیا بینه و بین القدر ثم خرج الی المسجد فقتل **اخرجه**
ابوداؤد فی القدر وابن عساکر **وعن** ابی مجلز قال جاء رجل الی علی وهو یصلی
فی المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد یریدون قتلك فقال ان مع الرجل
ملکین یحفظانه مما لم یقدر فاذا جاء القدر خلیا بینه وبینه وان الاجل
جنة حصینة **اخرجه** ابن سعد وابن جریر وابن عساکر **وعن** یحیی
ابن ابی کثیر قال قیل لعلی الا نحرسك قال حرس امرأ اجله **اخرجه** ابونعیم
فی الحلیة **وعن** علی قال ایاکم والاستنان بالرجال فان الرجل یعمل بعمل
اهل الجنة الزمن الطویل لو مات لقلت انه من اهل الجنة ثم ینقلب لعلم الله
فیه فیعمل بعمل اهل النار فیموت وهو من اهل النار وان الرجل لیعمل بعمل
اهل النار الزمن الطویل فینقلب لعلم الله فیه فیعمل بعمل اهل الجنة
فیموت وهو من اهل الجنة فان کنتم لا بد فاعلین فبالاموات لا بالاحیاء
اخرجه خشیش فی الاستقامة وابن عبد البر **وذکر** الشیخ ابوالحسن
علی بن عثمان بن ابی علی الجلابی الغزنوی ثم الهجویری المحدث الناقد الفقیه
الحنفی الصوفی فی کشف المحجوب انه لما ظهرت القدریة وانتشرت المعتزلة
کتب الحسن البصری الی الامام حسن بن علی کرم الله تعالی وجههما
ووجه من رأی وجههما بسم الله الرحمن الرحیم ۔ السلام علیك یا ابن رسول الله
وقرة عینیه ورحمة الله وبرکاته اما بعد فانکم معاشر بنی هاشم کالفلك
الجاریة فی بحر لجی ومصابیح الدجی واعلام الهدی والائمة القادة الذین
من تبعهم نجا کسفینة نوح المشحونة التی یؤل الیها المومنون وینجو فیها
المتمسکون فما قولك یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم عند حیرتنا
فی القدر واختلافنا فی الاستطاعة لتعلمنا بما تاکد علیه رأیك فانکم ذریة
بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد علیکم وانتم شهداء الله علی الناس والسلام
فلما بلغه الکتاب کتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد انتهی الی

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذى عليه رائى ان من
لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصى على الله فقد فجر
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا
ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها
فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها
فاحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما رأيت احضر جوابا من زيد بن على بن الحسين قلت له اقدر الله
المعاصى قال افيعصى قهرا فالقمنى حجرا أخرجه ابن عقدة فطلحة
فى مسند ابى حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
ابن محمد فاتاه نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا ايشاشر كلاما قال هاتوا
ما بدا لكم قالوا اما احدنا فقدرى واما الاخر فمرجئ واما الثالث فخارجى
فقال حدثنى ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن
ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابى امامة
الباهلى لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة القدرية فلا تصافحوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يمسخون
قردة وخنازير ولولا ما وعدنى ربى ان لا يكون فى امتى خسف لخسف بهم
فى الحياة الدنيا وحدثنى ابى عن ابيه عن على انه سمع رسول الله صلى الله

علیه و آله وسلم يقول ان الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ثم لا يعودون في الاسلام حتى يعود السهم في الرمية وهم يمسخون في قبورهم
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثني ابي
عن ابيه عن علیؑ انه سمع رسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول صنفان
من امتي لا تنالهم شفاعتي المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدر وهم مجوس
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة
اخرجه السلفي في انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرماني
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب
انبأنا والله عبد الله بن عباس ثنا والله علي بن ابي طالب انا والله ابوبكر الصديق
قال سمعت والله من حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت والله
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت
والله من الرفيع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القلم قال
سمعت والله من الرب تبارك وتعالى يقول اني انا الله لا اله انا فمن امن بي ولم يؤمن
بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيري فلست له برب اخرجه الحافظ ابو الحسين
علي بن الفضل المقدسي في مسلسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب واخرجه
ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي في جزء ما اجتمع في سنده اربعة من الصحابة
وقال عقبة قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم في اسناده
اربعة من الصحابة وهم ابوبكر وعلي وابن عباس ولختلف في صحبة عبد الله بن كعب
ابن مالك وهي صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا
عزيز الوجود انتهى وعن علي رفعا قال لي جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن بي
ولم يومن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيري اخرجه الشيرازي في الالقاب
وفيه محمد بن عكاشة الكرماني وعن ابن عباسؓ رفعا صنفان من امتي لا سهم لهم
في الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدر الشر اخرجه البيهقى وعن ابن عباس رض
رفعا القدر نظام التوحيد فمن وحد الله و أمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى
اخرجه الطبرانى فى الاوسط وعن ابن عباس رض رفعا لاتموت حتى تسمع بقوم
يكذبون بالقدر يحملون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى فابرأ
الى الله منهم اخرجه الخطيب وعن على رض رفعا اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره
سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه و قدره فاذا امضى
امره رد اليهم عقولهم و وقعت الندامة اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس
وعن على رض رفعا لايؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله
بعثنى بالحق و يؤمن بالموت و يؤمن بالبعث بعد الموت و يؤمن بالقدر خيره و شره
اخرجه الامام احمد فى المسند والترمذى و ابن ماجة والحاكم فى المستدرك
وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعًا ان لكل امة مجوسًا وان مجوس
امتى هٰذه القدرية اخرجه الشيرازى فى الالقاب واخرج الدارقطنى
فى العلل عن على رض رفعا لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا واخرج
الخطيب عن ابن عباس رض مرفوعا ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذى لب
لبه وعن على رضى الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون
على القدر تجئ المرأة سوقا الى حاجتها فترجع الى منزلها و قد مسخ بعلها بتكذيبه القدر
اخرجه اللالكائى فى السنة قلت و فى هٰذه الاخبار ان كل امر وان كان
بقدر فلا ينبغى للرجل ان يتكل عليه ويدع العمل منقطعا اليه بل يعمل
رجليه و يديه و يهمل الجدل لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفى
صلى الله عليه و آله وسلم انه طرقه وعن على بن الحسين عن ابيه قال سمعت
عليا يقول اتانى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و انا نائم وفاطمة و ذلك
من السحر حتى قام على الباب فقال الا تصلون فقلت مجيبا له يارسول الله
انما نفوسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يرجع الى الكلام فسمعته حين ولى يقول وضرب بيده على فخذه وكان الانسان اكثر شئ جدلا **اخرجه** البخارى ومسلم وعبد الله بن احمد فى الزوائد والنسائى وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وابن ابى حاتم والبيهقى، **واخرجه** احمد من جهة ابن اسحٰق وابو يعلى وابن جرير فى تهذيب الآثار وابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان وفيه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلوة قال ثم رجع الى بيته فصلى هويا من الليل قال فلم يسمع لنا حسا قال فرجع الينا فايقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وانا اعرك عينى واقول انا والله مانصلى الا ماكتب الله لنا انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه مانصلى الا ماكتب الله لنا مانصلى الا ماكتب الله لنا وكان الانسان اكثر شئ جدلا **قلت** وكان هذا الامر كان منه اول العمر حسب مايقتضيه الشباب ولذا ما كان من حضرة النبوة عليه التحية عتاب ثم كان هو ياتيه صلى الله عليه وآله وسلم من اعلى السحر وقال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة لم تكن لاحد من الخلائق انى كنت اتيه كل سحر **قال** المهتدى ابوشكور السلمى فى التمهيد وروى عن ابى حنيفة انه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال يا ابن رسول الله هل فوض الله الامر الى العباد فقال الله اعدل من ان يجبرهم على ذلك ثم يعذبهم فقال وكيف يعذبهم فقال بين بين لاجبر ولا تفويض ولا اكراه ولا تسليط -

ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال - ن والقلم ومايسطرون - وقال تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ - عن على قال اول ماخلق الله تعالىٰ القلم ثم خلق النون وهى الدواة ثم خلق اللوح فكتب الدنيا ومايكون فيها حتى تفنى من خلق مخلوق

او عمل معمول بر او فجور وما كان من رزق حلال او حرام او رطب او يابس ثم وكل بذلك الكتاب ملائكة ووكل بالخلق ملائكة اخرجه خشيش بن اصرم فى الاستقامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال ان الله خلق النون وهى الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباسؓ نٓ والقلم قال ن الدواة والقلم القلم واخرج ابن ابى شيبه وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهى الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون فى الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وكل رزق حلال او حرام رطب او يابس۔

ارداء البداء

قال الله المتعال۔ وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر۔ وقال تعالى لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين۔ قال جعفر الفريابى فى كتاب القدر حدثنى ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم ثنى حرب بن سريج ابو سفيان البزاز قال سألت ابا جعفر محمد بن على فقال اشامى انت فقلت لا فقالوا له انه مولاك فقال مرحبا والقى لى وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغنى ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم المقالتان الاوليان فمن رأيتم منهم اماما يصلى بالناس فلا تصلوا وراءه ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت فبطل القول بالبدا بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البدا كما قال بعض

المتشیعۃ و فی الباب عن کثیر من الصحابۃ والتابعین عند اهل الحدیث فتفقہ وتنبہ

المیثاق

قال اللہ المتعال۔ واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی الآیۃ۔ عن فاطمۃ بنت حسین قالت لما اخذ اللہ المیثاق من بنی ادم جعلہ فی الرکن فمن الوفاء بعهد اللہ استلام الحجر اخرجه عبدالرزاق وابو الشیخ وعن جعفر بن محمد قال کنت مع ابی محمد بن علی فقال لہ رجل یا باجعفر ما بدء خلق هذا الرکن فقال ان اللہ لما خلق الخلق قال لبنی ادم الست بربکم قالوا بلی فاقروا واجری نهرا احلی من العسل والین من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فکتب اقرارهم وما هو کائن الی یوم القیمۃ ثم القم ذلك الکتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذی تری انما هو بیعۃ علی اقرارهم الذی کانوا اقروا بہ اخرجه ابو الشیخ وسیاتی عن المولی المرتضی فی ذکر المصطفی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم میثاق الرسالۃ المصطفویۃ واخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس رض فی قولہ واذ اخذ ربك من بنی ادم الآیۃ قال خلق اللہ ادم واخذ میثاقہ انہ ربہ وکتب اجلہ ورزقہ ومصیبتہ ثم اخرج ولدہ من ظهرہ کهیئۃ الذر فاخذ مواثیقهم انہ ربهم وکتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم واخرج ابن ابی حاتم وابن جریر عن ابن عباس رض فی قولہ واذ اخذ ربك من بنی ادم الآیۃ لما خلق اللہ ادم اخذ ذریتہ من ظهرہ کهیئۃ الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا وهذا فلان بن فلان یعمل کذا وکذا ثم اخذ بیدہ قبضتین فقال هؤلاء فی الجنۃ وهؤلاء فی النار واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم واللالکائی فی السنۃ عن ابن عباس رض فی قولہ۔ واذ اخذ ربك الآیۃ۔ قال ان اللہ خلق ادم ثم اخرج ذریتہ من صلبہ مثل الذر فقال لهم من ربکم فقالوا اللہ ربنا ثم اعادهم فی صلبہ حتی یولد کل من اخذ میثاقہ لا یزاد فیهم ولا ینقص منهم الی ان تقوم الساعۃ واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رض قال

لما اهبط آدم عليه السلام حين اهبط بدحناء فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى
يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رض فى الاية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون
من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غيره من ربك
الا قال الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رض فى الاية قال ان الله ضرب بيمينه على منكب
آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ فى كفه فقال هذا للجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج
منه سواد مثل الحمم فقال هذا ذرء للنار قال وهى هذه الاية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن
والانس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فى الاية
قال مسح الله ظهر آدم وهو ببطن نعمان وادى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها
الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا قرأها يقولوا بالياء -

تكليف ما لا يطاق

قال الله تعالى - لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **عن**
على قال نزلت هذه الاية ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء احزنتنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا ندرى ما يغفر منه وما لا يغفر منه
فنزلت هذه الاية فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **اخرجه**
عبد بن حميد والترمذى وله شاهد عن ابى هريرة فى صحيح مسلم **وعن** ابى عثمان المازنى النحوى قال
سئل على بن موسى الرضى يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قيل يستطيعون
ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك **اخرجه** جماعة منهم المبرد النحوى ذكره عنه المزى
والذهبى وابن حجر ورواه محمد بن يحيى الصولى عن ابراهيم بن العباس سمعت الرضى فذكره نحوه
قلت سبحان الله العزيز العلام كلام الامام امام الكلام على جده وآبائه وعليه وابنائه الصلوة

والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثانى ويتلوه المجلد الثالث

باهتمام محمد یوسف علی خلف سید مددعلی الوری متوطن قصبہ باول علاقہ سرکار نابہ طبع شد در بلدہ حیدرآباد دکن

فهرست المجلد الثانی من کتاب الفقه الاکبر عن اهل البیت الاطهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ۔ وبعد فهذا جدول الخطاء والصواب لما فى المجلد الثانى من كتاب الفقه الاكبر و
لقد جهدنا فى تصحيحه غاية الجهد ما امكن منا ولكن كاتبه ومالك مطبعه كانا جاهلين لم يمعنا النظر فيه ولم يعتنيا باصلاح
ما صححناه وايضا كانت النسخ المنقولة عنها قديمة سقيمة جدا والله تعالى ابى ان يصح الاكتابه ويحفظ من التحريف
وتصحيف الاخطابه والشان كل الشان فى وجود ذاك التدين فى هذا الزمان فانه غاية المنى ونهاية اولى النهى فالمامول
ممن يقف عليه ان يصححه حسبما اثبتناه لديه ولقد صدق بعض الاعيان الانسان مركب من الخطاء والنسيان وبالله التوفيق

صفحة	سطر	خطاء	صواب	نمبر	صفحة	سطر	خطاء	صواب	نمبر
٢	٨	مقامل	مقامك	١	٣٠	١٢	جأ	جاء	٢٠
〃	١١	نفى	نفسى	٢	٣٨	٨	فاشتشار	فاستشار	٢١
٣	٦	ليهيك	ليهنك	٣	٣٩	٦	الحضن	الحصن	٢٢
〃	٩	ملائكى	ملائكتي	٤	٤٣	١٣	لم يبغث	لم يبعث	٢٣
〃	١٤	امتى	التى	٥	٤٥	٤	فاطقان	فاطقتان	٢٤
〃	١٥	العوفاء	العرفاء	٦	〃	٢٠	نوبنتهم	نوبتهم	٢٥
〃	٢٠	عمو	عمر	٧	〃	٢٣	نوبته	نوبته	٢٦
〃	٢٢	قبلله	قبّله	٨	٤٦	١٤	الوسل	الرسل	٢٧
٤	١٠	الطولات	الطوالات	٩	〃	٢١	فى الدلئل النبوة	فى دلائل النبوة	٢٨
〃	٢٠	النزلة	المزنة	١٠	〃	٢٢	ان يغرض	ان يعرض	٢٩
٦	٣	ملاء	ملأ	١١	٤٧	١٠	مفووق	مفروق	٣٠
٧	٢٢	افرح	افرج	١٢	٥٠	٢٢	يوذك	يوذوكر	٣١
١٤	٣	اسواك	اسؤك	١٣	٥١	١٤	يكذبونك	يكذبونك	٣٢
٢٠	٨	احديهما	احدهما	١٤	٥٣	١	اعظمو	اعظموا	٣٢
〃	١١	اقوسى ر	اقوى فى	١٥	〃	١٣	من الثنيته	من الثنية	٣٤
〃	١٣	مشى	امشى	١٦	٥٤	٤	بالمدينا	بالدنيا	٣٥
٢١	٦	أئيت	ائت	١٧	〃	٨	المنابر	المقابر	٣٦
٢٤	١٨	هوون	هرون	١٨	〃	١١	وموكب	ويركب	٣٧
٣٠	٢	لبعدى	لعبدى	١٩	〃	١٢	والامانت	والامانة	٣٨

صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر	صفحہ	سطر	خطاء	صواب	نمبر
۵۵	۳	بخشوعها	بخشوعهما	۳۹	۱۰۳	۲۰	فی الرسالته	فی رسالته	۶۶
〃	۲۲	بالظلاق	بالطلاق	۴۰	۱۰۴	۱۱	جسها	حبسها	۶۷
۵۸	۳	بین ان مابین	ان مابین	۴۱	〃	۲۰	زیدین	زید بن	۶۸
۵۹	۳	ای ظهور وقوم	وقوم	۴۲	۱۰۵	۱۹	السین	الین	۶۹
۶۱	۵	القوة	القوة	۴۳	۱۰۸	۲۳	ضورها	صورها	۷۰
۶۵	۲۰	ابنا ابی شیبة حمد	ابنا ابی شیبة قا حد	۴۴	۱۰۹	۲	عتقه	عنقه	۷۱
۷۳	۷	دربکو	ربکو	۴۵	〃	۳	المی	الی	۷۲
۷۶	۱۲	احنش الشاقین	احنش الساقین	۴۶	〃	۱۵	الفوبابی	الفریابی	۷۳
۷۷	۸	هذلا	هذلا	۴۷	۱۱۰	۱۷	ابی عباس	ابن عباس	۷۴
۷۹	۶	بمک	بك	۴۸	〃	۱۸	ابن عباس	عباس	۷۵
۸۰	۱۱	نفخ	نفخ	۴۹	〃	۳۰	درك الاسفل	الدرك الاسفل	۷۶
〃	۱۴	فارسل الله الیه	فارسل الیه	۵۰	۱۱۳	۱۳	اقسمتم	اقسمتم	۷۷
۸۱	۲۳	یغو	یغو	۵۱	.	۹	ایات کثیرة	الایات الکثیرة	۷۸
۸۲	۹	یومئذ	یومئذ	۵۲	۱۱۴	۱۰	فلوتضئوا	فلوتضوا	۷۹
〃	۱۰	یومکان	یوم کان	۵۳	۱۱۵	۲۳	اطعم	اطعم	۸۰
۸۴	۹	طبرانی	الطبرانی	۵۴	۱۱۹	۲۳	نسلغ	فیلغ	۸۱
۷۶	۱۹	بجه	بجه	۵۵	۱۲۱	۱۵	نلا	تلا	۸۲
۸۷	۱	افلا انساب	فلا انساب	۵۶	۱۲۳	۱۶	مسخرن	مسخن	۸۳
۹۲	۲۰	علق	علق	۵۷	۱۲۵	۵	الترعیب	الترغیب	۸۴
۹۴	۱۵	جنتم	جئتم	۵۸	۱۳۴	۹	نصارها	نصارنها	۸۵
〃	〃	فالتمسوا	فالتمسوا	۵۹	۱۳۸	۱	الشراخرجه	الشراخرجه	۸۶
〃	۲۱	لااورادها	الاواردها	۶۰	۱۳۹	۳	ابن حزعمه	ابن خزیمة	۸۷
۹۵	۲۰	خضیاں	حضیاں	۶۱	۱۴۰	۱۱	الزنز	الزبر	۸۸
۹۶	۱۳	فی	فی	۶۲	〃	۸	هذالرکن	هذا الرکن	۹
〃	۱۴	مسمل	مسند	۶۳	〃	۱۵	مصیبته	مصیبة	۹۱
۱۰۲	۲۲	مرفعا	رفعا	۶۴					
۱۰۳	۹	یعل	لم یعل	۶۵					

هذا والحمد لله اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا۔